وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العـــلـــمي
جامعـــة الشـــاذلي بن جديـــد –الطـــارف-
كلية العلـــوم الاجتماعيـــة والإنسانية
قســـم علـــم الاجـــتمـــاع

الموضـــوع :

انعكاســـات تكنولوجـــيا الاتصـال الحديثـــة علـى الاتصـال الأسـري

(دراسة ميدانية على عينة من الأسر من ولاية الطارف)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكادمي تخصص: علم إجتماع الاتصال

من إعداد الطالبـــة
مرينـــي نـــور الهـــدى

إشراف الأستاذ(ة):
أ.معـــاوي ســـاميـــة

لجنـــة المناقشة :

اسم ولقب الأستاذ (ة)	الدرجـــة العلميـــة	الصـــــــفـــة
عيـــــادي نـــاديـــة	محاضـــــر –أ-	رئيسا
ساميـــــة معـــاوي	أستاذة مساعدة –أ-	مشرفة ومقررة
معافـــــة رقيـــــة	أستاذة مساعدة –أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

الشكر

الشكر لله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهـو على كل شيء قدير ...

أمّـا من بعد الشكر لكل أسـتاذ علمني ونصـحني وأنـار لي سبيلا من العام و المعرفة و أخص بالذكـر الأستاذة المشرفة "معاوي سامية" لإسدائها النصائح لي ومساعدتي لإتمام هذا البحث، كما أشكر جميع الأساتذة على نصائحهم الثمينة وإرشاداتهم ... وإمدادهم لي بالمراجع التي أحتاجها.

شكرا لكل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد

قال الله تعالى

﴿ ... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾

صدق الله العظيم

ملاحظات أعضاء لجنة المناقشة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملخـــــص الدراســـــة :

يشهد مطلع القرن الحادي والعشرين تسارعا كبيرا على صعيد المنجزات العلمية والمبتكرات التكنولوجية المختلفة، التي بــات من الضروري مواكبتها نظرا لتلبيتها حاجاته المتعددة، فضلا عن كونها اقتحمت شتى مجالات الحياة المعاصرة، وأسهمت بشكل واضح في تغيير كثير من الثقافات والعادات الرائجة في المجتمعات الحديثة، فارضة نمطا جديدا من السلوكيات، ومنتجة قدرا كبيرا من المزايا والإمكانات التي حولت العالم إلى أصغر من قرية صغيرة. وتعتبر الانترنت من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها ومن أخطرها في نفس الوقت.

ولعقود طويلة ظلّت الأسرة تلعب دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذهــا معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي أما اليوم فقد انتقل جزء كثير من هذا الدور إلى الانترنت، الأمــر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الاتصال والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء، لذلك جاءت دراساتنا هذه لتسليط الضوء على انعكاسات الانترنت على الاتصال الأسري، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمنا المنهج الوصفي معتمدين على الملاحظة والاستمارة كأداة بحث أساسية لجمع المعلومات وزّعت على عينة قصدية لعدد من أفراد الأسرة بالطارف وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الإشكالي : ما هي انعكاسات استخدام الانترنت في الاتصال الأسري؟ والتي تتفرع إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1-كيف تؤثر الانترنت في الحوار داخل الأسرة ؟

2-مــا تأثير الانترنت على العلاقات الأسريـة ؟

3-كيف تساهم الانترنت في تحديد أنماط الاتصال الأسري؟

وبعـــــد المعالجـــــة النظريـــــة والمنهجية للدراسة فقـــــد تم التوصـــــل إلى مجموعة مـــــن النتائـــــج الهامـــــة:

- تلعب الانترنت دورا هاما في التأثير على الحوار داخل الأسرة الجزائرية.
- تؤثر الانترنت كوسيلة اتصالية في العلاقات الأسرية الاجتماعية بالنظر إلى المدة الزمنية الطويلة التي يقضيها الأبناء أمـام الانترنت.
- تساهم الانترنيت في أنماط الاتصال الأسري.

Resume:

The dawn of the 21st century is accompanied by a rush of scientific achievements and diverse technological innovations that have become indispensable to accompany the fact that they meet many needs, besides having invested various fields of modern life and participated in revolutionizing many cultures and traditions common in modern societies, imposing new forms of behavior offering a wide range of specificities and possibilities that eventually reduced the world to a small village.

And over many centuries, the family has continued to play a vital role in shaping human perceptions and culture, and participating in the formation of a system of values to which it attaches itself, serves as benchmarks determining social behavioral foundations.

But today much of this role is assigned to the Internet, which has opened the way to virtual communication styles that have replaced direct contact between individuals in the same family.

This situation has led to the widening of the gap and the installation of the conflict between the generations of parents and children.

With this in mind, our study shed light on the impact of the Internet on family communication.

And to achieve the objectives of the study, we used the observation and questionnaire as essential research tools in the collection of indications and which were distributed on study samples of families distinct from El tarf city.

The study aims to answer the following problematic:

What are the implications of using the Internet on family communication?

From the main question are branched the following secondary questions:

1- How does the Internet affect inter-family dialogue?

2- How does the Internet contribute to the limitation of forms of inter-family communication?

And after the theoretical and methodical treatment of the study, we arrived at a set of general results, including:

1- The Internet plays an important role in the influence of inter-family communication.

2- In view of the long time slots that children consume on the Internet communication network, a real influence impose its self to the socio-family relations.

فهرس المحتويات

المحتويـــــــــات	الصفحة
شكـــــــــــــــر	
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهـرس الجــداول	
المقدمـــــــة	أ- ب
الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة.	
تمهيـــــــــد.....	ص05
1-أسباب اختيار الموضوع.	ص05
2-أهمية اختيار الموضوع.	ص06
3-أهداف اختيار الموضوع.	ص06
4-الإشكالية والتساؤلات.	ص07
5-تحديـــد المفـاهيم.	ص09
6-عرض للدراسات السابقة.	ص19
7-النظريات المفسرة للدراسة.....	ص28
خلاصة الفصل.....	ص35
الفصل الثاني: المعالجة السوسيولوجية لموضوع الدراسة.	
تمهيد.....	ص38
أولا:تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....	ص39
1-تطور تكنولوجيا الاتـصال.....	ص39
2-خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....	ص43
3-نشأة وتطور الانترنت.	ص46
4-خدمات الانترنت.	ص53

5-أهمية ووظائف الانترنيت.....	ص62
6-ايجابيات وسيلة استخدام الانترنيت.....	ص66
ثانيا: الاتصال الأسري.....	ص69
1-أشكال الأسـرة.	ص69
2-أهمية وخصائص الأسرة.	ص71
3-أشكال الاتصال الأسري.	ص73
4-أهمية الاتصال الأسري.	ص75
5-معوقات الاتصال الأسري.	ص76
6-تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية.	ص79
7-استراتيجيات الاتصال الأسري.	ص81
8-مقومات ومتطلبات تربية الأبناء على الاتصال.	ص83
خلاصة الفصل.....	ص86
الفصل الثالث: المعالجة المنهجية لموضوع الدراسة.	
تمهيـــــد	ص90
1-المنهج المستخدم.	ص91
2-أدوات جمع البيانات.	ص92
3-مجالات الدراسة.	ص94
4-العينة وخصائصها.	ص95
خلاصة الفصل.....	ص100
الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها واستخلاص النتائج	
تمهـــــيد.....	ص103
1-عرض البيانات و تحليلها.	ص104
2-استخـــــلاص النتائــج.	ص125
خاتمـــــــــة	ص129
قائمة المراجع و المصادر	
الـــمـــــلاحـــــق.	

فهرس الجداول

الرقـــم	عنـــــوان الجـــــــدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	ص96
02	يبيــن توزيع أفـراد العينة حسب الســـنّ.	ص97
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	ص98
04	يبين عدد أفراد الأسر.	ص99
05	يبين استخدام العينة لشبكة الانترنيت.	ص104
06	يبين مكان استخدام الانترنيت.	ص105
07	يبين الأوقات التي نستخدم فيها الانترنيت.	ص106
08	يبين المواقف الأساسية لاستخدام شبكة الانترنيت وأهميتها.	ص107
09	يبين معدل استخدامهم الانترنيت.	ص108
10	يبين مدى لجوء الآباء لأبنائهم للاستفسار عن بعض القضايا في الانترنيت.	ص109
11	يبين مدى تشجيع الآباء أبنائهم على استخدام الانترنيت.	ص110
12	يبين توزيع إمكانية الاستغناء عن الانترنيت.	ص111
13	يبين مدى إقبال الآباء لمعاقبة الأبناء بسبب إفراطـــهم في استخدام شبكة الانترنـــت.	ص112
14	يبين طبيعة العلاقة داخل الشبكات الاجتماعية	ص113
15	يبيـــن الفـــئات العمـريـــة الـتي تتعامل معها العينة عبر الانترنيت.	ص114
16	يبين إثارة المناقشات عبر شبكة الانترنيت.	ص115
17	يبين أهم الخدمات المقدمة والأكثر استخدامـــا على شبكة الأنترنت	ص116

18	يبين مدى اعتبار الانترنيت وسيلة بديلة لربـــط العلاقات الاجتماعية الأسرية.	ص117
19	يبين مستوى التفاعل مع إفراد الأسرة بعد استخدام الإنترنت.	ص118
20	يبين وجهة نظر عينة البحث حول مساهمات الانترنــت.	ص119
21	يبين مدى مساهمة الإنترنت في توطيد العلاقات الأسرية.	ص120
22	يبين إمكانية لجوء مفردات عينة البحث لأسرهـم عنـد استخدام الإنترنت.	ص121
23	يبين مدى حرية أفراد العينة في زيارتها لبعض المواقـع.	ص122
24	يبين المدة التي يقضيها الأبناء أمام الانترنيت مقابل المدة التي يقضونها مع الأسرة.	ص123
25	يبين مدى مساهمة الإنترنت في تفكك الأسرة.	ص124

مقدمـة

مـــــقـــــدمـــــة:

تعتبر وسائل الاتصال الالكترونية من أهم وسائط الاتصال الحديثة، التي تسيطر على الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية أنحـــاء العالم في عصرنا الحـــالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفـر في الوسائل الأخرى (الوسائل المكتوبة، والسمعية البصرية) في ظلّ التنامي المتسارع للتكنولوجيات الاتصال الحديثة ومـن تكنولوجيات الاتصال الحديثة شبكة الانترنيت، التي أخذت في التطور والانتشار إذ يستخدمها الأفراد لمواجهة المتطلبات والضغوط المتزايدة للحياة العصرية، حيث لعبت من دون شك دوما دورا مهما في التأثير على ثقافات الكثير من الشعوب، فكانت هناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية يتفـاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع.

وقـد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة ويصل إلى الأسرة، وهي الممثلة الأولى لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته، كمـا أنها المدرسة الاجتماعية الأولى، حيث تصبغ سلوكه بصيغة اجتماعية، وتشرف على النمو الاجتماعي له وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، فهي كذلك الوحدة الأساسية في بنيان المجتمع، أي أنـــه يمكن القول أن ظهور الانترنيت وانتشار استخدامها بين أفراد الأسر، انعكس على الاتصال داخل الأسرة وهذا ما جعلنا تهتم بهذا الموضوع ونجعله محل الدراسة التي تم تقسيمها إلى الفصول التالية :

الفصل الأول: تحت عنوان بناء موضوع الدراسة، وقد حددنا فيه أسباب اختيار الدراسة وأهميتها وأهدافها، الإشكالية المطروحة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، والمداخل النظرية المقترحة للدراسة.

أما **الفصل الثاني:** تحت عنوان المعالجة السوسيولوجية لموضوع الدراسة، وقـد حددنا فيه متغيرين للدراسة، حيث خصص الأول لتكنولوجيا الاتصال الحديثة تناولها فيه لمحة عن تكنولوجيا الاتصـــال

الحديثة بالإضافة إلى خصائصها، ثم عرجنا على الانترنيت من حيث النشأة والتطور، خدماتـــها أهمية ووظائف الانترنت، وأخيرا ايجابيات وسلبيات استخدام الانترنيت. أما الثاني فقد خصص للاتصال الأسري تناولنا فيه ماهية الأسرة من حيث أشكالها، أهمية وخصائص الأسرة، كما بالتعريف بالاتصال الأسري مبينين أشكاله، أهميته، معوقاته، وتفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية، استراتيجيات الاتصال الأسري، وأخيرا مقومات ومتطلبات تربية الأبناء على الاتصال.

فيما **الفصل الثالث:** خصص للمعالجة المنهجية لموضوع الدراسة وفيه المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة والعينة وخصائصها.

بينما **الفصل الرابع:** خصص لعرض البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج، بالإضافة إلى الخاتمة وقائمة المراجع وملاحق البحث.

الفصل الأول

بنـــاء موضوع الدراسـة

الفصل الأول: بنـــاء موضـــوع الدراســة.

تمهيـــــد

1-أسباب اختيار الموضوع.

2-أهمية اختيار الموضوع.

3-أهداف اختيار الموضوع.

4-الإشكالية والتساؤلات.

5-تحديـــد المفـــاهيم.

6-عرض الدراسات السابقة.

7-النظريات المفسرة للدراسة.

خلاصـــة الفـــصـــل.

تمهيـــــــــد:

يتعرض هذا الفصل لعرض مشكلة الدراسة وأسبابها وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم.

فبخصوص اختيار الموضوع، تذكر كتب المنهجية المنظمة للبحوث العلمية الميدانية في العلوم الاجتماعية، طائفة من العوامل والأهداف التي تجعل الباحث يختار موضوع بحثه، ويفضله على باقي البحوث الأخرى.

فبراعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع وتحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه. وبالتالي يتم تحديد المسار العام للبحث.

1- أسبـــاب اختيـــار الموضـــوع :

1-1- الأسبـــــاب الذاتيـــــة:

* الرغبة الشخصية في الموضوع.
* ملاحظتي الشخصية لتأثر الانترنت في محيطي الأسري.
* الموضوع يندرج ضمن اهتماماتنا العلمية والبحثية.

1-2- الأسباب الموضوعية:

* التعرف على الانعكاسات السلبية والإيجابية لشبكة الانترنت على العلاقات الأسرية سواء بين الآباء والأبناء أو بين الأزواج.
* رصد الواقع الراهن للأسرة الجزائرية من خلال استخدامها للانترنت.
* ارتباط الموضوع بمجال التخصص.

2- أهميـــــة الموضـــــــوع :

تنطلق أهمية موضوع هذه الدراسة من أهمية الأسرة التي تعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، فمنذ ظهور البشرية حتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف إشباع احتياجات أفرادها وتهيئتهم حتى يكونوا أفراد فاعلين في المجتمع، ويُعد الاتصال الأسري القائم بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه من جهة، ومن جهة أخرى من أهمية التكنولوجيات الحديثة بصفة عامة، والانترنت بصفة خاصة والتي أصبحت ضرورة حتمية في كل أسرة تبحث عن إشباع حاجات كثيرة تتعلق باستخدام هاته الشبكة.

3-أهـــــداف الدراســـــة:

* معرفة انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت) على الاتصال الأسري.
* التعرف على ايجابيات وسلبيات الانترنت على الاتصال الأسري.
* التعـرّف على أسبـــاب استخدام الانـــترنت داخل الأســـــرة.
* تقديم مقترحات للحد من التأثير السلبي للأنترنت على الاتصال الأسري.

الإشكاليـــــــــة:

تعتمد المجتمعات الحالية بشكل كلي على التكنولوجيا بشتى أنواعه، حيث أصبحت ضرورة من ضروريات العصر بالمقارنة مع دورها الفاعل في مختلف مجالات الحياة، حيث فتحت الباب واسعا لتجسيد مختلف التفاعلات النفسية والاجتماعية في إطار المجتمع الافتراضي ومن أهم الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت بشكل كبير في زيادة واتساع العلاقات الاجتماعية نذكر شبكة الأنترنت نظـرا لطبيعة هذه الوسيلة وتأثيراتها في سلوكات وانفعالات الأفراد تأهيلا عن كونها وسيلة تفاعلية مقروءة ومسموعـــة ومرئية في آن واحد، وهذا ما يميزها عن باقي الوسائل الإعلامية والاتصالية، ضف إلى توفير اختيارات غير محدودة من المضامين المتنوعة والمتوفرة على هذه الشبكة العنكبوتية التي تخاطب العقل والغرائز والحاجات وقدرة زوار مواقعها على استخدامها في أي وقت، لذلك فإن دخول الأنترنت كتكنولوجية اتصال جماهيرية حديثة في الوطن العربي عموما والجزائر خصوصا ففي العشرية الأخيرة شكّلت تحولا كبيرا في مجال العلاقات الأسرية وأصبح من الملاحظ أن الأنترنت تسللت إلى البيوت الجزائريـة وفـرض وجودها على أفراد أسرها دون أية رقابـة لذلك فإن ظهور الأنترنت أحدث طفرة في المجتمع ونتج عنها سلوكيات مختلفة سواء كانت إيجابية أو سلبية فبعض المختصين يرون أن تأثير الأنترنت على الأسرة يرجع إلى كيفية استخدامها ويرى البعض الآخر أنه على الرغم من إيجابياتها فإن سلبياتها طغت على إيجابياتها.

فقد أفرزت الأنترنت نماذج جديدة من الاتصال داخل الأسرة حيث أن إسهاماتها أدّت إلى إيجاد أنواع متعددة لعمليات التواصل، وأنواع متعددة لشغل أوقات الفراغ، وأيضا تعددت الموضوعات التي يمكن مناقشتها والحوار فيها.

فالأسرة الجزائرية ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها، وهو يظهر حاليا في مختلف التغيرات التي مسّت الأسرة الجزائرية الحديثة، فهذه التغيرات أفرزت تفاعلات عديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها، وتلاشي قيم التواصل الأسري.

ومن هنا تكون تساؤلات إشكالية البحث كالتالي:

الســـؤال الرئيـــسي: مـــا هـــي انعكاســـات استخدام الأنترنت في الاتصـــال الأســري ؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي :

1-كيف تؤثر الأنترنت في الحوار داخل الأسرة ؟

2-ما تأثير الأنترنت على العلاقـــات الأسرية ؟

3-كيف تساهم الأنترت في تحديد أنماط الاتصال الأسري؟

5-تحديـــد المفـــاهيـــم:

1.5- تعريـــف التكـــنولوجيـــا:

يعرّفـــها حسين كامل بهاء بأنها "فكر وأداء وحلـــول للمشـــكلات قبـــل أن تكـــون مجـــرد اقـــتناء معـــدات".[1]

بينما يعرفها الدكتور علي حبيش أنها: "دراسة مجموعة من المعارف والمهارات اللازمة لتصنيع منتج معين، وإقامة الوسائل الآلية اللازمة لإنتاجه، حيث أن التكنولوجيا بصفة عامة هي الوسائل الديناميكية المتطورة، أو مجموعة من الطرق، أو المعارف، التي يفترض فيها القدرة على حل مشكلات الإنسان المعقدة، والمتداخلة، التي تشكل الإطار الحياتي للإنسان".[2]

ويعرّفهـــا أحد الباحثين أنها: "عبارة عن مخزون المعرفة المتاحة لمجتمع ما في لحظة معينة في مجال الفنون الصناعية والتنظيم الاجتماعي التي تتجسد السلع والأساليب الإنتاجية والإدارية عند الأفراد والمؤسسات و الدولة".[3]

والبعض يعرفها بأنها: " المعرفة المرتبطة بالقوانين العلمية التي تمكن الإنسان من السيطرة على الطبيعة لتطوير أساليب الإنتاج و تحديث أدوات الخدمات، بحيث تكون في خدمة المجتمع".[4]

1-محمد منير حجاب:**الموسوعة الإعلامية**، دط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 69.

2- صلاح سـالم: **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع**، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2003، ص59.

3- خالد القضاة: **التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية**، ط1، دار البازوري العملية، عمان، 1997، ص85.

4- المرجع نفسه: ص 86.

وتعـرّف التكنولوجـــيا على أنها: "مجموعة من المعارف والخبرات المتراكـــمة والمـــتاحة والأدوات والوســـائل الماديـــة والتنظيمية والإدارية التـــي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجـــال حياته اليوميـــة لإشـــباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمـــع".[1]

وحسب تعريف أخر فهي: "مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعة الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العملية".[2]

كما تعرّف التكنولوجيا على أنها: "عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم و المعارف بشكل منظم في ميادين عدة، لتحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع".[3]

التعريـــف الإجـــرائـــي:

التكنولوجيا هي جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته.

1-محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، دط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 18.

2- صلاح سالم: نفس المرجع السابق، ص 63.

3- منير البعلبكي: **قاموس المورد**، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، 2001، ص 95.

2.5- تكنولوجـــــيا الاتصـــــال الحديثـــــة:

أ- تعريف تكنولوجيا الاتصال:

ورد تعريفها في المعجم الإعلامي بأنها: "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، والأدوات والوسائل المادية، والإدارية والتنظيمية، المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد".[1]

وبتعريف آخر يقصد بها: "اقتناء وتخزين المعلومات و تجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها، سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة أو معالجة بالليزر، ونقلها وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الالكترونية المحسوبة، ووسائل أجهزة الاتصال عن بعـد".[2]

كما تعرف أيضا على أنها: "كافة الجهود التي يقوم بها الإنسان، وطرق التفكير التي يعتمد عليها، من أجل القيام بنقل المعلومات والمعرفة ومختلف المهارات وذلك عن طريق الاعتماد على الأجهزة و الوسائل".[3]

بينما يعرفها آخرون بأنها: "أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات أو أنها الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها".[4]

1-محمود منير حجاب: مرجع سابق،ص166.

2- يامن بودهان: **تحولات الاعلام المعاصر**، ط4، دار البازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 11.

3- منير البعلبكي: مرجع سابق، ص150.

4- محمد عبد الحسيب، ومحـــمود علم الدين: **الحاسبات الالكترونية و تكنولوجيا الاتصال**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1997، ص19.

وهناك تداخل بين تكنولوجيا الاتصال و مصطلح تكنولوجيا المعلومات فمصطلح تكنولوجيا المعلومات هو العلم الجديد و تخزين و استرجاع وبث المعلومات.[1]

كما تعرف بأنها: "مجموعة من الأنشطة، تشمل بالوسائل الإلكترونية تجهيز المعلومات و إرسالها و عرضها".[2]

و تشمل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ثلاثة مجالات هي[3]:

1- الانفجار المعرفي الضخم نظرا لكم المعلومات الهائل في شتى المجالات و التخصصات.

2- ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مرورا بالتلفزيون والنصوص المتلفزة وانتهت بالأقمار الصناعية.

3- ثورة الحاسبات الالكترونية التي توغلت في كافة نواحي الحياة، وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها، والانترنت خير مثال على ذلك الامتزاج.

وعليه فإن مفهوم تكنولوجيا الاتصال يرتبط بشكل أساسي، باستقبال ومعالجة ونشر وتخزين واسترجاع البيانات باختلاف أشكالها، سواء كانت نصية أو صوتية أو مصورة، وذلك باستخدام الأدوات والتقنيات والوسائل الناتجة عن التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي زاوجت بين تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية.

وتعتبر كلمة"حديثة" التي تضاف إلى تكنولوجـــيا الاتصال سببية، لأنها تتوقف على مدى تطـــور المجتمع.

1-محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**،دار الرحاب، القاهرة، 2005، ص141.

2- حسن عماد مكاوي: **تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص63.

3-محمد أبو العلا: **الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال**، ط1، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، القاهرة،2013، ص25.

– لذا تعرّف تكنولوجيا الاتصال الحديثة بأنها:" القطع الحرفية والخدمية التي تعمل على نقــل واستقبال وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات بوسائل الكترونية".[1]

ويعرفها بروكتز بأنها: " العلم و النشاط في تخزين واسترجاع ومعالجة وبث المعلومات، باستخدام أجهزة الكمبيوتر".[2]

وتعرف أيضا أنها: "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة، والمتاحة والأدوات والوسائل المادية في جمع المعلومات وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها و نشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى جميع الأفراد والمجتمعات".[3]

وعرّفها فضيل دليو بأنها: "تعني أساس تلك الموصولة بالكمبيوتر، ولها أثار عدة تشمل مجالات وتطبيقات متنوعة مثل تشخيص المعارف عموما وتنظيم المؤسسات خصوصا".[4]

كما تعريفها في الموسوعة الإعلامية بأنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال وتتمثل هذه الأدوات أساس في الحاسبات الالكترونية".[5]

وهناك من وسع مفهومها ليشمــل: "الوسائل الإلكترونيـــة المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومـــغناطيسي والذي تـوّج باستخدام الشبـــكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالــية في حـــمل الرسائل والمعلومات، هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب وما يتصل به مـــن تقــنيات".

1–فاروق سيد حسين: **تكنولوجيا شبكات الحاسبات الآلية**، دط، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص103.

2–هارون منصر: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية**، ط1، دار اللامعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص15.

3–محمود علم الدين: نفس المرجع السابق، ص 24.

4–فضيل دليو: **وسائل الاتصال و تكنولوجياته**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،د س، ص 147.

5–محمد منير حجاب: نفس المرجع السابق، ص 805.

المفهـــــوم الإجـــرائي:

هي كل التكنولوجيات الحديثة والمتعلقة بتبادل المعلومات، التي توصل إليها الإنسان في ميدان الإعلام والاتصال نتيجة العديد من العوامل، وتتسم هذه التكنولوجيا بالتطور السريع والمرونة.

ب-تعريـــــف الاتـــصـــال:

يعرّف الاتصال على أنه: "نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات والتأثيرات بالإضافة للتوزيع والتفاوض."[1]

كما يعرفه كارل هوفلند على أنه: "العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات (عادة رموز لغوية)، لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبل الرسالة)".[2]

ويذهب تشارلس موريس إلى أن الاتصال: "يتناول أي ظروف يتوافر فيه مشاركة عدد من الإفراد في أمر معين".[3]

ويعرفه سمير حسن بأنه: "هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية، وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات، من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفـين".[4]

وقـد عرف أحمد ماهر الاتصال بأنه: "عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة، تنقل من خلال وسيلة إلى الطرف الأخر.[5]

1-منير البعلبكي: نفس المرجع السابق، ص101.

2-جيهان أحمد ريتشي: **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص50.

3-المرجع نفسه: ص52.

4-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط4، الدار المصريـــة اللبنانية، القاهرة 2003، ص23.

5-أحمد ماهر: **كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال**، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص 24.

التعريـــــف الإجـــرائي:

الاتصال هو إيصال المعلومـــــات وذلك بغـــرض إيجاد التغير المطلوب في سلوك الآخرين، ولذلك فهو عملية تتكون على الأقل من مرسل واحد ومستقبل واحد فترسل المعلومات من المرسل إلى المستقبل ثم ترد إلى المرسل المعرفة بما أحدثته من أثر في المستقبل.

ج- الاتصـــــال الأســـــري:

يعرّف على أنه: "ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، وترابط الأفراد هنا يكون عن طريق الاتصال بين الآباء والأبـــناء، وبهذا ينشأ الاتصال الأسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة للترابط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الأسرة بعضهم ببعض، إذن الاتصال الأسري عبارة عن إستراتيجية ينتهجها الوالدين في التواصل مع أبنائهم".[1]

هـــو الطريقـــة التي يتم من خلالـــها تبادل المعلومات الشفوية وغـــير الشفوية بين أفـــراد الأســـرة. فالاتصال الأسري هو الاتصال الذي يكون بين طرفين(الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخـــذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة.

ومـــنه يمكن تعريف الاتصال الأسري على أنه "تلك العلاقة التي تجمع بين الفرد ووالديه وإخوانه و باقي الأفراد الذين يعيشون معه في الأسرة، و ذلك بإعطاء فرصة لكل فرد بالتعبير عن ما يجول في خاطره عن طريق الحوار و المشاركة في مختلف الأمور الحياتية.

1-علاء الدين الكافي: **الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 199، ص 51.

د- مفهـــــوم الأســـــــرة:

يعرّفها القاموس الاجتماعي: بأنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر، بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان الأطفال أبنائهم أو أبنائهم بالتبني".[1]

تعريف وستر مارك: "يرى بأن الأسرة تجمع طبيعي بين أشخاص جمعنهم روابط فألفوا واحدة معنوية و مادية، وهي أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني".[2]

ويعرفها بارسونز "بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربـــــط البناء الاجتمـــاعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي".[3]

ومن هنا تصبح الأسرة منظمة اجتماعية تتكون من أفـراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية وهـذه الروابط تجعل الأسرة تتمتع بأنظمة وعلاقات وطقوس سلوكية متطورة يقرها المجتمع ويبرر وجودهـــا.

1-غريب سيد أحمد و آخرون: **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 12 .
2-عبد الباسط محمد حسن: **علم الاجتماع الصناعي**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1970، ص 551 .
3-فرج محمد سعيد: **البناء الاجتماعي و الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 246.

هـ-تعريـــــف الأنـتـرنـــت:

يعرّفها رمزي أحمد عبد الحي. "بأنها شبكة ضخمة من الحواسيب المنتشرة عبر العالم، مرتبطة ببعضها ببعض من خلال شبكات محلية وشبكات واسعة، مهمتها نقل المعلومات والبيانات على هذه الشبكة، كما أن الانترنت عبارة عن شبكة عملاقة تضع عشرات الآلاف من الشبكات والحواسيب المرتبة مع بعضها في عشرات من الدول".[1]

– كما عرفها أيضا بأنها: "مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض".[2]

يعرفها محمد صاحب سلطان بأنها:" شبكة عالمية تربط الآلاف من الشبكات الحواسيب الصغيرة وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم، وهي تعمل كطريق لنقل البيانات وتستعمل بشكل خاص للبريد الإلكتروني، وكذلك لجمع المعلومات وللتجارة الالكترونية وكذلك للحوار".[3]

كما نعرفها أيضا إحدى شركات الاتصالات الدولية بأنها :" ارتباط غير محدود بين أجهزة الحاسوب في أماكن عدية من العالم خلال نظام خاص".[4]

1–محمد عي شمو: **التكنولوجيا والاتصال الدولي والانترنت**، ط1، الشركة السعودية للأبحاث،جدة، 1999، ص232.

2–أحمد رمزي عبد الحي: **التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه**، دار الوفاء،مصر، 2005، ص152.

3–محمد صاحب سلطان: **العلاقات العامة ووسائل الاتصال**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان 2007، ص 164.

4–عبد الله عمر الفرا: **تكنولوجيا التعليم و الاتصال**، ط 4، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص 376.

ويعرفها عبد الفتاح مراد على أنها: شبكة الشبكات Network of Network وهي عبارة عن شبكة عملاقة من الحواسيب، وبعض الحواسيب في الانترنت تقدم تشكيلة متنوعة من الخدمات التي يستخدمها الأشخاص في حواسيبهم".[1]

كما تعتبر الانترنت مـن الناحية الفنية: "شبكة عالمية لأجهزة الحاسب الآلي تربط بين الشبكات، والشبكة في هذه الحالة تعني إما مجموعة أجهزة حاسب ألي تتصل ببعضها البعض في بيئة عمل بحيث تتصل بملفات أو برامج أو طابعات مشتركة، أو مجموعة أجهزة منتشرة في جميع أنحاء العالم، والانترنت هي شبكة تجمع بين كل من الشبكات وأجهزة الحاسب الآلي المنفردة على حد السواء، وتربـط عن طريق خطوط الهاتف والكابلات المتحدة في المحور والاتصـالات التي تتم عن طريق الأقمار الصناعيـة".[2]

كما يعرفها محمد الحيلة بأنها: "عبارة عن شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها وهي اتفاقية عملاقة ما بين الحواسب المرتبطة مع بعضها البعض، ولهذا يطلق عليها شبكة الشبكات وهي شبكة عالمية مفتوحة تجعل المشترك قادر على الوصول إلى الآلاف من المصادر والخدمات المختلفة في مجال المعلومات".[3]

واستنادا إلى ذلك يمكن تقديم التعريف الإجرائي للانترنت على أنها عبارة عن وسيلة اتصالية حديثة تحتوي كل وسائـل الاتصال الأخرى، ما يعني أنها تحتوي كذلك خصائصها. بل وتفوقها بخـــصائص أخرى كالتفاعلية والعالمية. وهذا يستلزم تعـــدد وتنوع استخـــداماتها التي تحدد إيجابيتها أو سلبيتها من خلال أهداف ونوايا المستخدم.

1-محمد السيد حلاوة، رجاء علي العاطي: **العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت و الفيس بوك**، دط، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2011، ص 32.

2- جرالا بريستون و كينكوف شيري: **كيف تحمي طفلك من المواقع الضارة على الانترنت**، ترجمة خالد العامري وآخرون و تيب توب لخدمات التعريب و الترجمة، طَ 1، دار فاروق لنمشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص 25.

3-محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي: نفس المرجع السابق، ص 33.

6-الـــــــدراســـــــات السابقـــــة :

1.6-الدراســـــــات العربـــــية:

1.1.6-دراسة عبد الله بن أحمد على آل عيسى الغامدي 1429-1430هـ :

تحت عنوان: تردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية. [1]

-العينة كانت من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة "دراسة مقدمة لقسم على النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى" متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير تخصص "إرشاد نفسي.

وانطلق الباحث من السؤال المركزي التالي وهو:

-ما المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة من استخدام المراهقين لمقاهي الأنترنت ؟

وتفرعت عنه الأسئلة التاليـــة:

1-ما نسبة استخدام الأنترنت بين فئة المراهقين في مدينة مكة وما مقدار الزيادة في هذه النسبة في الأعوام الأخيرة ؟

2-ما المجالات والأنشطة التي يستخدم فيها المراهقون الأنترنت من أجلها، وما نسبة استخدام المراهقين لكل مجال منها ؟

3-ما الأسباب التي تدفع المراهقين للذهاب لمقاهي الأنترنت وما نسب كل سبب من تلك الأسباب ؟

4-ما العلاقة بين المشكلات النفسية التي يمر بها المراهق وكل من : طريقة التعامل مع الأنترنت (بمفرده/ مع الأصدقاء)، عمر الطلاب، الصف الدراسي؟

5-ما الفوائد التي تقدمها الأنترنت للمراهقين ؟

6-ما المشكلات التي يتعرض لها المراهقون عند استخدام الأنترنت ؟

1-عبد الله بن أحمد على آل عيسى الغامدي: **تردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1429-1430هـ.

وفي الدراسة الميدانية فقد اعتمد على عينة مقدارها 300 طالب في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الأنترنت.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للأنترنت حيث بلغت نسبة المراهقين الذين دائما ما يستخدموا الأنترنت **(38%)**وتتضاعف هذه النسبة إذا أضيفت لها نسب الذين أحيانا ما يستخدمون الأنترنت لتصل إلى **(88%)**.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين أفراد العينة من المراهقين خاصة المشكلات (السلوكية الخاصة بالمدرسة، والمشكلات الأسرية والمشكلات السلوكية العامة وطريقة تعاملهم مع الأنترنت بمفردهم أو مع أصدقائهم)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمشكلات (صورة الذات داخل المدرسة، الانفعالية، مفهوم الذات، والعدوان وسوء التوافق مع الآخرين).

3-يوجد اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات النفسية (مشكلات مدرسية ومشكلات سلوكية عامة)، ومشكلات انفصالية ومشكلات حول مفهوم الذات والعدوان ومشكلات سوء التوافق تتعلق بعمر الطالب.

التعقيـــب على الدراســـة:

دراسة عبد الله بن أحمد على آل عيسى الغامدي تردد المراهقين على مقاهي الأنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية وهي دراسة استكمال وإضافة لدراسات أخرى سعت للكشف عن آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث ساعدتني هذه الدراسة في إثراء بحثي العلمي من الجانب

النظري والمعرفي، إلا أنه اعتمد على عينة مقدارها 300 طالب في المرحلة الثانوية بينما دراستي اقتصرت على بعض الأسر.

2.1.6-دراسة إلهام بنت فريح العويضـــي 2004 :

تحت عنوان: أثــر استـــخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة. [1]

دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاتقصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة.

حيث انطلقت الباحثة من السؤال المركزي التالي :

-هل أثّـــــرت شبكة الأنترنت على العلاقات الأسرية ؟

ومن هذا التساؤل المهم تتفرع التساؤلات التالية:

1-ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للأنترنت ؟

2-ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الأنترنت ؟

3-ما هو أثر استخدام الأنترنت على ميزانية الأسرة ؟

4-ما هو أثر استخدام الأنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها ؟

5-ما هي إيجابيات وسلبيات الأنترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

أما الدراسة الميدانية فقد اعتمدت الباحثة على عينة مقدارها 200 أسرة من محافظة جـــدّة.

1-إلهام بنت فريح العويضي: **أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة** ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاتقصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، 2004 .

أما المنهج العلمي المستخدم في هذه الدراسة هو الأسلوب الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ويفسرها كما توجد في الواقع.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

1-يعد تأثير استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيـط.

2-تصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للأنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطـــة.

3-ارتفاع نسبة أفراد العينة الذي يرون أنّ الأنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقـيا.

4-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الأنترنت على العلاقة بينهـما.

5-توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقات فيما بينه وبين زوجته.

6-اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للأنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

التعقـــــيب على الدراســـة:

إن دراسة إلهام بنت فريح العويضي: أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة هي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص السكن وإدارة المنزل بينما الدراسة الحالية انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الأنترنت) على الاتصال الأسري هي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص اجتماع الإعلام والاتصال .

فكلتى الدراستين تسعى للكشف عن أثر وانعكاسات الأنترنت على أفراد الأسرة، كما أن المنهج المستخدم في الدراسة الأولى والدراسة الحالية هو المنهج الوصفي كما نجد أن الدراستين اعتمدا على السؤال الرئيسي ومجموعة من الأسئلة الفرعية التي تجيب في الأخير عن مشكلة الدراسة.

كما توجد مجموعة من الاختلافات بينهما أهمها أن الدراسة الأولى هي دراسة أقيمت بمحافظة جدة بالسعودية بينما الدراسة الحالية هي دراسة أقيمت بالجزائر.

2.6-الدراســـــات الجـزائريـــــة :

1.2.6-دراسة بورحلـــة سليمان (2007- 2008) :

تحت عنوان: أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم. [1]

والفرضيات التاليـــة :

-إنّ استخدام الأنترنت من طرف الطلبة لا يجعلهم يكتسبون بعض السلوكيات غير سوية.

-لا توجد علاقة بين استخدام الأنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية.

-لا توجد علاقة بين مدة الاستخدام وزيادة سوء استخدامها.

-لا توجد علاقة ترابطية بين السلوكيات المكتسبة من طرف الطلبة وأنماط الاستخدام.

-يساهم استخدام الأنترنت في تشكيل اتجاهات الطلبة حول بعض القضايا.

1- بورحلة سليمان: **أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2007- 2008.

وفي الدراسة الميدانية اعتمد على العينة القصدية المتمـــثلة في عينة من الطلـــبة الجامعيين التراوحة أعمارهم بين18-27 سنة، وكـــان ذلك في الجامعة المركزية بين يوسف بن جدة وكان حجم العينة في البداية 200 مفردة ولكن عن الاسترجاع أصبحت العينة 196 وخضعت عملية الاختيار إلى ما يلي :

-متغير الجنس: حيث تم اختيار التوازن بين الجنسين بين أفراد العينة أي 100 طالبة و 100 طالب.

-متغير السن: شملت عينة الدراسة فئة الطلبة المتراوحة أعمارهم بين 18 و 27 سنة .

-متغير الإقامة: حيث كان التقسيم متوازي أي 100 يقطنون في الأحياء الجامعية و100 مع الأولياء واستخدام منهج المسح بشقه الوصفي والتحليلي في مسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالأنترنت، ومسح العوامل المؤثرة في استخدام الطلبة الجامعيين في الأنترنت ومسح الآثار المترتبة عن هذا الاستخدام.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

-أن الفئة 18- 22 تمثل أكثر نسبة من الفئة 23 و27 وهذا يدل على أنّ أكثر الفئات لم تخرج بعد من فترة المراهقة التي يدعو تكوينها النفسي والاجتماعي والجسمي على التمرد على القوانين والأعراف والنـــظام الاجتماعي والأسري.

-أن نسبة (71%-60%) من أفراد العينة يقطنون في الأحياء الجامعية وهو ما يبرز أن أغلب الجامعيين المقيمين بالأحياء الجامعية أكثر الفئات استخداما للأنترنت اعتبارات تتعلق بالاتصال الاجتماعي سواء كان هذا الاتصال اجتماعيا أو إلكترونيا وهذا من أجل الاستفادة من الأبحاث الجديدة، والتغلب على الشعور بالقلق الذي يكون مصدره البعد عن العائلة والجهد المبذول في الدراسة.

-إنّ أفراد العينة هي من فئة العزاب التي تقدر بـ 97.4% وهذا لكون الطلبة الجامعيين هم في بداية تكوين حياتهم من أجل الانطلاق في الحياة العملية لكن رغم هذا نجد نسبة المتزوجين تقدر بـ 2.6% وهذا ما يجعل العزاب من أكثر الفئات استخداما للأنترنت بهدف البحث عن علاقات في العالم الافتراضي.

التعقيب على الدراسة :

دراسة بورحلة سليمان "أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم ساعدتني في إثراء البحث العلمي من الجانب النظري والمعرفي وهي دراسة تقترب من دراستي من حيث استخدام الأنترنت والكشف عن الآثار المترتبة عن هذا الاستخدام وهي تختلف عن دراستي في كون أنّ دراسة بورحلة سليمان تركز على الطلبة الجامعيين فقط، أما دراستي اهتمت بالجانب الأسري وانعكاسات الانترنت على أفراد الأسرة.

2.2.6-دراســـة نوريـــة العـــاج (2012- 2013):

تحت عنوان: استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقين من (12-14) سنة. [1]

دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

فكانت تساؤلات هذه الدراسة كالتالي :

1-هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكة الانترنت في الدراسة وزيادة دافعية التعلم لدى المراهق من (12-14) سنة؟

1-نوريـــة العـــاج: **استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في الدراسة وعلاقـــــتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقـين مـــن (12-14) سنة**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالبويرة، 2012- 2013.

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المستخدمين لشبكة الانترنت بكثرة، وبين التلاميذ الغير المستخدمين لها بكثرة في الدافعية للتعلم؟

3-هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث المستخدمين لشبكة الانترنت في الدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة؟

أمـــا فرضيات هـذه الدراسة فكانـــت كالـــتالي:

-هناك علـاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكة الأنترنت في الدراسة وزيادة دافعية التعلم لدى المراهق من (12-14) سنة.

-هناك فـــروق ذات دلالة اجتماعية بين التلاميذ غـــير المستخدمين لها بكـــثرة في الدافعية للتعـــلم.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المستخدمين لشبكة الأنترنت في الدافعية للتعلم (12-14) سنة.

وفي الدراسة الميدانية اعتمدت الباحثـــة على عينة مقدارهـــا 378 تلميذ في الطور المتوسط.

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي.

والنتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة كانت كالتالي:

-إن نسبة الذكور المستخدمين لشبكة الأنترنت تقدر بـ 50% من مجموع أفراد العينة، أما نسبة الإناث المستخدمات لشبكة الأنترنت قدرت بـ 50% من مجموع أفراد العينة التي تصل إلى 100 تلميذ وتلميذة، في حين تصل نسبة التلاميذ من كلا الجنسين ذوي الدافعية المرتفعة إلى 91.81% ، أما التلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة فنسبتهم 9.19% .

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام شبكة الأنترنت في الدراسة والدافعية لتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة.

التعقـــــيب على الدراســـــــة:

من أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا أن كلاهما أقيمت بالجزائر كما أن كلاهما اعتمدت المنهج الوصفي وكلاهما اهتمت بدراسة الأنترنت.

أما أوجه الاختلاف فهذه الدراسة اهتمت بدراسة استخدامات الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقين من (12-14) سنة أما دراستنا فقد ركزت على انعكاسات الأنترنت على الاتصال الأسري.

7- النظريـــــات المفسّـــرة للدراســـة:

إنّ توظيف النظريات في موضوع الدراسة يعتبر من المطالب الهامة حيث أنها توضح المنهج الذي انتهجه الباحث وتطابقه بموضوع هذه النظريات، حيث إن مطابقة النظرية لابد من الوقوف على الافتراضات التي بنيت عليها النظرية ومن ثم تم تطبيقها أو تحقيقها، وبالتالي فالنظريات تمثل جهودا لمنظرين لهم السبق في موضوع هذه النظرية، وأصبح يشار إلى النظرية نتيجة لما توصلت إليه، لذلك تم الاعتماد على بعض النظريات في الدراسة الحالية ، وهـــي:

7-1- نظريـــة التفاعـــل الاجتمـــاعي:

تنسب هذه النظرية " لديل هايمز" في التفاعل الاجتماعي في حيث يقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات من وجهة نظر هايمـــــز وهي:

أ- الاتّصـــــال: هو تعبير عن العلاقات بين الأفراد، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص مـــا إلى ذهن شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد، وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تحقق لذاتها، و لكنها تحدث من حيث هي أساس لعملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم و دراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها.

ب- التوقـــــع: هو اتجاه عقلي واستعداد للاستجابة لمنبه معين لاستجابات الآخرين كالرفض أو القبول والثواب أو العقاب ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقا لهذه التوقعات. وإذا كان التوقع هو المحدد للسلوك، فهو أيضا عامل هام في تقييمه، ذلك أن تقييم السلوك يتم على أساس التوقع، فالسلوك في الجماعة يقيّمه ذاتيا من خلال ما يتوقعه عن طريق استقبال الزملاء له، سواء أكان هذا السلوك حركيا أم اجتماعيا ويبنى التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة إلى أحداث مشابهة.[1]

1-اسماعيل محمود حسن:**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع،عمان،1998، ص53.

ج- الرمـــوز ذات الدلالـــة: يتم الاتصال والتوقع ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة كاللغة وتغييرات الوجه واليد وما إلى ذلك وتؤدي كل هذه الأساليب إلى إدراك مشترك بين أفراد الجماعة ووحدة الفكر والأهداف فيسيرون في التفكير والتنفيذ في اتجاه واحد وأن الإنسان يعيش في عالم من الرموز، هي شكل من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلها ومن خلالها نستطيع أن نعبر عن خبراتنا.

***مستويـــات التفـــاعل الاجتمـــاعي:**

*** التفاعـــل بين الأفـــراد:** إن نوع التفاعل القائم بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعا. فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس...إلخ، وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحساب ومـن يؤثر عليـهم وعلى الآخريـــن.

*** التفاعل بين الجماعات:** أن التفاعل القائم بين القائد وأتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الإدارة، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم، ومن ناحية أخرى نجد أن الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الأشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من التوقعات السلوكية من جانب الجماعة أي سلوك معين متعارف عليـــه.

*** التفاعل بين الأفراد والثقافة:** المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائـــق التفكير والأفعال والصلات البيئة السائدة بين أفراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطـــقيا اتصال الفرد بالجماعة إذ أن الثقافة هائلة إلى حد كبـــير للتوقـــعات السلوكية الشائعة لدى الجماعـــة. وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصـــة. وكـل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه

مناسبا للظروف التي يتعرض لها فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد، فالغايات والتطلعات والمثل والقيـــم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي إلى مكونات رئيسية للثقافـــة.[1]

7-2- نظريّـــــة البنائيــة الوظيفيــة:

ظهرت البنائية الوظيفية بصورة واضحة بشكل علمي في كتابات "هربرت سبنسر" في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي. فكان "سبنسر" يؤكد دائما وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي، والغاية التي كان يهدف إليها هي إيجاد حالة من التوازن يساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود وكان سبنسر أيضا يتصور المجتمع على أنه جزء من النظام الطبيعي للكون وأنه يدخل في تركيبه ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماســـك، وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير "اميل دوركايم" وخاصة في مواجهة موضوع الحقائق الاجتـــماعية التي تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من حيل لأخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع.

والنظـــم الموجودة في المجتمع من سياسة واقتصادية وقانونية وغيرها تؤلف بناء له درجة معينة النظرية وأشهرهم "راد كليف براون" فهو يرى أن البناء له درجة معينة من النبات والاستمرار. وقد تبنى الكثير من علماء الانثروبولوجيا هذه إنسانية وأن كلمة "بناء" تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين "الأجزاء" التي تدخل في تكوين"الكل" الذي "بـــناء" وكذلك يوجد روابط معينة يقوم بين هذه "الأجزاء" التي تؤلف "الكل" وتجعل منه بناء متماسك متمايز.

1-اسماعيل محمود حسن: المرجع السابق، ص 54.

ورغم تعدد أراء العلماء حول مفهوم الوظيفة إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع وقــد حصر "فان دن برج" هذه المفاهيم في عدة قضايا هـــي :

- النظرية الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.
- رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديـــناميكي.
- أن الـــتوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النســق.
- يحدث التغير بصفة تدريجية تلائمـية.
- يأتي التغيير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفيه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتجديد والإبداع.
- العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيـــم.[1]

7-3- نظرية الاستخدامات والإشبـــاعـــات:

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف"كاتــز" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركــيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقتراح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعـــلام ؟

1-محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 130.

وكـــان الظهور الفعلي لمنظور"الاستخدامات والإشباعات" عام 1944 في المقال الذي كتبته عالمه الاجتماع الأمريكية Harzog بعنوان"دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعا ته "وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائـــة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعيـــة من المسلسلات".[1]

*** جوهـــــــر النظريـــــــة:**

تعني نظرية الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته و تلي حاجته الكامنة في داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة يسعى إلى تحقيقها. فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد فكلما زادت نسبة اختيارهم له.

وإن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة، لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدوره بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها.

ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيها يتعلق بعناصر العملية كلها. والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناءا على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية. فمن خلال تأثير الحاجات والدوافـــع

1-عاطف عدلي العبد: **مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 198.

والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئا أو مشاهدا أو مستمعا في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثرا في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.[1]

- فـــــروض النظـــريـــة:

وضع كاتــز وزملائه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام. وقد نقل عن كاتــز عدد كبير من علماء الاتصالات العرب و الأجانب هذه الفروض دون إضافــة وهــي:

1- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

3- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الوسائل والمضمون الذي يشيع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

4- إن أفراد الجمهور لديهم القــدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لــذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، و ليس من خلال محتواها فقط.[2]

1-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص 339.

*** النظريـــــة الأقـــرب للدراســـــة:**

إن النظرية الأقرب لهذه الدراسة هي نظرية الاستخدامات والإشباعات لأنه هناك عدة أسباب تربط بين العلاقات الأسرية وطرق استخدام الانترنت نذكر فيما يلي:

- تولـّـد العلاقات الأسرية تواتر وصراعات قد تؤدي إلى دفع الأفراد إلى استخدام الانترنت لتخفيف الضغوط النفســية.
- من الممكن أن تولد الظروف الأسرية وعيا بمشكلات تتطلب الاهتمام والمعالجة ومن الممكن أن يلجأ الشخص للانترنت للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على تنشيط الحوار والتواصل داخل الأسرة.
- تنمي العلاقات الأسرية بعض القيم الاجتماعية، وفي هذه الحالة يمن استخدام الانترنت لتأكيدها ودعمها.
- هناك ظروف اجتماعية معينة تجعل الأفراد يتوجهون للانترنت لتقوم بدور المكمل والمحقق لخدمات بديلة، فكبار السن وربات المنازل وذوي العلاقات الاجتماعية سوف تكون لديهم الحاجة للمرافق البديلة أكثر من غيرهم والتي قد يشبعونها باستخدام الانترنت.

خـــــلاصـــــة الفـــــصـــــل:

تطرقــت في هذا الفصل إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الإشكاليــة، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم، كما تطرقت إلى بعض الدراسات السابقة وأخيرا العقارية السسيولوجية.

واخـترت نظريــة الإستخدامات والإشباعات بأنها من أهــم النظريــات التي تخــدم موضوعــي.

الفصل الثاني

المعالجة السوسيولوجية

لموضـــوع الدراســـة

الفصـــــل الثاني

المعالجة السوســـيولوجية لموضوع الدراسة

تمهيـــــد

أولا-تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

1- تطـــور تكنولوجـــيا الاتصـــال.

2-خصائص تكنولوجـــيا الاتصـــال الحديثة.

3-نشأة وتطور الأنترنت.

4-خدمات الأنترنت.

5-أهمية ووظائف الأنترنت.

6-إيجابيات وسلبيات استخدام الأنترنت.

ثانيا-الاتصـــــال الأســـــري :

1-أشكال الأسرة.

2-أهمية وخصائص الأسرة.

3-أشكال الاتصال الأسري.

4-أهمية الاتصال الأسري.

5-معوقات الاتصال الأسري.

6-تفعيل الاتصال والعلاقات الأسرية.

7-استراتيجيات الاتصال الأسري.

8-مقومات ومتطلبات تربية الأبناء على الاتصال.

خلاصـــــة الفـــصـــــل.

تـــــمهيـــــــد:

يشهد العصر الحالي سرعة عالية في صناعة وسائل الاتصال وتطورها، ولعل أبرز مظاهر ثورة الاتصال يتمثل في انتشار الانترنت، ويجمع علماء الاتصال والمعلومات أن إنشاءها يعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق أواخر القرن العشرين، إن استطاع الإنسان بواسطتها أن يلغي المسافات ويطّلع على أحداث العالم وتطوراته في مختلف المجالات، وأن ينشر الثقافة ويتبادل المعلومات الإعلامية والعملية والنشاطات الإنسانية الأخـــرى.

وتعـــدّ الأســـرة الوحدة الاجتماعية القاعدية للمجتمع والتي تقوم على أساس العلاقات الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية، كما يتجسد فيها كل معاني التفاعل المباشر(وجها لوجه) والتواصل بين أفرادها، فالعلاقات الأسرية تقوم على التبادلات والتأثيرات المتبادلة التي تساعد على التماسك والتعاون، وهذا التبادل في التفاعل يتمثل في الاتصال الأسري والذي يعد وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها داخل الأسرة، فهو الذي يساهم بالدرجة الأولى في تكوين وتنمية شخصية الفرد من جميع النواحي، إذا ما يبنى هذا الاتصال على أسس متينة وسليمة، فالأسرة السويّة هي التي تسير أمورها معتمدة على اتصالات فعالة تساهم في الحفاظ على القواعد الأسرية واضحة لدى أفرادها من خلال الإرشادات والتوجيهات الأسرية، وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

أولا: تكنولوجيـا الاتصـــال الحديثـــة:

1- تطـــور تكنولوجـــيا الاتصـــال:

شهـــد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة الاتصال الخامسة، حيث يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية. تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة، والثورة الثانية في الكتابة، واقترنت الثورة الثالثة بإختراغ الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد العالم الألماني "غوتنبرغ" عام 1455، وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والسينمائي، ثم ظهور الراديـــو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين من خلال إندماج ظاهرة تفجـر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعـــدد أساليبه.[1]

وقـــد مثل إختراع "توماس أديسون" جهاز الفونوغراف عام 1877 نقلة نوعية، تمكن بعدها العالم الألماني "اميل برلنجر" في عام 1887 من إبتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام 1895 شهدت فرنسا أول عرض سينمائي، وشهد عام 1928 ميلاد السينما الناطقة، وفي أواخـر العشرينيات من القرن الماضي بدأ التلفزيون في الظهور في الولايات المتـــــحدة، وبلغ عدد محطات التلفزيون الأمريكية عشر محطات تجارية في عام 1942، وظهر بعدها التلكس، وبدأت أنظمة الاتصالات عبر القارات متمثـــلة في الكابل البحري، ثم الأقمار الصناعية، وتوظيف أشعة اللـــيزر، والألياف البصرية، ثم ظهرت الحاسبات الإلكترونية في النصف الثاني من القرن الماضي، وتطورت جيلا بعد جيل و دخلة كل مجالات الحياة.[2]

1-عبد الأمير الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،القاهرة 2006، ص52.

2-أمـــل خطـــــاب: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي**، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2009، ص48.

1.1- مراحـــــل التطـــور الاتصـــالي:

هناك تطورات شكلت فقرات هائلة ونقاط تحول في مســـار التقدم الاتصالي منذ النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات الألفية الثالثة مع عام 2001م، حيـــث يمكن بيانها على النحو التالـــي[1] :

*** الـقـــفـــزة الأولـــى:**

تمثلت في اختراع "الترانزسيتور" عام 1948 على يد بعض العلماء الأمريكيين(براتـــان- باردين- شوكلي) وحصولهم على جائزة نوبل عام 1956 نظرا لإنجازهم الكبير، وأثره في تصغير حجم أجهزة الإرسال والإستقبال المستخدمة في نظم الاتصالات.

*** الـقـــفـــزة الثانيـــة:**

وتربـــط بالتواصل إلى صناعة الدوائر المتكاملة صغيرة الحجم عالية الكثافة، إلى عددا كبيرا من دوائر الترانزسيتور، حيث أنتجت أول دائرة متكاملة عام 1958 على يد العالم الأمريكي "روبرت نويس"، وبفضل الفقرة الثانية أمكن تصغير حجم الحاسبات، التي كانت تشغل من قبل مساحة مبني كامل، ليصبح حاسبا شخصيا صغير الحجم يمكن حمله، فضلا عن أنه صار أكثر سرعة وأكبر سعة مقارنة بما سبقـــه من حاسبات ضخمة.

*** الـقـــفـــزة الثالثـــة:**

وقد تحققت حينما قام العالم الأمريكي "شانون" بنشر بحثه الذي وضع الأساس للاتصالات الرقمية التي تتميز بكفاءتها العالية، لذلك فقد أشتهر هذا العالم بأنّه مؤسس "نظرية المعلومات". ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدأ تطور العلم والتكنولوجيا بأخذ شكل فقرات هائلة ومتلاحمة، بخلاف

1-أسماء حافظ: **تكنولوجيا الاتصال الاعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي والرقمي**، ط1، الدار العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2005، ص17 – 19.

الحال فترة العصور الوسطى، لدرجة أن الفرد أيا كانت ثقافية يجد صعوبة متزايدة في ملاحـــــــقة واستيعاب هذا التدفـق الهائل من انجازات العلم والتكنولوجيا، وأدى التزاوج بين العديد من الاكتشافات والاستفادة من بعضها البعض إلى حدوث تطورات نوعية كما حصل فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، والذي ظهر نتيجة المزاوجة بين تكنولوجيا الحاسب الآلي الإلكتروني والاتصالات الحديثة.[1]

وقد مثل إطلاق أول قمر صناعي في عام 1957 "سبوتنيك" إشارة إلى دخول عصر عالمية الاتصال، وتجاوز الصعوبات والعوائق الطبيعية وتغطية مساحات كبيرة من الكرة الأرضية في الاتصال ونقل الوقائع والأحداث بالدقة والوضوح، وتركزت خدمات البدايات الأولى في نقل الإشارات التلفونية والتليفيزيونية، التي استحدثت جهود الدول المتنافسة من جانب والمنظمات الدولية مثل المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية Intelsat من جانب آخر على تطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية وملحقاتها، وتطور خدماتها والإفادة منها على المستويين المحلي والعالمي، ومع تطور النظم الرقمية والإفادة منها في تطوير الاتصال عبر الأقمار الصناعية، تعددت التطبيقات التي تستخدم الأقمار الصناعية في حياتنا اليومية، ولم تعد تقتصر على الاتصالات التليفونية أو النقل التليفزيوني ولكنها امتدت لتغطي مجالات عديدة كان آخرها نظام الربط بين الأقمار الصناعية وشبكة الانترنت التي ساهمت في تطوير خدمات عديدة منها الخدمات الصوتية، الخدمات المصورة، خدمات البيانات حيث انعكست هذه الخدمات على تطوير الاتصال والإعلام في مجالاتها التطبيقية مثل الطباعة ونقل الصفحات من بعد، والراديو، والتلفزيون الرقمي بالإضافة إلى تطوير الخدمات الشخصية في الاتصال إذ أصبحت الأقمار الصناعية جزءا من البنية الأساسية للاتصال.[2]

1-حسن مكاوي: مرجع سابق، ص37.

2-محمد عبد الحميد: **الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص8 – 9.

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين طفرة هائلة نتيجة التطور العلمي في التكنولوجيا المستخدمة في البنية التحتية لأنظمة الاتصالات التي تتمثل في ثلاث طبـــقات[1] :

– الطبقة الأساسية للاتصالات: تتمثل في التليفونات وشبكة الكوابل التقليدية والكوابل الضوئية وشبكة الاتصالات اللاسلكية وأنظمة الاتصالات المعتمدة على الأقمار الصناعية.

– الطبقة الثانية: تتمثل في برامج الاتصالات الخاصة بعمل الأنظمة التكاملية القائمة على تكنولوجيا الحاسبات الآلية والأجهزة المتصلة بها متمثلة في الأشرطة المغناطيسية والأقراص المرنة والصلبة والضوئية، الأمر الذي ساعد على التزايد المذهل في نقل المعلومات وتبادلها.

–الطبقة الثالثة: والتي تصبح قائمة عندما يكتمل بناء الطبقتين الأولى والثانية، حيث يصبح لدى الدولة البنية التحتية لتداول المعلومات الضوئية والرقمية والصور والتي تسمح بتداول المعلومات بأقصى سرعة ممكنة مع السماح بتبادل الخدمات المتكاملة لجميع الكيانات المعنية بالأمر بداية من مستوى الفرد والمنشأة الخاصة إلى الجهات الحكومية والدوليـة.

ولقـــد أتاحـــت تكنولوجيا الاتـــصال الحديثة العديد من الوسائط والوسائل التي ألغـت الحدود الجغرافية، وقرية المسافات، وسهمت إمكانيـــة الحصول على المعلومات من أي مكان، وتجميعها وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة، وقد تمثلت هذه المبتكرات في الأقمار الصناعية، والحاسبات الالكترونية، وخطوط الميكروويف، والألياف الضوئية والاتصالات الرقمية، والكوابل المحورية، والوسائط المتعددة، والاتصال المباشر بقواعد وشبكات المعلومات مثل الانترنت والتليفونات المحمولة، والبريد الإلكتروني، وعقد المؤتمرات عن بعد.[2]

1–أمل خطاب: مرجع سابق، ص 75 – 76.

2–كامل مراد: **الاتصال الجماهيري والإعلام...التطور–الخصائص–النظريات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص 435.

2- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أفرزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتخزينـها، كما مكنت من بروز ظهور خدمات جديدة لنقل المعلومات وتداولها زادت من فعالية هذه التكنولوجيا، وعلى الرغم من أن التكنولوجيا الاتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكـاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك خصائص أخرى تتميز بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة ومن أبرزهـا[1]:

- **التفاعليـــة:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع فردا ما أن يأخذ فيها موقع الشخص الآخر، ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ "المشاركين" بدلا من "المصادر".

- **اللاتزامنية(عدم الارتباط بعنصر الوقت):** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت، دونما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة.

- **التوجه نحو التصغير(قابلية التحرك أو الحركية):** تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى أخر، وبالشكل الذي يتلائم وظروف المستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتـــــسم بالسكـــون

1-سليمان صالح: **الاعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة**، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2009، ص325.

والثبات، ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة: تلفزيون الجيب، الهاتف النقال، الحاسوب النقال المزود بطابعة الكترونية.

– **قابليـــة التحويـــــل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، فالحدود أو الفروق Minitel نظام للترجمة الآلية، وقـــد ظهرت مقدماته في نظام المينتال أو السمات التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض قد زال بعضها وبعضها الآخر في طريقه إلى الزوال، فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما، شاشة التلفزيون وعلى أشرطة الفيديـو كاسيت وعلى الأسطوانات المدمجة على الرغم من اختلافهـــا في الشكل.

– **قابلية التوصيل والتركيب:** لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الاتصال، واتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك وحدات الهوائي المقعر الذي يمكن تجميعها من موديلات مختـــلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه، فهناك الهوائي القائم على وحدات التالية: الصحن من صنع "شركة ايستون" والرأس من صنع شركة" Next word والديمو(المحلل) من صنع شركة تاكس ويف Eston .

– **اللاجماهيرية(الرسائل الإعلامية الشخصية):** ومعناه أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد(الجماهير) أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزي في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طالب المشترك و رغباتـــه.[1]

1–سليمان صالح: مرجع سابق، ص 330.

- **عمومية الاتصال:** أحدثت ثورة الاتصال تغييرات عميقة في البيئة الاتصالية، ووفرت إمكانية لزيادة الموارد الاتصاليـــة، وبذلك وفرت الأساس لنموذج اتصالي جديد أكثر تعقيدا و ثراء، حيث يرى"كريب لافام" أن ثورة الاتصـــال فرضت نموذجا جديدا هو الاتصال من الجمهور إلى الجمهور أو من الكثير إلى الكثير، إذ بات بإمكان أفراد الجمهور أن يتحولوا إلى منتجين للرســائل، ومستهلكين لها في الوقت نفســه.

- **الشيـــــوع و الانتشـــــــار:**

ونعني بالانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكــل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول ضرورة ويظهر ذلك في التلفزيون والفاكسميلي، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام، وفي ألفين توفلر يجد طـــرق لتوسع النظام الجديد لنظام حيث يدعمون بطريقـة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفـــها.

- **الكـــونيّـــة:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المصادر المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق إليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية، من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في مكان من العالـــم.

وباختصار فقــد أخص أحد الخبراء سيمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قوله:"الخدمات التي أتيحت نتيـــجة التحول من الصوت إلى الرقم نحو الرخيص المتاح دوما، ومن الخاص إلى الـــعام، والمتنوع إلى الكامل، ومن السلبي أحادي الاتجاه، إلى التجاوب ثنائي الاتجاه، ومن الثابت إلى النقــال، ومن الشـــفرة الانجليزيـــة إلى الشـفرة المتـعددة الاتجاهات وعمـــوما فان الكونيـــة

التفاعليـــة، الاجماهيرية، اللاتزامنية قابلية التوصيل، التحويل، التحريك، والشيـــوع من أبـــرع ســـمات التكـــنولوجيات الحديثة، التي ساهمت بنسبة كبيرة في زيادة الاتجاه نحـو الإعلام المتخصص واللامركزية الاتصال التي تعتمد على تقديم رسائل متعددة تخاطب الحاجات الفردية الضيقة والجماعات المتجانسة بدلا من الرسائل الموحدة التي تخاطب الجماهير الكبيرة. [1]

3- نشـــــأة و تطـــور الانـــترنت:

تشير الدراسة أن البداية لهذه الشبكة العملاقة كانت عسكرية حينما قامت وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة في 1957 بإيجاد قاعدة معلومات للأغراض العسكرية وتأمين عدم إتلافها، إذا قامت حرب نووية و كانت المشكلة آنذاك في تباعد المؤسسات والجامعات التي تعمل في مجال الأبحاث العسكرية عن بعضها البعض، ونظرا لتزايد الإقبال على الاشتراك في الأربات (Arpanet) من قبل الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، بدأت الشبكة تعاني من مصاعب كثيرة تتعلق بإدارة العمل فيها، ومن ثم انقسمت إلى جزئين الأول (Millnet) ويختص بالمواقع العسكرية والثاني Arpanet الصغرى الجديدة و يختص بالمجالات غير العسكرية.[2]

ولتسهيل نشاطات البحوث قد طورت الحكومة خطة عام 1968 لربط أربعة من الجامعات خلال شبكة حاسب تجريبي Arpanet وقـــد اختارت الحكومة تكنولوجيا الاتصالات Arpanet تسمى نقل توصيل القوالب Packet switching التي سمحت للبيانات المنقولة أن تقسّم إلى قوالب أصغر ملحقة بعنوان جهة الوصول، حيث أن القوالب كانت صغيرة جدا واحتاجت لغرض خدمة ترددات صغيرة، فيمكن إرسالها عبر خطوط تلفونية بسيطة.

1-كامل مراد: مرجع سابق، ص 437.

2-منصور بن فهد صالح: **الانترنت استثمار المستقبل**، دط، مكتبة الملك فهد الوطنية،2001، ص 32.

وكان أســـاس تصـــميم هذه الشبكة هو استخدام نفس المحددات أو ما يطلق عليها البرتوكولات Protocols، وقد صممت شبكة أربانت بشكل لا مركزي على أساس أن إذا ما تعطلت أي من الحواسيب الموصلة و المرتبطة عن العمل لأي سبب كان فإنه يستمر العمل على نقل المعلومات عن طريق الحواسيب الأخرى، و في عام 1982 أصبح المحددان أو البروتوكولان المعروفان باسم بروتوكول النقل و السيطرة، و بروتوكول انترنت، و يعتبر هذا الأخير قاعدة الاتصال بالانترنت إلا أنه بالإضافة إليه يوجد البروتوكول الأخر TCP الذي يكمل دور بروتوكول IP و يعمل بطريقة إضافية ويمنح تحكما أفضل في الكم الهائل من المعلومات التي يجرى تناقلها عبر الشبكة، ولعل هذا أساس عمل البروتوكولين بشكل متزامن لذا يشار إليهما (TCP/IP) ، وهذا يقوم بتسهيل عمليات الاتصال وتبادل المعلومات بين الشبكات وحواسبها المختلفة ذات الأنظمة والبرمجيات المتباينة.[1]

وفي سنة 1980 قـــررت وزارة الدفاع الأمريكية فصل الجزء العسكري من الشبكة ليطلق عليها اسم ميلنت Millnet وبقي الاسم القديم Arpanet يطلق على الشبكة المدنية التي تربط الجامعات والمؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى والتي بلغ مجموع حواسيبها 200 حاسوب في عام 1981.

وبعد ذلك في عام 1986 تم استحداث بروتوكول جديدا باسم بروتوكول نقل الأخبار عبر الشبكات والذي كرس إلى خدمة جديدة عبر شبكة الانترنت هي خدمة المجموعة الإخبارية التي عرفت باسم Usnet والتي أصبحت إحدى المكونات الأساسية للشبكة العالمية، ثم ما لبث أن تطـــور عدد الحواسيب المشاركة في الشبكة ليصل إلى 5089 حاسوب في عام 1986.

1-منصور بن فهد صالح: مرجع سابق، ص33.

وفي عام 1990 أغلقت الأربانت لتتحول إلى شبكة باسم Net Nsf كشبكة متخصصة تديـــرها مؤسسة العلوم الوطنية، ومن جانب أخر فقد أدى إلى التوسع في استخدام شبكة الانترنت في عام 1991 قيام جامعة "ميونوســـوتا الأمريكية" بانجاز برنامج جديد يمثل تسهيلات جديدة في الوصول إلى المعلومات المخزونة في الشبـكة أطلقت عليه اسم(جوفر / Gopher)، وفي عام 1992 طرحت مؤسسة تعرف باسم Cern مشروع الشبكة العنكبوتية عبر العالم World wide we والتي اشتهرت باسم www، الذي أصبح من الأدوات والخدمات الواسعـة والمهمة في مسيرة الانترنت التاريخيـة.[1]

وقـــد أخــذ عدد مستخدمي الانترنت بالتوسع ليصل في سنة 1990 إلى 04 ملاييـــن موزعين على 26 دولـــة من دول العالم، و تطورت هذه الأعداد بشكل مذهل لتصل في سنة 1994 إلى 25 مليون مستفيد من هذه الشبكة في 333 دولة من دول العالم، ثم تضاعف هذا العدد من الإقبال على استثمار موارد وخدمات الانترنت ليصل العدد إلى 36 مليون مستفيد من كل مناطق العالم، وبالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة من مختلف مناطق العالم إلا أن هناك فجوة كبيرة في كثافة استخدام شبكة الانترنت في مختلف مناطق العالم ينعكس من خلال التوزيع الجغرافي لعدد الحواسيب المرتبطة بها.[2]

1-عامر ابراهيم فندلجي، إيمان فاضل السامرائي: **شبكة المعلومات والاتصالات**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص142.

2-عامر إبراهيم فندلجي: مرجع سابق، ص 14.

وعلى الرغم من الانتشار السريع والتلاحق الذي شهدته الانترنت على مستوى العالم فان الدول العربية لم تستفد من هذه التقنية ولم تستخدمه إلا مؤخرا، أي بداية التسعينات من القرن العشرين، مثلما هي الحال في كل وسائل الاتصال الحديثة التي لم يستخدمها إلا مؤخرا، وعليه فان تقدير مستخدمي الانترنت في الدول العربية المنشورة في الشبكة التي تعتمدها الكثير من الجهات العالمية أثناء حديثها عن الانترنت في الوطن العربي جرى تحديثها مـــرارا.[1]

1.3- تطــور الانـترنت في العالـــم العـــربي:

رغم الانتشار السريع للانترنت في العالم إلا أنه كان متواضعا في البداية على العموم في العالم العربي باستثناء بعض الدول الخليجية، هذا البطئ النسبي(مقارنة بسرعة انتشار الانترنت في العالم الغربي) كان بسب عدة عوائق أهمهما ارتفاع كلفة خدمة الاشتراك بشبكة الانترنت، سوء البنية التحتية للاتــصالات في أغلب الدول العربية وعدم مواكبتها للتطورات الجديدة في هذا المجال، وبطئ أدائها مقارنة بالدول الأخـرى.

بالإضافة إلى خوف السلطات الحكومية من أن دمقرطة الوصول للانترنت سوف يؤدي إلى إنهاء سيطرة الدولة على المعلومات.

وتعتبر تونس أول بلد عربي أدخل الانترنت في عام 1991، ولكنها لم تنتشر إلا في عام 1996، وبحلـول ماي 1999 كانت كل الدول العربية باستثناء العراق ولبيا أصبح لديها شكل ما من الاتصال الدولي بالانتـــرنت.

1-محمد صاحب سلطان: مرجع سابق، ص 340.

وتشير الإحصاءات المتوفرة لشهر ديسمبر 1997 فيما يخص مستخدمي الانترنت العرب إلى الأرقام الآتية: الإمارات العربية المتحدة(32201 مشترك)، البحرين(12923) ولبنان(15400)، مصر(15255)، سلطة عمان(7595)، قطر(6289)، تونس(1750)، و اليمن(882).

وتجاوز عدد مستخدمي شبكة الانترنت في العالم العربي نهاية شهر جوان 1999، 1مليون مستخدم بزيادة قدرها 80 ألف مستخدم من عدد المستخدمين في شهر أفريل من نفس السنة، وقد بلغ عدد العرب الذين يستخدمون الانترنت حوالي 6مليون مستخدم، عام 2003، من أصل 650 مليون مستخدم في العالم، ليقفز العدد عام 2007، إلى حوالي 28.5 مليون أي حوالي (**2.5%**) من تعداد المستخدمين في العالم، وهي المرتبة العاشرة عالميا، مع تحقيق أكبر وتيرة نمو في العالم كله في الفترة ما بين (2000 و2007)، حيث بلغت نسبتها (**93.18%**). وكشفت أحدث الإحصائيات أن مستخدمي الانترنت الذين يجيدون اللغة العربية تقدموا إلى المرتبة الثامنة عالميا بداية من جانفي 2008.

أما ما يخص نسبة السكان الذين يستخدمون الانترنت بشتى أنواعها(العادية و عالية النطاق) لتعداد السكان في كل دولة(مارس 2007)، فهي كالأتي: (الإمارات العربية المتحدة 35.1%)، (قطر 26.5)، (الكويت 25.6%)، (البحرين 20.7)، (لبنان 15.4%)، (المغرب 15.1%)، (الأردن 11.7%)، (المملكة العربية السعودية 10,6%)، (عمان 10%)، (تونس9.2%)، (فلسطين 7.9%)، (السودان 7.6%)، (مصر 6.9%)، (الجزائر 5.7%)، (ليبيا 3.3%)، (جيبوتي 1.1%)، (اليمن 1%)، (الصومال 0.7%)، (موريتانيا 0.5%)، (العراق 0.1%).[1]

1-باديس لوتيس: **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت**، مذكرة ماجستير منشورة في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة جامعة منتوري، قسنطينة، 2007 -2008، ص (57- 61).

2.3- نشـأة و تطـــور الانترنت في الجزائـــــر:

لقد تم ربط الجزائر بالانترنت عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (Cerist) في مارس 1994، وذلك في إطار التعاون مع اليونسكو بهدف إقامة الشبكة الإفريقية للمعلومات (Rinaf) والتي تلعب فيها الجزائر، بحكم موقعها، بؤرة الانطلاق، إلا أن طاقة الخط التي تم بها ربط الجزائر بالمدينة الايطالية بيـزا كانت ضعيفة(96 كيلو بايت/ثا) ثـــم تطورت عـــام 1997 إلى(256 كيلو بايت/ثا) باستخدام الألياف البصرية والارتباط عبر باريس الفرنسية، وقـــد تم ربط الجزائر في نهاية 1998 عن طريق واشنطن بالقمر الصناعي الأمريكي(أم أي أي) (MAA) بطاقة 01 ميغا بايت/ثا وفي شهر مارس 1999 أصبحت طاقة ارتباط الجزائر 02 ميغا بايت/ثا ولقد قدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت سنة 1996 بـ 130 هيئة، وارتفع العدد إلى 800 هيئة سنة 1999 منها 100 هيئة من القطاع الجامعي، 500 هيئة من القطاع الاقتصادي، 50 هيئة من القطاع الطبي، والبقية موزعة على القطاعات الأخرى، وكان استخدام الانترنت في بادئ الأمر ضئيلا، ثم عرف تطورا سريعا خصوصا بعـد صدور المرسوم التنفيذي رقم 98/257 في 25 أوت 1998 الذي يحدد شروط وكيفية استغلال خدمات الانترنت.

وفي عام 2001 وفي محاولة منها أخذ حصة هامة من سوق الانترنت بالجزائر، قامت وزارة البريد والمواصلات بعد إنشاء مؤسسة "الجزائر تيلكوم" بالتعاقد مع شركتين عالميتين هما: لوسنت تكنولوجي(losent technologie) الأمريكية، واريكسون (Ericson) السويدية لإنشاء قواعد خاصة، ستمكن من الحصول على بث يتجاوز 30 ميغا بايت/ثا.[1]

1-http://www.openarab.
تم تصفح هذا الموقع يوم 2017/12/31 على الساعة (19:30).

ومـــع ارتفاع عدد مقدمي خدمة الانترنت، ارتفع عدد المستخدمين ليصل إلى حوالي 1.9 مليون مستخدم عام 2005، أعلنت في تقرير لها، أن عدد المستخدمين في الجزائر قد بلغ 3 ملايين مستخدم بحلول جويلية 2006 في حين بلغ عدد من يستخدم الانترنت عالي السرعة (ADSL) منهم 700 ألف مستخدم.

أما إحصائيات سبتمبر 2007 فتشير إلى أن عدد المستخدمين قد بلغ 4 ملايين وفي فيفري 2008 كان عدد الأنترناتين الجزائريين قد وصل إلى 5 ملايين وذلك حسب تصريح وزير البريد والتكنولوجيات الإعلام والاتصال، أما عدد مقاهي الانترنت فقد وصل إلى 6000 عبـر 1541 بلدية على مستوى القطـــر الوطني.

وقـــد اعترضت في البداية انتشار الانترنت بشكل واسع في الجزائر، مجموعة من العوائق تتلخص وقـــد اعترضت في البداية انتشار الانترنت بشكل واسع في الجزائر، مجموعة من العوائق تتلخص في ارتفاع أسعار الهاتف الثابت والتي توصلت إلى نسبة 200 عام 2003 وبطئ الشبكة، بالإضافة إلى هيمنة "الجزائرية للاتصالات" على الخدمة إلى غاية 2006، أين دخلت شركات أخرى منافسة في هذا المجال(أوراسكوم المصرية). ومن الأسباب المعيقة كذلك ارتفاع أسعار الحواسيب مقارن مع ما هو عليه الحال في الدول الخليجية مثلا، هذا ما زاد من اهتمام المستخدمين بمقاهي الانترنت، بعد أن افتتح أول مقهى انترنت في الجزائر عام 1997.[1]

1-http://www.openarab.

تم تصفح هذا الموقع يوم 2017/12/31 على الساعة (19:30).

4- خدمـــــات الانتـــرنت:

تتمـــيز الانترنت بتقديم عدة خدمات تسهل على المـــستخدم الوصول إلى أي جزء في البيئة، وتوفر له راحة أكبر في إبحار أكثر ليونة، كما تعمل على تحقيق التفاعل الإنساني لتعويض غياب الاتصال المواجهي الذي يعمق من مفهوم الفردية والتفصيل في تقديم المحتوى للمتلقي في الوسائل الجديدة ونتناول هذه الخدمات فيما يلي[1]:

1.4- البريـــد الالكـــتروني (E-mail):

وهو أكثر ما يستخدم من تطبيقات الانترنت، وفيـــه يستطيع المستخدم إرسال واستقبال البريد من خلال عملية الكترونية افتراضية، وعبـــر عنوان الكتروني خاص لا يشاركه فيه أحد، وتتميز عملية الإرسال والاستقبال هذه بسرعة كبيرة إذ تتم في ثواني معدودة فقط، بالإضافة إلى ذلك فان البريد الالكتروني يتميز بانخفاض التكلفة، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة والـــرد عليها في الوقت الذي يناسبه.

كما يمكن معرفة ما إذا كانت الرسالة قد وصلت إلى وجهتها أم لا، ومن مميزات البريد الالكتروني أيضا أنه لا يفرض على المستخدم الارتباط بمكان معين بمعنى انه له الاتصال من أي مكان وفي أي وقت بجهاز مـــزود بالخدمة واستلام البريد من أي مكان. والبريد الالكتروني بذلك هو الأداة الأساسيـــة في أشكال الاتصال الرقمية الجديدة التي تتحاور بها الجماعات الرقمية فهي طريقة فريدة ومهمة للاتصال والحوار وتطوير العلاقات بين البشر، وقد يكون أهم وسيلة منذ إختراع الهاتف لأنه سهل الاستخدام، ومألوف لتشابهه في نقاط كثيرة مع كتابة الرسائل، إلا أنه يتخلص من مصادر الإزعاج مثل مشكلة المظاريف ولصق الطوابع، والذهاب إلى صندوق البريد لوضعه أو استلامه ... وهو أكثر خصوصية، ويقلل كثيرا من فوضوية الكلام.

1-محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 14.

ويمكن استخدامه كوسيلة للاتصال بين المتلقي والمحـــرر(أداة للتغذية الراجعة)(Feed back) وتبادل المعارف والخبرات من مجموعات المتخصصين في مجالات معينة. وهو وسيلة للاتصال مع المجتمعات الافتراضية والاستفادة منها من خبرات أفرادها في تبادل الآراء وتدعيمها. وهم كذلك وسيلة لإرسال الأخبار والموضوعات بصفة شخصية وتحديث المعلومات.

وكما تعددت أشكال الخدمات في الانترنت بصفة عامة، تعددت أيضا أشكال البريد الالكتروني، فهو إما يكون على شكل نصوص(صندوق البريد الالكتروني، خدمات التلكس والتليتكس) أو على شكل بريد صوتي (رسائل صوتية مسجلة)، أو على شكل صور ورســـوم.

وقـد لاقى البريد الالكتروني منذ طرحه للاستخدامات المدنية والجماهيرية إقبالا واسعا وانشر بشكل سريع، فالبريد الالكتروني (Hotmail) مثلا والذي يعني اسمه(البريد الساخن) وصل عدد مستخدميه عام2000 ، وبعد أقل من 4 سنوات من ابتكاره إلى أكثر من 65 مليون شخص.

ولكن مع ما للبريد الالكتروني من مزايا إلا أنه لا يخلو من عيوب منها إن بعض الناس لا يميلون إلى البريد الالكتروني المكتوب لأنه يتطلب منهم الكتابة على لوحة مفاتيح الكمبيوتر، فليس لكل واحد القدرة على الكتابة، بالإضافة إلى انه يسمح للأشخاص بالتجرد من الطبيعة الشخصية للاتصال وانتهاك تقاليد وعادات الاتصال المعتادة، والتي توجه عادة سلوك التفاعل الاجتماعي لذلك أظهرت الدراسات أن الناس في الاتصالات الالكترونية أكثر حرية وغير مقيدين بالعادات والتقاليد والأخلاق كما أن البريد الالكتروني يعتبر فريسة سهلة للتجسس حيث يمكن وباستخدام أساليب معينة التجول في حساب الشخص المعين والاطلاع على خصوصياته وعلاقاته المختلفة.[1]

1-محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 16.

2.4-الشبكة العنكبوتية العالمية (WWW) (World Wide Web) :

في بداية التسعينات حاولت أنظمة عديدة تنظم الفضاء المعلوماتي، لكن مع ظهور الويب الذي ابتكره "تيم برترزلي" في معهد سيرن(Cern)، وأصبح أداة للانترنت الرئيسية، فهو عبارة عن طريقة جديدة للبحث تعتمد على الروابط المتشبعة(hyper texte) والمبدأ في هذه الطريقة أن المستخدم هو الذي يقوم بالبحث عن المعلومات التي يحتاجها وليس المؤلف أو الناشر الذي يقوم بإرسال مواده إلى قائمة القراء وذلك باستخدام لغة برمجة خاصة،(Html :hyper texte lancvage) أي لغة النص الفائق المترابط، وهي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة كمبيوتر ذات نوعيات مختلفة، وأصبحت صورة قياسية لهيكلة المعلومات ووضعها في وثائق.

ومنذ فترة بسيطة، ظهرت جافا (Java) و هي لغة برمجة تضيف مزيدا من الإثارة إلى الويب وقد أتاحت بفضل خاصية"البرمجة باستخدام الكائنات" لمصممي الويب طريقة سهلة للفت انتباه المستخدم إلى صفحات معينة وجعل هذه الصفحات تتميز على بقية الصفحات الأخرى، بالإضافة إلى اللغة، يجب استخدام بروتوكول نقل النص المتشعب HTTP:Hyper texte transfer protocol و يتم الربط بين صفحات الأنسجة المختلفة بما يسمى (UCR :uniforme Resoucce losator) أي محدد المصدر المتناسق، ويتكون من قسمين هما: طريقة الاتصال، وعنوان خزن المعلومات.

كما يمكننا تمييز نوعين من صفحات الويب وذلك طبقا لوجود التفاعل أو غيابه، وهذان نوعان هما صفحات الويب الساكنة Static web page ، ويكتفي القارئ بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل فهي صفحات في اتجاه واحد من الكاتب أو المؤسسة إلى المتلقي.[1]

1-محمد عبد الحميد : مرجع سابق، ص 84 – 85.

– صفحات الويب التفاعلية Interactive Web Page ويضم تصميمها الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها وبنائها مثل إتاحة الوصول إلى ارتباطاتها، والبحث في قواعد البيانات والمعلومات ذات العلامة بموضوعها، أو الإجابة عن الأسئلة، أو طلب المساعدات أو إبداء الآراء في موضوعات معينة. وللوصول إلى مختلف الواقع الالكترونية والمواضيع التي تجهل مكانها في الشبكة العالمية يمكننا الاستعانة بمحركات البحث على الانترنت، وهي مواقع الكترونية تقدم لزائريها إمكانية العثور على ما يريدون من معلومات...وثمة إضافات جديدة لمحركات البحث تتيح للمستخدم إمكانية تضييق مجال البحث عن كلمة معينة، فيختار مثلا البحث بين ملفات الصور، أو ملفات المواد الصوتية والمرئية أو ضمن الأخبار الجارية فحسب... .

وتوجد الكثير من محركات البحث التي تختلف فيما بينها بالأسلوب وبحجم التغطية والخدمات الإضافية التي تقدمها بهدف تحقيق أفضل النتائج للباحث.... إذ تعمل هذه المحركات على تجميع أو تحديث كل ما يمكنها الحصول عليه بعدة طرق، منها استخدام برامج خاصة يطلق عليها تسميات مختلفة مثل"روبوت" أو "سبايدر" أو "كراولر"، تطوف الانترنت بشكل دوري للبحث عن الصفحات والمواقع الجديدة وعندما تجدها تقوم بتحليل وترتيب معلوماتها على شكل فهرس(index) يرجع إليه المحرك في عمليات البحث، وعادة ما يتم تصنيف النتائج بعد ذلك حسب معايير معينة.

و تنقسم محركات البحث العامة إلى ثلاث فئات رئيسية و هي:

– محـــــركات البحـــث العامة وتشـــمل البحث في مختلف المجالات، ومن أمثلة هذه الفئـــة (AltaVista, Hot bot, Google, Yahoo)

– محركات البحث المتخصصة وتهدف إلى تغطية أعمق و أكثر شمولا لموضع محـــدد.

– محركـــات البحث الفائقة وتقوم بترجمة مصطـــلح البحث وإرساله للعديد من محركات البحث العامة، أو المتخصصة، وفي النهاية تقوم باستعراض مجموعة من النتائج التي حصلت عليـــها مـــن كـــل أداة.[1]

3.4– القوائـــــم البريديـــــة(Mailing lists):

ويقصد بها نظام إدارة وتصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة، عبر البريد الالكتروني، وتغطي القوائم مواضيع ومجالات شتى، وتتناول كل قائمة عادة، موضوعا محددا، وتأخذ المشاركة في هذه القوائم أحد الشكلين الآتين:

الأولى: أحادي الاتجاه، وهذا يرتبط بالاستقبال فقط، ويفيد في توزيع المعلومات أو التعليمات أو الإرشادات أو المساعدات على المشاركيـــن في هذه الخدمة.

الثانية: قوائم الحوار، وهذا يتيح للمشترك في البرنامج إرسال إلى القائمة واستقبالها، مما يتيح الحوار غير المتزامن بين المشاركين في القائمة مثل إرسال الأسئلة واستقبال الردود عليها.

4.4– مجموعـــات الأخـــــبار (News Groups):

وهي أشبه ما يكون بمنتدى يتقابل فيه مستخدموا المعلومات، والنقاش حول موضوع ما، حيث هناك مجموعات إخبارية تدير الحوار عبر الانترنت عن أي موضوع تريده، تقع هذه المجموعات في شبكة تدعى(Usenet) التي تضم ألاف المجموعات الإخبارية و بإمكان مستخدم الانترنت من خلالها تقديم أي استفسار وطلب أي معلومات وفي الوقت نفسه تقديم أي معلومات يرى أنها مفيدة لمجموعة المناقشة حتى تستفيد منها المجموعة، ومن أشهر هذه المحركات: الكمبيوتر Comp، موضوعات متنـــوعة musc ، الأخـــبارNews، الإبـــــداع Rec،العلمية و الطبيـــــــة Sci ،

1–باديس لونس: مرجع سابق، ص 64.

الاجتماعية Soc،الحديث Talk ...، ولكل موضوع من هذه الموضوعات، موضوعات تقع تحته، وتتم قراءة الأخبار بواسطة برنامج قراءة الأخبار أو برنامج استعراض الويب، ومن غير المفضل الإبقاء على الاتصال مفتوحا وقراءة الملفات أثناء الاتصال لكن يستحسن قراءة رؤوس الموضوعات قبل نقلها إلى جهاز الكمبيوتر الذي تعمل عليه.[1]

ولمجموعات الأخبار فوائد منها أنها تزود المستخدم بشعور عام حول القضايا الراهنة (في مجال معين)، وأنها توفر له قصص إخبارية، كما أنها تتيح له العثور على موارد ومصادر المعلومات.

5.4- نقل الملفات (FTP):

يشير مصطلح "بروتوكول نقل الملفات" (Fil Transfer Protocol) إلى تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج في الاتصال ببرنامج أخر ونقل أي ملف أو برنامج من الانترنت من تلك المكتبات الالكترونية المنتشرة في أرجائها وهي تعرف باسم مواقع نقل الملفات(Ftp sites).

ومعظم الملفات الموجودة في هذه المواقع تكون ملفات برامج وهناك نوعان أساسيان من هذه البرامج : برامج مجانية Free ware programs، برامج تجريبية Shar ware programs .

بالإضافة إلى البرامج، تحتوي مواقع نقل الملفات أيضا على ملفات نصية تضم جميع أنواع المعلومات، وهذه الملفات النصية تشبه إلى حد بعيد ملفات معالج الكلمات بحيث يستطيع أي كمبيوتر تحميلها وعرضها على الشاشة، ويتم عادة تنظيمها وفهرستها طبقا للموضوع أو المحتوى.

وتعتمد سرعة نقل الملفات على عدة عوامل منها سرعة المودم ومدى ازدحام الطلب على الموقع وحجم الملف المنقول وغيرها من العوامل.

1-باديس لونيس: مرجع سابق، ص 65.

وتوضع الملفات في أماكن التخزين بحيث يتم توفير أكبر قدر ممكن من مساحة التخزين في الأجهزة التي تقوم بخدمة نقل الملفات لذلك يتم تخزين هذه الملفات على صورة مضغوطة، لهذا يجب على المستخدم أن يقوم بعد نقلها بفك الضغط الذي جرى لهذه الملفات حتى تصبح جاهزة للاستخدام.[1]

6.4- خدمـــة الربـــط عن بعـــد (Telnet):

التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها، فخدمة التلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا (Client) لها، وذلك لكي يتمكن مـــن الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى خادمات التلنت (Servers) الموجـــودة في أي مـــكان مـــن العالم، وهناك نوعان رئيسيان من أنواع الوصول باستخدام التلنت هما: الوصول الخاص، والوصول العام، ويمكن للمكتبات ومـراكز المعلومات الإفادة منه في الارتباط بالنظم البعيدة أو النائية مـثل: فهارس المكتبات الجامعية والشبكات الحـرة.

وتتيح هذه الخدمة لأي مشترك في الشبكة، الاتصال بالحواسيب المختلفة وتنفيذ برامجـه عليها، إذا حصل على التصريح الخاص بذلك، كذلك يمكنه الوصول مباشرة إلى قواعد البيانات المتاحة والتفاعل معها، كما لو كانت في مكان الحاسوب نفسه، وهذا الأمر يتطلب معرفة المشترك لنظام التشغيل على الحاسوب الذي يتصل به. واستخدام التلنت يبدأ بتشغيل البرنامج ثم إدخال العنوان ليقوم بفتح الاتصال مع الجهاز المضيف البعيد الذي يتطلب اسم الدخول وكلمة السر، بعد ذلك تظهر الموارد المتاحة على الشاشة، مما يعني أن خدمة التلنت تشترط اسم الدخول وكلمة السر في أغلب الأحيان.

1-محمد السيد حلاوة، رجاء على عبد العالي: مرجع سابق، ص 53.

4-7- خـــدمـــــــة (Gopher):

تعني كلمة غوفـــر ذلك البرنامج الذي يتبع أحد البروتوكولات البسيطة المستخدمة في التنقيب داخل الانترنت. وهذا الاستخدام من الاستخدامات الحديثة لهذه الكلمة التي تطلق في الأصل على نوع من الحيوانات الثدية القصيرة التي تنقب في الأرض بحثا عن طعامها، وموطنها الأصلي أمريكا الشمالية وقـد أصبح يستخدم في مجال الانترنت للدلالة على ذلك النظام الذي يعتمد على القوائم النصية text menus التي تقوم بتصنيف المعلومات حسب الموضوع بـــدلا من تصنيفها تبعا للاسم الملف الموجود داخله أو تبعا لنوعيه أو موقعه على الانترنت. فهو بمثابة فهرس موضوعي لمحتويات الانترنت ويمكن الاطـــلاع على قوائم الغوفر(المدرجة على شبكة الويب) بسهولة باستخدام المتصفح ولا تختلف وسيلة الوصول إلى القوائم الغوفر على الإطلاق عن وسيلة الوصول إلى أية صفحة مرجعية منشورة على الويب.[1]

8.4- صناديـــق الاقتـراع أو الاستفـــتاء(Poll Box):

من أكثر الخدمات انتـشارا في صحف الشبكات حيث تطرح الصحف الأفكـار أو الأحداث أو الشخصيات ويطلب من القارئ المشاركة بالتصويت أو الاقتراع على الفكرة أو الرأي أو السؤال المطروح للإجابـــة.

وتتمـــيز هذه الأداة بالسهولة في التفاعل مع ما هو مطروح في صندوق الاقتراع أو التصويت من خلال قيام القارئ بتسجيل علامة الموافقة أو الاعتراض، أو التأمين أو المعارضة أو الحياد في المكان المخصص للتسجيل في الصندوق الذي عـادة ما يكون في الصفحة الرئيسية أو واجهة التفاعل، أو في نهاية الموضوعات أو الأفكار المطروحة.

1-محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي: مرجع سابق، ص 54.

9.4- الدردشـــــــة (Chat):

وهي عبارة عن نظام يسمح للمستخدمين يتبادل الرسائل في الزمن الحقيقي ومن مميزات هذه التكنولوجيا أنها تجعلك تأخذ وقت قبل الرد، ثم أن Chat أداة تترك أثارا مكتوبة يمكننا بسهولة تخزينها. كما يمكننا تسيير نـقاش من مجموعة من الأشخاص بسهولة.

فعملية الكتابة ترفع في كل مرة عين بإمكان الشخص إعادة قراءة المحتوى، بالإضافة إلى إمكانية العودة إلى الوراء،و استرجاع ما كتب، ويتميز أيضا نظام الدردشة بتعدد الغرف التي يمكن استعمالها في آن واحد مثل: دردشة خاصة، دردشة جماعية، إعلانات لجميع المستخدمين.[1]

10.4- اجتـماعـات الشـبكـــة (Net Meeting):

يستخدم برنامج اجتماعات الشبكة لإدارة لقاءات ومؤتمرات عبر الشبكة، وإرسال دعوات لمستخدمين على شبكة محليّـة أو مستخدمين مسجلين في خـــدمات أدلة الانترنت يمكن عقد مؤتمرات الفيديـــو مع هـؤلاء الأشخاص برؤيتهم والتحدث معهم باستخدام الوسائل السمعية البصرية المتاحة، ويمكن استخدام هذا البرنامج للمشاركة في الأعمال والمشروعات، والتدريس، كما يمكن من المشاركة في التطبيقات وتبادل المستندات، واستقبال الملفات، ولشرح المفاهيم والخطط بالتشارك في الرسم، كما يمكّن البرنامج من إجراء دردشة وتبادل الرسائل بين أكثر من مستخدم في نفس الوقت وهناك العديد من البروتوكولات والإرشادات الخاصة بتصميم التفاعل الخاص بـــهذه الأدوات في حالة استخدام الكتابة في المؤتمرات، أو الصوت في حالة المؤتمرات السمعية، أو عروض الصور والرسومات وصور الفيديو يتصدرها مراعاة المصمم لخصائص هـذه الأدوات، والمستخدم لأسس استخدام الكتابة.

1-محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي: مرجع سابق، ص 56.

ويتمـــيز نظام عقد المؤتمرات عن بعد بمزايا أهمـــها:

- التقليل من الحاجة إلى السفر، وتوفير الكثير من الوقت والجـــهد والمال.
- تتيح المشاركين فيها الأخذ والرد من خلال حواراتهم و تبادلهم للمعلومات المختلفة.
- أصبحت وسيلة هامة خاصة في وقت الحروب أو المشاكل السياسية بين بعض الدول.
- أتاحت المجال للحوار والمشاركة الفعالة لمن يرغب أو يحتاج إلى معلومات ذات علاقة باهتماماته بعكس ما كـــان سائدا في الماضي حيث كانت المؤتمرات تتم بين عدد من الأشخاص وفي مكان محدد.[1]

5- أهميـــــــة ووظائف الانترنـــت:

1.5-أهمية الأنترنـــت :

* الانترنت هي الوسيلة الأساسية اليوم لتناقل المعلومات، حيث أن استخدام الانترنت هو لجمع الأخبار والمعلومات المختلفة.

* تستخدم الانترنت في زيادة التواصل والاتصال بين الناس على اختلاف أصنافهم وأماكنهم وأوقاتهم، وزادت أهمية الانترنت بعد أن تطورت وازدهرت بشبكات التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها المختلفة.

* استعمال الانترنت لأغراض الترفيهية، كمشاهدة الأفلام أو مقاطع الفيديـــو المختلفة، بالإضافة إلى سماع الموسيقى والألعاب المختلفة والمنتشرة على الشبكة بشكـل كبـير وواسـع.

1-باديس لونيس: مرجع سابق، ص 67.

* كما تكمن أهمية الانترنت في أنها أصبحت مكانا يستطيع عبره الجميع نشر إبداعهم من دون الحاجة إلى وسيط لتنقل هذه المواهب و يبثها للعالم بأجمعه.

* أصبحت الانترنت تحل محل الهاتف النقال من ناحية الاتصالات وذلك لنقص تكلفته، بعد ابتكار وسائل اتصال وبرامج تتيح خدمة الكتابة والمحادثة الشفوية بين الناس مثل الماسنجر وغيرها.[1]

2.5- وظائـــــــف الانـــترنـــت:

إن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثـــة تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها، والتي تحقق بدورها مجموعـــة من التأثيرات المتنوعة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع وهذه الوظائف تلخصها فيما يلـــي[2]:

1.2.5- الوظيفـــة الاتصـــاليـــة:

فيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية فان الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة، في هذا المجال، فهي تمكن مستخدمها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الالكتروني، وهي في هذا الشأن تعد أفضل الوسائل الاتصالية، لان الشبكة توفـر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال الخطي المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الالكتروني، بالإضافة إلى اتصال فـرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث في جماعات الأخبار والقوائم البريدية.

1-ما أهمية الانترنت في حياتنا http://www.mawdoo3.com/
تصفح هذا الموقع يوم 2017/12/30 على الساعة (18:50).
2-بورحلة سليمان: مرجع سابق، ص79.

2.2.5-الوظيـــــفة الترفـــيهية:

إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الاشباعات النفسية والاجتماعية، ولإزالة التوتر النفسي على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية فان الانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا للترقية والتسلية بطرق وأساليب متنوعة.

3.2.5- الـــــوظيفـة التثقيـــفية:

تتجلى الوظيفة التثقيفية للانترنت في تبـادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح الحـوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، بالإضافة إلى سيل المعلومات المتفق والذي يؤدي إلى نوع من الثقافة على مستوى العالم، كما يمكن للتثقيف أن يتجلى في العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء.

4.2.5-الوظيفة الإخبارية الإعلامية:

فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة، إذ بإمكان القارئ الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة تلفزيونية، بدون اللجوء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينـة.

5.2.5- الوظـــيفـة الإعـــلانية:

كان من أبرز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت إلى عالمنا من أوسع أبواب حيث تنامي دورها وتعاظمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها الحكومية وغيرها من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل

المعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية، ولقد أصبحت الانترنت اليوم فضاءا جديد للإعلانات في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية.[1]

6.2.5-وظيفـــة تكويـــن الآراء و الاتجاهـــات:

من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لها دورها العام في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى مثل وظيفة الإخبار والإعلام، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيـــفة والتي تعنـي بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة، وهناك من يرى أن الانترنت قد تساهم في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية فقد ترفع من الإحساس بالانتماء والإحساس بالقضايا الداخلية والمشاركة السياسية الفعالة وهو ما برز في مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الإلكترونية.

7.2.5-إشبـــاع للحـــاجـــات:

إن حاجات الأفراد تحتاج إلى إشباعات وذلك عن طريق استعمال وسائل الإعلام أو غيرها وهذه الحاجـــات هـــي:

أ- الحاجـات المعرفيـــة: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا وهي تستـند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع لدينا حب الاستطـلاع والاستكشاف.

ب- الحاجـات العاطفيـة: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتـبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العـامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعـلام.

1-بوهلال أحلام: **تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية**، مذكرة ماجستير منشورة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تخصص وسائل إعلام ومجتمع جامعة العربي التبسي، تبسة،2015 – 2016، ص30.

ج- حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

د- حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تتبع من رغبة الفرد في الانتماء.[1]

6- ايجابيات وسلبيات استخدام الانترنت:

1.6-ايجابيات الانترنت:

تتميز شبكة الانترنت بالسهولة بحيث يستطيع المستخدم الوصول إلى جميع خدمات الانترنت وبسهولة ويسر، مع وجود خانة للبحث في جميع المواقع العالمية للانترنت تتيح للمستفيد الغوص والخوض داخلها للوصول إلى المعلومات والبيانات التي يرغب بها ويحتاج إليها، ومن أهم الفوائد التي تتيحها الشبكة لمستخدمها هي:

* لا يحتاج الفرد إلى قدر كبير من المال من أجل انجاز أي مشروع، فشبكة الانترنت تمكنك من البدء بأقل تكلفة ممكنة قياسيا بأي مشروع أخر خارج الشبكة.

* من موقع صغير يمكنك تحقيق نتائج كبيرة تتساوى مع أكبر الشبكات، فالعمل على شبكة الانترنت وبتكلفة قليلة جدا يمكننا إنشاء موقع يضاهي في شكله ومظهره مواقع كبرى لشركات عالمية.

* السوق المستهدف عبر العالم كله فبالعمل والتسويق على الانترنت فانك بذلك تعرض منتجاتك أو خدماتك على العالم كلّه.

1-بوهلال أحلام: مرجع سابق، ص 31، 32،33.

* سهولة و سرعة الاتصال في وقت وجيز جدا واختصار المسافات والزمن بشكل فعال جدا.

* على شبكة الانترنت يمكنك الحصول على الآلاف من المصادر بصورة مجانية تمكنك من الحصول على معلومات قيمة في شتى المجالات والعكس.

* أصبحت الانترنت توفر فرص النجاح وتحقيق الكسب المادي أمام الجميع وفي جميع أنحاء العالم وأنت جالس أمام الكمبيوتر دون أن تغادر منزلك.[1]

2.6- سلبيـــات الانـــترنت:

هناك العديد من التأثيرات السلبية الكامنة في استـخـدام الفرد لشبكة الانترنت ويمكن ذكر أهمها فيما يلي[2]:

أ- العزلـــــة: حيث يجلس المستخدم أمام الحاسوب بشكل فردي، ويقضي ساعات طويلة تعزله عن المجتمع القريب والبعـيد عنه.

ب- الإدمـــان: تؤكد الدراسات أن الانترنت لها طبيعة ادمانية خطيرة، ومن الواجب عندما تصبح حياة الشخص أمام الكمبيوتر أهم من حياته الواقعية أن ندق ناقوس الخطر، حيث يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة التي تزيد من وقت استخدامه للانترنت.

ج- مشاكـل أسريـة: يتسبب انغماس المدمن في استخدام الانترنت وقضائه أوقاتا أطول في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي المدمن أوقاتا أقل مع أسرته ويهمل واجباته الأسرية والمنزلية.

د- المواقع اللاأخلاقية: التي تكثر وتتكاثر في الانترنت والتي يتم نشرها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق.

1-عزام أبو حمـام: **الإعلام والمجتمع**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 231.
2-مرجع نفسه، ص 233.

هـ- تعرض البريد الالكتروني للخرق والسرقة والتخريب.

و- تعتبر الانترنت ساحة لنشر القيم الغربية التي تنتقل من خلال الصورة و الكلمات والصوت وكل البيانات الأخرى، وهذه الأخيرة تؤثر على المستخدمين خصوصا تلك الشرائح الأقل ثقافة والأكثر استخداما للانترنت بغرض التسلية.

ي- التشهير وتشويه السمعة عبر إيراد معلومات مغلوطة، فجرم التشهير هي من أسهل الجرائم ارتكابا.

ثانيـــا :الاتـــصـــال الأســـري:

1-أشكـــــال الأســـرة:

صنف علماء الاجتماع الأسرة من حيث الشكل إلى ما يلي :

1.1- الأســرة الممــتدة (extended family):

تتكون الأسرة الممتدة من ثلاثة أو أربعة أجيال وتضم الأب والأم وأولادهما غـــير المتزوجين، والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم في كثير من الأحيان تمتد لتشــمل أخت الأب الأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين، وهؤلاء جميعا يسكنون في منزل واحد، أو في شقق ملحقة بالمنزل الأصلي الذي يترأسه رب الأسرة، ويدير شؤونه الخاصة والعامة وتقوم بينهم التزامات متبادلة وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يداولها أعضاؤها.[1]

إن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات، و يوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية، وفي المجتمعات العشائرية.

2.1-الأسرة النووية أو النواة(Nuclear family):

ويطلق عليها اسم الأسرة الزاوجية(conjuaal family) أو الأسرة البسيطة، وهي اصغر وحدة قرابية في المجتمع و تتألف من الزوج أو الزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد، وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية.[2]

فهي ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل أنحاء العالم وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع الحديث.

1-السيد عبد العاطي وآخرون: **الأسرة و المجتمع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص 9.

2-محمد الجوهري وآخرون: **ميادين علم الاجتماع**، دار المعارف، مصر، ط 5، 1980، ص 241.

يشير بارسونز بأن الأسرة النواة هي أسرة حديثة تختص بوظيفتين أساسيتين هما: وظيفة التنشئة الاجتماعية، وظيفة تكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع.[1]

3.1-الأســـــرة المركبـــة(complex family):

ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية خاصة، وتتضمن الأسرة المركبة أنماطا مختلفة، منها عندما تتوفى أو تطلق الزوجة ويتزوج الزوج من زوجة أخرى أو عندما يتوفى الزوج أو تطلق الزوجة و تتزوج من رجل أخر، وفي كلتا الحالتين يتواجد في الأسرة أطفال غير أشقاء، و قد تظهر العائلة المركبة في المجتمعات الغربية ولكن بشكل غير كامل في حالة زواج الأرمل(أو الأرملة) الذي له أولاد للمرة الثانية و إنجابه أطفالا من هذا الزواج الثاني الذي ينشأ داخل الأسرة المركبة أنماط من العلاقات، حيث توجد علاقات بين الزوجات والعلاقات بين الإخوة والأخوات غير الأشقاء وبين كل زوجة وأبناء الزوجة الأخرى وبين الزوج (أو الزوجة) والأطفال الذين أنجبتهم زوجته (أو زوجها) من الزواج السابق.[2]

هكذا تباينت أشكال الأسرة و اختلفت باختلاف المجتمعات البشرية، كما أن هذا الاختلاف كان مصحوبا باختلاف وظائفها أيضا، حيث فقدت الأسرة بعض وظائفها في ظل التغيرات الاجتماعية المختلفة، فبعدما كانت تشمل النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتعليمية وغيرها وأصبحت تقتصر على بعضها فقط.

1-محمد حسن غماري: **مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة، علم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991،ص88.

2-محمد علي محمد و أخرون: **دراسات في التغير الاجتماعي**، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، 1974، ص28-29.

2- أهميـــــة وخصائص الأســـــرة:

1.2-أهميـــــة الأســـرة:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعتني بتربية الطفل وإعداده للحياة، فان الأسرة كانت ومازالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أو كانت لها مهمة تربية النشئ وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي ممثلا في الوسائل السمعية و البصرية، وأهمها الانترنت وما تمثله من خطر يهدد نشئ الصغار بل حتى الكبار، والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف وما تنطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه، حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة، والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، وأهمية الأسرة في تنشئة الأطفال ترجع إلى ما يلـــي:

- أن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- أن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وحنين الابن.
- يعتبر الآباء بمثابة مصفاة تصفي أو تنقي القيم قبل عبورها إلى الطفل كما أنهم نماذج أمام الأطفال يقلّدونها.
- الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.[1]

1-أحلام بوهلال: مرجـع سابق، ص 35.

2.2-خصـــــائص الأســـرة:

- الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجـل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبناؤهما.

- الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنبعث عن طريق الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية.

- الأسرة هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و دوام الوجود الاجتماعي.

- الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري.

- الأسرة هي مصدر العادات والتقاليد، والقيم والقواعد السلوكية والآداب العامة، ويقع عليها العبء الأكبر لأهم وظيفة اجتماعية، وهي عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

- الأسرة لا يمكن عزلها عن المجتمع، وهي جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي تتفاعل معه وتتأثر به و تؤثر فيه في اتجاهات متعددة.

- تسعى الأسرة لإيجاد الترابط بين أفرادها وتحقيق التماسك والتكامل الأسري.

- الأسرة كنظام اجتماعي هي كيان دائم.[1]

1-السيد عبد العاطي وآخرون : مرجــع سابــق، ص 20.

3- أشكـــــال الاتّـــصـــال الأســـري:

تتضمن شبكة الاتصال داخل الأسرة:الاتصـــال بـــين الأب والأبناء، الاتصال بين الأم والأبناء، الاتصال بين الأب والأم، الاتصال بين الوالدين والأبناء، الاتصال بين الإخـــوة.

1.3-الاتصال بين الأب و الابـــن:

إن الأبوة الرشيدة من أهم مقومات التنشئة الأسرية للأبناء فمنها يتعلم الفرد مقومات السلوك الاجتماعي وتكوين الذات العليا لدى الأبناء عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الصالحة والتهديد إن أخطأ، كما أنها عامل مهم في رفع مستوى طموح الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسمية والمادية، فالاتصال بين الأب والابن له أهمية بالغة في تدربه على التفاعل مع الآخرين.[1]

2.3- الاتصال بين الأم و الأبناء:

الأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الابن بالتعامل معه فرعاية الأم وحبها وحنانها ليست مسألة عاطفية فقط و إنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للابن، وقد أكدت الدراسات على أهمية العلاقة بين الأم وأبنائها فالأمومة هي علاقة إنسانية راقية لها تأثير قوي على سلوك الابن.

فإذا كان التفاعل بين الأم وابنها يتسم بالمساندة والتشجيع والدفء فإن ذلك سيساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية الاجتماعية والتوافق، في حين إذا اتسم هذا التفاعل بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الابن عرضة لسوء التوافق الاجتماعي.[2]

1-عبد الحميد خزار : **فلسفة الزواج وبناء الأسرة في الإسلام**، شركة الشهاب، الجزائر، 1988، ص18.

2-عصام تمر، عزيز سمارة: **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار الفكر، عمان، ط 2، 1990، ص 64.

3.3- الاتصال بين الأب والأم(الزوجين):

ذكـــر كـــول وهول أن هناك أساليب للاتصال بين الوالدين:

- **سيطرة الأب وخضوع المرأة:** وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد والثورة والاستقلال هربا من الحماية الزائدة.

- **سيطرة الأم و خضوع الأب:** وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية.

- **تساوي الأب والأم في علاقة كل منهما بالأخر:** وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التعاون والمشاركة والمساهمة في التخطيط والتفاهم والرضـــا بين جميع الأطـــراف، وقـــد يتأثر بثقافـــة المجتمع، حيث يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء وفقا لثقافة المجتمع.[1]

4.3- الاتصـــــال بيـــن الإخـــوة:

إن العلاقات المنسجمة بين الإخوة من تنافس بينهم يؤدي إلى نمو سليم للطفل، والتنافس بين الإخوة يعتبر عاديا إذا تبادلوا مشاعر الحب والترابط إلا أن بعض الأبناء يطورون مشاعر العداء واللامبالاة نحو بعضهم البعض والتنافس الأكثر شيوعا لدى الإخوة الأكبر سنا عندما يكونون متقاربين في السن ومن نفس الجنس وبين الابن الأكبر والأصغر، وتأتي مشاعر الغيرة والعدوان من تفرقة الآباء بين الأبناء، كما أن الأبناء الذين يشعرون بالتفرقة في المعاملة من قبل الوالدين يثيرون استجابات تتسم بالعدوان والصراع نحـو الإخوة، إن العلاقة الأخوية المضطربة تؤثر على العلاقات الأسرية من جهة وعلى الفرد وعلاقاته الاجتماعية خارج الأسرة من جهة أخرى، وأيضا فإن العلاقة الضعيفة بين الإخوة ما قبل المدرسة تبنى بظهور سلوك غير اجتماعي نحو الآخرين خارج المدرسة.[2]

1-عبد العليم ناصر: **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 214.

2-عصام تمر، عزيز سمارة: مرجع سابق، ص 104.

5.3- الاتصـــال بيــن الوالدين والأبناء:

تساعد العلاقات والاتجاهات المشبهة بالحب والقبول والثقة بالابن على أن ينمو محبا ومتصلا بالآخرين واثقا فيهم، بينما نجد العلاقات والاتجاهات والظروف الغير مناسبة مثل الحماية الزائدة تؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الابن، فالعلاقة بين الابن وابنه والأم وابنها هي جزء من العلاقات الأسرية.

4- أهميـــة الاتصـــال الأســري:

- يعمل على تنمية علاقة ودودة بين أفراد الأسرة، فهو يعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع فيؤدي إلى التواصل إلى فهم كل من الطرفين للآخر.
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيد عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يخلق التفاعل بين النشئ و أبويه ما يساعدهما إلى دخول عالم النشئ الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
- تعدّ الأسرة المصدر الأول لمعرفة الطفل، والمصب الرئيسي لفهمه الحياة، لذلك الاتصال الأسري يجعله فرد معتز بنفسه وواثق من نفسه.
- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الأخر، فيسهل تعامله مع الآخرين (الأبناء، الآباء، المعلمين، المجتمع من حوله....).
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
- يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الأخر.
- يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- يعمل على التخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء.
- يعمل على تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق عند الأبناء.
- يعتبر وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة. [1]

1-كمال التابعي: **الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية**، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص155.

5- معوقـــات الاتصـال الأســري:

تنشأ المعوقات الاجتماعية المهمة من تصرفات بعض الأشخاص الآخرين وأعمالهم،فتربية الأبناء تقتضي دائما تدخل الوالدين في كثير من شؤونهم والحد من حريتهم، ومنعهم من بعض التصرفات المعيبة أو الضارة، وينشأ كثير من المعوقات أيضا من القيود التي يفرضها المجتمع ومن التقاليد والعادات. وهناك العديد من المعوقات منها.[1]

1.5- التدخـــل الثـــقافـــي:

تتطور وسائل التأثير على ذهن أفراد الأسرة وتتضاعف أهمية هذه التأثيرات الشاملة والثقافات المتداخلة عالم الأبناء بشكل خاص وهو عالم مفتوح على الجديد من المؤثرات والمثيرات الثقافية الشرقية والغربية متعددة الاتجاهات يتضمن الصراع بين الثقافات المادية وغير المادية، وجميع المؤثرات تحمل نماذج من الأفكار بعيد عن نماذجنا الفكرية.

2.5- الصمـــت في الحيـاة الزوجيـــة:

إن الصمت الزوجي يخفي وراءه عوامل متشابكة متعددة منها:

- رفض التواصل اللفظي.
- الصمت الزوجي كانبثاق لجوانب اضطراب متشابكة فان مشكلات أي فرد في الأسرة لا يمكن فهمها بمعزل عن المشكلات الخاصة بباقي أفراد الأسرة و العوامل التي تظهر كتفسير لما سبق هي:
- رتابـــة الحيـــاة الزوجيـــة.
- كثرة الاختلافات بين الزوجين.

1-فاطمـــة الأحمـــري: **أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري**، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستر في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، كلية العلـوم الاجتماعية، قســـم الدراسات الاجتماعية، 2013-2014، ص 67-68.

– مشكلات الأبناء وعدم اتفاق الزوجين على رأي واحد فيما يتعلق بتنشئتهم.

– الجهل بمعنى الحوار وأهميته.

–أشغال أحد الزوجين أو كليهما عن الآخر.

3.5– فقـــدان الأولاد الرعاية العاطفية بين الوالدين:

إن السيطرة على الأولاد داخل الأسرة والنظـرة المتمردة والمتشبكة لهم تنتج أولادا هم مجرد ضحايا للمشكلات يكثر في مثل هذه الأسرة التحذيرات والتوجيهات والتوبيخ غير الضروري والرقابة الصارمة ما يحجب كل عن الحوار الأسري وفقدان الرعاية العاطفية من الوالدين.

4.5– سـوء الاستخدام العاطفي للأبناء:

يؤدي سوء الاستخدام العاطفي للآباء نحو الأبناء إلى التطرف في استخدامه فإما إلى الإفراط في استخدام العقاب والتوبيخ وإما الإفراط في استخدام الثواب والدلال وكلا الاستخدامين يعمل على توقف أسلوب الحوار الأبناء والوالدين.

5.5– الأسئـــلة الحرجــة:

أفراد الأسـرة يمرون في نموهم العقلي والاجتماعي بمراحل تحمــل في طياتها أسـئلة محرجــة، تبحث عن إجابة مثل كيفية إنجاب الأطفال، حقيقة الموت فإن لم يجد أفراد الأسرة الإجابة عنها داخل الأسرة فإنهم حتما سيبحثون عنها في وسائل الإعلام ومجتمع الزملاء، وتصبح بذلك البيئة الأسرية غير مناسبة لإقامة الحوار وممارسة يخولها من محاولة لتلك الأسئلة الحرجة ومناقشتها.[1]

6.5– الخلافات و المشكلات الزوجية الكثيرة:

تسبب للأبناء القلق الدائم والإحساس بعدم الأمن وخصوصا عند انعدام التفاهم بينهم لإزالة أي خلاف.

1–فاطمة الأحمري: مرجع سابق، ص 70 .

7.5- جهل الوالدين بطريقة تعليم الأبناء قواعد السلوك المهذب:

بعض الآباء يظن القسوة هي الطريقة الوحيدة لتربيه الأبناء وبعض الأمهات تظن أن السمع والطاعة من قبل الأبناء هي الطريقة الصحيحة لتعليم السلوك المهذب، وتكون المفاجأة بتمرد الأبناء ويفاجأ الوالدين باضطرارهما لترك الحبل على الغارب لصعوبة التفاهم معهم ولفشلهم في تربية أبنائهم.

8.5- وسائل الإعلام و الاتصال و الترفيه:

يحمل الهجوم الإعلامي والتلفازي والشبكة العنكبوتية إلى الأبناء الدنيا والعالم الملون من الأفلام السينمائية والحلقات الحوارية المستوردة والنماذج الترفيهية الكرتونية تجعل أفراد الأسرة في حوار أحادي الاتجاه من خارج الأسرة سيتسلم لها الوالدان والأبناء ويحدث خلل كبير داخلها وتنتقل كثير من المفاهيم المغلوطة إلى الأسرة دون تدخل أو توعية.

9.5- غياب القدوة الصالحة:

إن غياب القدوة الصالحة داخل الأسرة تقلل ثقة الأبناء وضياع الدليل القيم والسلوك الحسن في مسارها وتوقف الحوار بين أحد أفراد الأسرة مع أسرته و اللجوء نحو قدوة صالحة خارجها.

10.5- ضعف التربية الإيمانية:

إن أهمية التربية الإيمانية داخل الأسرة تتبع من أنها الدافع الأساسي للبحث عن توازن الجوانب الأساسية للفرد هي[1]: الجانب العقلي، الجانب الانفعالي، الجانب الروحي، الجنب الاجتماعي، الجانب الجسمي، وفقدان النمو في هذه الجوانب يوجد شخصية أحادية المهارات ومشوهة الأفكار عاطفية الحكم على المواقف الحياتية وشمولية التربية الإيمانية تضفي متانة على الحوارات الأسرية وإبداعا في التفكير وقوة في الاستدلال وعاطفة تدفع النفس نحو الاعتدال في الأحكام على المواقف التي تواجه أفراد الأسرة.

1-محروس خليفة: **ممارسة الخدمة الاجتماعية، قراءة في قضايا الرعاية الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 140 .

11.5- ضــغوط الحيــاة:

إن ضغوط العمل و الحياة التي تواجه الوالدين تسهم في زيادة الجفاء مع الأبناء و تزيد من انشغالهما عن الجلوس مع الأبناء، ولا يشعر الآباء بخطورة الموقف إلا بعد فوات الأوان و خسارة الأبناء.[1]

6- تفعيل الاتصال و العلاقات الأسرية:

توجد الكثير من الأشياء التي يمكن للأسرة أن تقم بها لتفعيل الاتصال و بالتالي تحسين نوعية العلاقات الأسرية، حيث يمكن للأسرة تحسين مهارات الاتصال بإتباع بعض الاستراتيجيات لبناء اتصال أسري فعال.

1.6- التواصـــل باستـــمرار:

أحـــد المـــشكلات التي تواجـــه الأسرة اليوم هي عدم إيجاد الوقت الكافي للجلوس مع بعض فقد أصبح نقص الوقـــت اليوم يشكّل هاجسا لدى الناس أكثر من نقص المال، ويتضمن التواصل باستمرار ما يلي[2]:

- إيجاد الوقت الكافي لكي تجتمع الأسرة مع بعضها للحديث:انشغال الآباء طيلة اليوم بأعمالهم والتحاقهم بالمنزل في وقت متأخر من الليل وقد أضناهم التعب ومعاناة الموصلات، بحيث قد لا يجد الوالدان في نفسيتهما الاستعداد لسؤال الأبناء عن أحوالهم والإنصات إليهم في القول وولوج عالمهم الخاص بهم، مما يجعل بعض المشاكل الطارئة لدى الأبناء تنمو ويشتد خطرها في غياب وعي الآباء بها نتيجة ضعف التواصل الأسري أو غيابه في فترات جد حرجة من حياة الأطفال و الشباب.

ومن هنا كان على الأسرة أن تعمل على إيجاد الوقت الكافي لمعرفة متطلبات أبنائها ومشاركتهم في الحديث والحوار الأسري كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط بين أفراد الأسرة.

1-محروس خليفة: مرجع سابق، ص141.

2-فهد خليل زايد: **فن الحوار والإقناع**، دار النفائس، بيروت، د ط، 2007، ص 200 .

- إطفاء التلفاز والتحدث مع بعض: أوضاع راهنة في هذا العصر داخل الأسرة قد تعيق التواصل وتحرم الأفراد من دفئـــه ومزاياه، وعطاءاته النفسية والتربوية، منها سوء التعامل مع جهاز التلفاز الذي يستـــحوذ على وقت اجتماع الأسرة، و يوجه اهتمامها إلى برامجه الجذابة، مانعا ومعرقلا للتواصل بين الآباء والأبناء.

-عشاء عائلي: من الطرق المهمة لتقوية روابط الأسرة جلوس أفرادها مع بعضهم البعض على مائدة عشاء في مكان وزمان واحد ولفترة فإن المغزى العاطفي والجسدي من هذا هو تقرب الأسرة من بعضها البعض وتعمق التواصل والترابط.

2.6- التواصل بوضوح و بشكل مباشر:

الأسرة الصحيحة تنقل مشاعرها وأفكارها بشكل واضح ومباشر، وهذا الأمر مهم وخاصة عند معالجة خلافات بين أفراد الأسرة، فإن هذا النوع من التواصل يقوي روابط المودة والاحترام بين أفراد الأسرة.[1]

3.6- الاستـــماع بفعالية:

- طلب التوضيح عند عدم الفهم: حسن الإصغاء لأفراد الأسرة لبعضهم البعض وحسن الاستماع لمشاكلهم يعطيهم فرصة لمعرفة وفهم بعضهم البعض وبالتالي تحقيق الاتصال الايجابي داخل الأسرة وهو الأسلوب الأنجح لبناء الأسرة الصحية.

- بذل الجهد لفهم وجهة نظر الأخر: يذل الجهد لفهم أفراد الأسرة وجهات نظر بعضهم البعض واحترامهم لبعضهم البعض أثناء الحوار من العوامل الأساسية لنجاح التواصل الأسري.

1-فهد خليل زايد: مرجع سابق، ص202.

4.6- الايجابيـــــــة:

من المهم أن تطور الأسرة أنماط تواصل ايجابية كالإطراء والتشجيع، بدلا من الانتقاد والازدراء، والدفاعية التي تؤدي إلى علاقات أسرية فاشلة، فالزوج ينتظر من زوجته الشكر والتشجيع لكل ما يبذله من مجهودات لإعانة الأسرة، كذلك الزوجة تتوقع التشجيع، والاحترام من زوجها لاهتمامه بها والأطفال من جهتهم يبحثون عن الرعاية والاهتمام والاعتراف من والديهم، فالأسرة الصحية هي التي تسودها ايجابية المشاعر.

5.6- التقيـــيم الأســـري:

الأسرة الصحية الناجحة تقوم دوريا بعملية جرد لنقاط القوة، والضعف، وتحاول تحسين الجو الأسري، حيث يمكن للأسرة أن تضع برنامجا للاجتماعات يكون الهدف منه هو مراجعة أو تقديم تغذية راجعة لمختلف السلوكات والمواقف، كذلك مناقشة وتوضيح كل القضايا التي تظهر من حين لأخر ومعالجتها في حينها.[1]

7- استراتيجـــيات الاتصـــال الأســـري :

1.7- تبنى مهارات للاتصال:

على كل أسرة (بمعنى أعضاء الأسرة من أب وأم وأبناء) أن تتمرن في إيجاد أسلوب قوي في التواصل بمعنى استعـــمال مهارات فردية وجماعية، فإنها ذو قيمة كبيرة في عملية التواصل الأسري تتمثل هذه المهارات في القدرة على الإنصات والاستماع الواعي، ليس فقط للكلمات بل للمعاني التي تتضمنها الكلمات، والقدرة على الاستجابة الملائمة في الوقت المناسب.

1-محمد حسن : **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، 1967، ص338.

2.7- التواصل باستخدام الكلمة الطيبة:

استخدام الكلمة الطبية واختبار الألفاظ المناسبة وآداب التحية وإفشاء السلام وتزين الوجه بالابتسامة واعتماد أسلوب الهدايا ولو كانت رمزية، واغتنام الفرص المناسبة للتقرب والتودد والتحبب كالأعياد والمشاركة في المسرات وكذا المشاركة الوجدانية في الأوقات العصبية، وكذا الاجتهاد في تنويع وسائل إدخال السرور على أفراد الأسرة بالخرجات والرحلات و الجولات والاصطياف ومصاحبتهم لبعض التمارين الرياضية و تناول بعض الوجبات خارج البيت، كما أن استثمار التباعد الذي قد يحدث بسب سفر أو عمل بين أفراد الأسرة، بالرسالة أو الهاتف أو التواصل الالكتروني، فقد يوفق الفرد في التغيير عن مشاعره أكثر مما يكون عند تقارب الأبــدان.[1]

3.7- عقــد مجلس أسـري:

كلما استطاع أفراد الأسرة على عقد مجلس أسري كل أسبوع أو حتى كل شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير والتسامح والتغافر وبعض المواد التربوية الخفيفة كشرح أية أو حديث أو مقطع من السيرة النبوية أو قراءة ثمن أو ربع من القرآن الكريم أو سرد قصة هادفة أو شيء من النكت البريئة الهادفة، كل ذلك ومثله يعمق التواصل والترابط.

4.7-استخدام وسائل التواصل الأسري:

من أجل عدم الوقوع في المشاكل التواصلية الأسرية والتربوية بسبب انعدام التواصل أو ضعفه بين الزوجين أو بين الوالدين مع أبنائهم، يجب نهج سبل تأسيس تواصل قوي وصادف.

1-محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: **علم اجتماع العائلي-دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2003، ص26.

إن الحديث عن وسائل التواصل الأسري يفترض تحقق الرغبة الصادقة في ذلك واستشعار أهمية الأمر من جهة سده لحاجات حقيقية لجميع أفراد الأسرة، وبكونه يدخل في التنشئة السليمة للأطفال، وترسيخ دعائم المودة والرحمة والسكينة بين الزوجين، مضيفا أنه بقدر رسوخ الوعي بأهمية التواصل وفوائده التربوية والاجتماعية، بقدر ما ينبغي التفنن في إبداع الوسائل الموصلة إلى ذلك بل وتعلمها والاستفادة من تجارب الآخرين فيها.

ويحدد بلولوز محمد الخطوات الأولى لإرساء التواصل الأسري من بينها:

– الحرص على حسن المعاملة بالمعروف و كف الأذى حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة للتواصل.

– الحرص على أداء الواجبات قبل المطـــالبة بالحقوق، فيؤدي الآباء مـــا وجـــب عليـــهم تجاه الأبناء، ويبذل الأبناء ما فرض عليهم من واجبات و تؤدي الزوجة حق زوجها و الزوج حق زوجته.

– العناية بإقامة الدين في الأسرة وصرح الأخلاق والحياة الجادة المنتجة لجميع أفرادها وبذل النصح في اللباس وعموم الآداب.

– التذكير بالصلوات الخمس ومرافقة الأبناء إلى المجسد وتحفيظهم القرآن.[1]

8–مقومات و متطلبات تربية الأبناء على الاتصال: و هي كالأتي:

1.8– ترسيخ ثقافة الاتصال لدى الأبناء عن طريق التربية بالقدوة:

تعد القدوة من أهم أساليب التربية التي لها تأثير قوي في الأفراد، ففي فطرتهم نزعة المحاكاة والتقليد للآخرين، فهم يتأثرون بما يشاهدونه علميا أكثر مما يتلقونه نظريا فقط، والسبب في ذلك أن القدوة تمثل للإنسان المبادئ والأخلاق التي يؤمن بها ويعتنقها.

1–سميرة تابت: **أسس دعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة**، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أفريل 2013، ص 9 – 10 .

2.8- تعليم الأبناء آداب الاتصال و تشجيعهم على ممارسته:

يقع على الأسرة مسؤولية عظيمة في غرس الأخلاق والآداب الإسلامية في نفوس الأبناء حتى ينمو ويكبر وقـــد اكتسب القدرة على الاتصـــال الاجتماعي خصوصـــا مع تعدد طبقات المجتمع وتـــنوع فئاتـــه.

3.8- الاهتمام بخصائص النمو وإشباع دوافعه و حاجته لدى الأبناء أثناء التواصل معهم:

إن إشباع احتياجات النمو المختلفة لدى الأبناء سواء كانت فيزيولوجية أم نفسية لها تأثير بالغ على توجه سلوكياتهم، ولذلك ولمّا كان التواصل الأسري سلوكا فإن قدرة الأبناء عليه تتوقف على مدى صحتهم النفسية، وتحررهم من خلال احتياجاتهم التي قد تمنعهم من التواصل في حالة عدم إشباعها لذلك كان لزاما على الأسرة الاهتمام بهذا الجانب، لأن توفر الصحة النفسية والجسمية تربة خصبة تيسر تعلم مهارات التواصل.

4.8- تنويع و تجديد أساليب الاتصال مع الأبناء و عدم الجمود على نمط و طريقة واحدة:

إن تنويع أساليب الاتصال مع الأبناء يزيد من رغبتهم في التواصل المستمر والحوار مع الوالدين، لذا ينبغي على الوالدين التنقل في مجالسهم الحوارية مع الأبناء من أسلوب لأخر كضرب الأمثلة والقصص، وسرد الأشعار، ثم التدرج معهم في الحوار.[1]

5.8- التعرف على طريقة تفكير الأبناء وما يشغلهم من موضوعات:

إن إحساس الأبناء باختلاف طريقة تفكيرهم عن طريقة تفكير أبائهم، وشعور بتباين المفاهيم فيما بينهم، تجعلهم يحجمون عن الحوار معهم، وحتى تجـيد الأسرة التواصل الأسري مع الأبناء تحتاج إلى أن تتعرف على طريقة تفكيرهم، وما يتحاورون فيه، وما يشغل اهتمامهم من أجل أن تدخل معهم في حوار وتناقشهم بموضوعية، فتنطلق أرائها من الإحساس بالواقع وعدم الانعزال عنه، فيقتنعون بما تقــول.

1-محروس خليفة: مرجع سابق، ص 144.

6.8- منح الأبناء الثقة الكافية في تصرفاتهم:

إن بين مصطلحي (الحوار والثقة) تلازم ضروري، فلا يمكن تحقيق أحدهما في غياب الأخر فلا حوار بلا ثقة ولا ثقة بلا حوار، ولذلك بعد اهتمام الأسرة ببناء الثقة المتبادلة بينهما وبين أبنائها من أكبر المحفزات لحوارهم معها، لأن شعور الأبناء بهذه الثقة لا يجعل للخوف إلى نفوسهم سبيلا. وبالتالي يدفع بهم إلى الإقبال إلى أبائهم ومصارحتهم بجميع ما يعترك في نفوسهم من قضايا وما يمرون به من تجارب ناجحة أو فاشلة، مما يتيح الفرصة لأبنائهم بنقل تجاربهم وخياراتهم إليهم للاستفادة منها دون إجبارهم على الأخذ بها.

7.8- التخلص من الشعور بالفوقية أو الدونية عند التواصل مع الأبناء:

قد يكون شعور الوالدين بتفوقهم العلمي والثقافي وسعة خبرتهم في الحياة سبب في رفض التواصل والحوار مع الأبناء وخصوصا حوار العقول الصغيرة، فينبغي على الوالدين النزول إلى مستوى أبنائهم ومحاورتهم والاستماع إليهم مهما كان موضوع الحوار أو فكرته لأن ذلك من شأنه أن يغرس قيمة التواصل والحوار في نفوسهم فتتغذى عقولهم بأهمية في معاملة الآخرين بالاستماع إلى رأي آخر.[1]

1-زهير محمود الكرمي: الإنسان والعائلة، المكتبة الوطنية، عمان، 2000، ص62.

خلاصـــــــــة :

إن الحديث عن مخاطر شبكـة الانـترنت وسلبياتها لا يعني التوقف عن استخدامه أو التجاهل وجود هذه الظاهرة، التي بدأت تفتح أمـــام نشـر أفاق جديدة لاكتشاف اجتماعي، بل يعني الفصل على ممارسة استخدام المعتدل والأمثل، ووضع ضوابط وحدود استخدامها مع ضرورة وجود آليات وحلول للحد من سلبيات هذه الشبكة، التي مست جميع جوانب المجتمع خاصة أفراد الأسرة نظرا لكثرة استخدامه من طرف هذه الفئة، لهذا يجب التدخل عن طريق الرقابة الأسريّـة وتوعية الآباء للأبناء والشباب عند استخدام الانترنت لأنّ العلاقات الأسرية بجميع أنواعها تشيـــر إلى التـــكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال بينهم، والتكامل الأسري هو التكامل فـــي شبكة العلاقات الأسرية من زوج وزوجة وإخوة، وكل هذه العلاقات كلما قويت ودعّمـــت كلما كان التفاعـــل داخل الأسرة إيجابي، ونتج عن ذلك أســـرة متكاملة قوية، ينتشر بينها الحب والوفاء، وأمّا إذا ضعفت تلك العلاقـــات وأهمـــلت كـــان التفاعل سلبيا داخلها وترتب عن ذلك أسرة ضعـــيفة واهية ينتشر فيها البغض والكراهية ثم تظـــهر المشكلات الأسرية التي تهدد كيـــان الأســـرة.

الفصل الثالث

المعالجــة المنهجـــيّة

لموضــوع الــدراســة

الفـصـل الثالث

المعالجـــة المنـهجية لموضوع الدراسة.

تمـهيـــــد

1-المنهج المستخدم.

2- أدوات جمع البيانات.

3- مجالات الدراسة .

4- العينة وخصائصها.

خلاصـــــة الفـــصـــــل.

تمهيـــــــــد

بعـــد أن تطرقنا في الفصلين السابقين إلى أهم المفاهيم النظرية للانترنيت والاتـــصال الأســري، ارتأينا في هذا الفصل أن تكون الدراسة الميدانية حول مجموعة من الأسر من ولاية الطارف معتمدين في ذلك على تحديـــــــد منهج الدراسة والذي يعـــــد خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، إضافة إلى أدوات جمـــــع البيانات المتمثلة أساسا في الاستمارة التي تضمنـــــت مجموعة من الأســـــئلة المرتبطة بالتساؤلات المطروحة في إشكالية الدراســـــة، ناهيك عن توضيح العينة ومجالات الدراسة.

1-منهـــج الدراســـة:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من اتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما، وذلك باتباع منهج معين يتناسب و طبيعة الدراسة التي سنتطرق لها.

وبذلك فقد عرف المنهج بأنه"الأسلوب أو الطريقة الواقعية، التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة لمشكلة البحث".[1]

فالمنهج إذا" هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث، كما أن اختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل ورغبة الباحث لمنهج دون آخر، بل إن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر لنتائج المتوصل إليها".[2]

وبما أن دراستنا تتمحور حول: انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنيت) على الاتصال الأسري فإنها تنتمي ضمن الدراسات الوصفية الشائعة في بحوث الاتصال، والتي نقوم على تفسيرا الوضع الحالي للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي ودقيق ومتكامل لها أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المرتبطة حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه: "الطريقة العلمية المنتظمة التي يعتمدها الباحث في دراسة الظاهرة الاجتماعية أو السياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من اجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا".[3]

1-عمار يوحش: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر19995، ص 29.

2-أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص286.

3-عبد القادر محمود رضوان:**سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص57.

وقد تم تتبع خطوات المنهج الوصفي الذي يمكن تعريفه لأنه أحد أهم المناهج المعتمدة في الدراسات الاجتماعية.

2- أدوات جمـــع البيانـات :

إن دقت أي بحث علمي يتوقف إلى حد كبير على اختيار لأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث، للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة.

وطبيعـــة الموضوع المدروس تتطلب منا الاستجادة بأكثر من أداة منتهجة وهذا للإلمام بالموضوع، ولهذا الغرض اعتمدنا الأدوات المنهجية الآتية:

1.2- المـــلاحظـة:

تعتبر الملاحظة من الوسائل المنهجية التي يعتمد عليها في جمع الماد العلمية والحقائق من مكان إجراء الدراسة ذلك إن الملاحظة هي "وسيلة من الوسائل البحث التي يستخدمها الباحثون الاجتماعيون في جمع المعلومات والحقائق من موضوع الدراسة".[1]

ولقـــد تم ملاحظة الإقبال الكبير لاستخدام الانترنيت في السنوات الأخيرة من طرف جميع الفئات، ما عمل على بروز العديد مـــن الأنماط السلوكية المستحدثة التي أثرت في الاتصال والعلاقات داخل الأسرة.

لذلك فهي تتخذ عدة أشكال بدء بالملاحظة البسيطة إلى أدق الملاحظات العلمية التي تستخدم فيها الأدوات والأجهزة و وسائل التسجيل المضبوطة.[2]

1-حسان محمود حسني:**مناهج البحث العلمي**،ط1، دار النشر، الأردن، 2005، ص210.

2-خالد حامد: **منهج البحث العلمي**، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص132.

2.2- الاستمارة:

تعتبر استمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميـــزات التي تحققها هـــذه الأدوات سواء بالنسبة لاختصار الجهـــد أو التكلفة، أو سهولة معالجة بياناتها إحصائيا، واستمارة البحث نموذج يضم أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات يتم ملؤها مباشرة من طرف المبحوثين.[1]

"هي الدليـــل أو المرشـــد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوثين بعـــد أن يـــــرسم مساراتها".[2]

ولقد شمـــلت الاستمارة على أربعة محـــاور أساسية وهـــي:

المحور الأول: البيانات الأولية، والذي يشمل هذا المحور البيانات الأوليّة (الشخصية)، ويضم البيانات المتعلقة بالجنس، السن، المستوى التعليمي، بالإضافة إلى عدد أفراد الأسرة والذي يحتوي على أربعة أسئلة (من السؤال رقـــم 1 إلى السؤال رقم 6).

المحور الثاني: تأثير الانترنت في الحوار داخل الأسرة: ويضع عشرة أسئلة (من الســـؤال رقـــم 5 إلى رقم 14).

المحور الثالث: تأثير الانترنيت على العلاقات الأسرية ويضع سبعة أسئلة من (السؤال رقـــم 15 إلـــى السؤال رقم 21).

المحور الرابع: مساهمة الانترنيت في تحديد أنماط الاتصال الأسري، ويضع خمسة أسئلة من (السؤال رقم 22 إلى السؤال رقم 26).

1-صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص92 .

2-عمار بوحوش: مرجع سابق، ص66.

3-مجـــــالات الدراســـة:

لكل دراسة معينة مجالات الدراسة و يمكن أن يقسم المجال إلى : مكانـــي، زمـــاني.

1.3- المجال المكاني:

تعتبر أهم الخطوات التي تشغل الباحث هو تحديد المجال المكاني للدراسة وباعتبار أن دراستنا تتمحور حول انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة الانترنيت على الاتصال الأسري أجرينا هذه الدراسة بمدينة الطارف، وهي إحدى المدن الساحلية الشرقية في الجزائر تقع في أقصى الشمال الشرقي للجزائر وهي حدودية مع تونس التي تحدها شرقا وفي الجهة الغربية تحدها ولاية عنابة، أمّا جنوبا فتحدها كل من ولايتي سوق أهراس وقالمة، وفي شمال الولاية البحر الأبيض المتوسط.

كانت تابعة لولاية عنابة حتى جانفي 1984 أصبحت ولاية رقـم (36)، تسميتها ولاية خضراءوهي المشهورة بطبيعتها المعطاءة ومناطقها الرطبة وبيئتها السخية، تتميز ولاية الطارف بطابعها الفلاحي وغاباتها الكثيفة.

2.2- المجال الزمني:

بدأت التفكير في الدراسة بعد أن قمنا بأخذ موافقة الأستاذة على إشرافها على دراستنا وذلك على الموضوع الأول الذي كان بعنوان أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الأسرية ولكن تم تعديله ليكون مناسبا مع الإمكانيات المتوفرة والوقت أيضا، وبعد أخذ الموافقة من الإدارة شرعنا في الجانب النظري للدراسة.

وبعد ذلك انتقلنا إلى الجانب الإمبريقي حيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لتعيين مجتمع البحث وتحديد العينة وضبط حجمها وإعداد الاستمارة و تجريبها من بداية شهر مارس أما التطبيق الفعلي للاستمارة كان في أوائل شهر أفريل، ثم قمنا بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها وتفسيرها وصولا إلى النتائج النهائية في شهر ماي.

4-العـينـة وخصـائصهـــا:

اعتمدنا في اختيار العينة على العينة القصدية وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافــر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

وقد قمنا باختبار العينة القصدية وذلك لأن طبيعة دراستنا تفـرض علينا اختبار العينة القصدية على أساس امتلاك الأسرة لشبكة الانترنيت.

ولقــد وقع اختيارنا على العينة القصديــة لأسباب موضوعية منها أنها الأنسب للموضوع، كما تساعدنا في جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات، ناهيك عن كونها تساهم في ربح الوقت بالنظر إلى المدة المحدودة المخصصة للدراسة.

1-محمد عبيدات، محمد أبو نصار: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دط، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص96.

المحور الأول: تحليـــل البيانات الأولية.

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذكـــــر	20	%40
أنثـــــى	30	%60
المجموع	50	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(1).

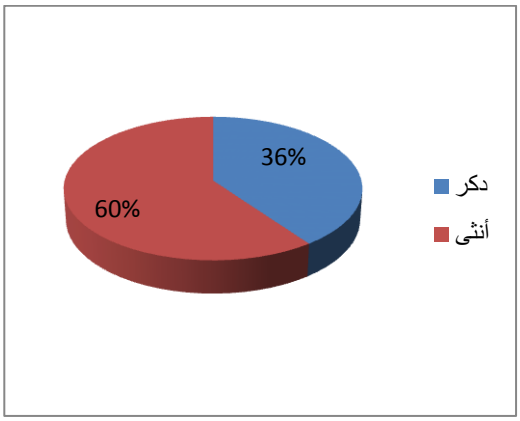

بيّـــنت الـــقراءة الإحصائية للجدول رقم(1) بأن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور وذلك بنسبة(60%) مقابل (40%) والجديـــر بالملاحظة أن المجتمع الجزائـري يتميز بنسبة عالية من الإناث.

الجدول رقم (2): يبيـــن توزيع أفـراد العينة حسب الســـــنّ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
20-15	30	%60
35-26	12	%24
45-36	4	%8
50-46	4	%8
المجمـــوع	**50**	**%100**

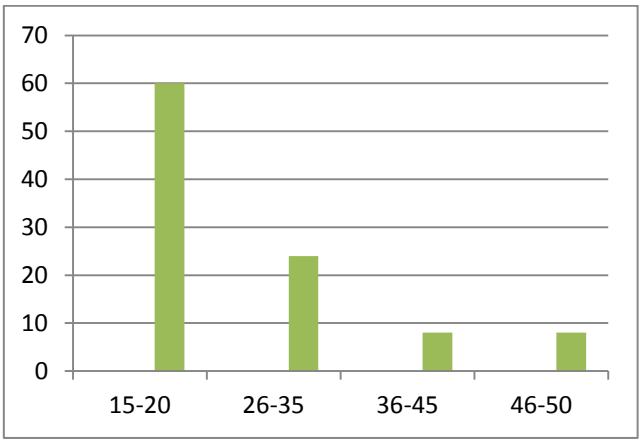

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم(2).

بيّنت الشواهد الكمية للجدول أعلاه أن عينة الدراسة تتميز بالشبوبية وهو الأمر الذي وضحته النسب المئوية المميزة لمختلف المراحل العمرية بين(15-25) حيث بلغت النسبة الممثلة لها بـ(60%) بينما نجد الفئة العمرية(26-35)بلغت نسبتها (24%).

إنّ الملاحظة الجديرة بالذكر في هذا السياق أن هذه الفئة هـم الأكثر إقبالا على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة الانترنيت، ولقد أكدت العديد من الدراسات أن نسبة الفئات العصرية هي الأكبر وتأثيراتها على الأسرة تتضح بشكل كبير خاصة في أوساط الشباب.

الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	0	%0
متوسط	7	%14
ثانوي	11	%22
جامعي	32	%64
المجموع	**50**	**%100**

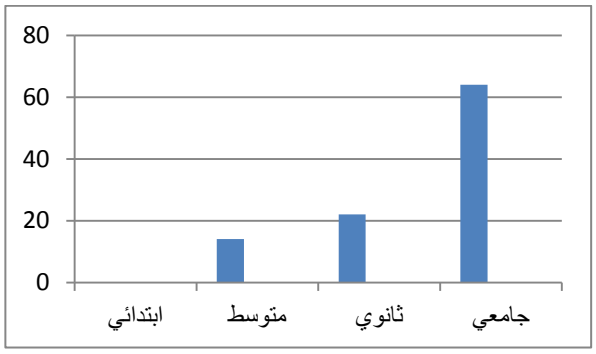

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(3)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يغلب على أفراد العينة المدروسة هو المستوى الجامعي وذلك بنسبة(64%) مع العلم أن الاستمارة وزعت قصديا على مستخدمي شبكة الانترنيت وهذا راجع إلى طبيعة الدراسة التي تمنع علينا ذلك فانعدمت النسبة عند ذوي المستوى التعليمي الابتدائي في حين نجد نسبة المبحوثين ذات المستوى الثانوي(22%) وهذا يدل على مدى وعي الأمر حيث أصبحت تحرص على ضرورة تعليم أبنائها ووصولهم إلى مستويات عاليا من التعليم بغض النظر إن كانت أنثى أو ذكر.

الجدول رقم(4): يبين عدد أفراد الأسر

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
4-2	18	%36
7-5	25	%50
7 فما فوق	07	%14
المجموع	**50**	**%100**

المصدر :استمارة بحث سؤال رقم(4)

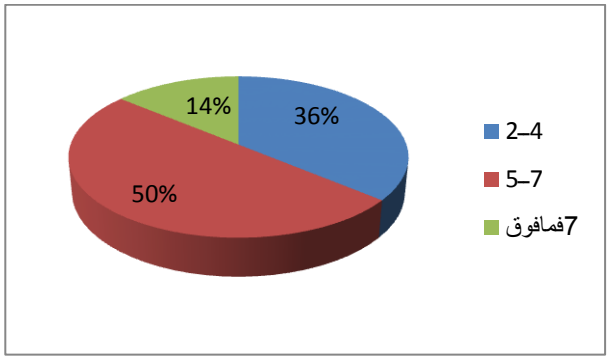

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد الأسر المبحوثة تتراوح ما بين (5-7) أفراد كانت نسبتهم (50%)، وتعتبر أكبر نسبة أما من (2-4) كانت نسبتهم (36%)، أمّـا من 7 فما فوق كانت نسبتهم (14%)، وهذا يدل على تنظيم الأسر للنسل ومحالة المحافظة على عدد أقل لأفرادها وهذا يعكس الاتجاه الحديث للأسرة في ظل تعلم المرأة وانشغالها بالعمل ومهام أخرى وعدم تفرغها لأداء الأدوار التقليدية للأم كالإنجاب والإرضاع ورعاية الأطفال.

خلاصـــــــة:

تم النظر في هذا الفصل، على المنهج المستخدم في الدراسة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات والعينة وكيفية اجتيازها وخصائصها إلى جانب مجالات الدراسة.

الفصل الرابع

المعالجـة المنهجـــيّة

لموضـوع الـدراسـة

الفـصـل الرابـــع

عـرض البيانات وتحليليها واستخلاص النتائج

تمـهيـــــد

1-عرض البيانات وتحليلها.

2- استخلاص النتائـــج.

تمـــهـــيـــد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى أهم المؤشرات وأهم الخصائص المؤثرة بالدراسة، سنحاول العمل على معالجتها ميدانيا

وهذا الفصل كفيل بأن نقوم بتفريغ البيانات وتبويبها ومعالجتها،بعدما أن قمنا في الفصل السابق بتسليط الضوء على خصائص العينة والتي تم توضيحها ،سوف نعمل في هذا الفصل على الإحاطة بأهم المؤشرات، وذلك بالإجابة على مخـــتلف التـــساؤلات المطروحة مـــن خلال الإشكالية، فالبحوث العلمية بصفة عامة تحتاج إلى التحليل و المناقشة تحليلا وافيا من أجل الوصول إلى النتائج العامة للدراسة.

المحور الثاني:تأثير الانترنيت في الحوار داخل الأسرة.

جدول رقم (5): يبين استخدام العينة لشبكة الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	%100
لا	00	%0
المجموع	**50**	**%100**

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(5).

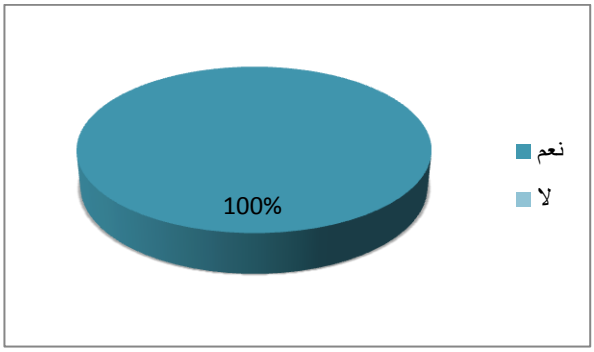

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل أفـــراد العيـــنة المدروســـة يستخدمون شبكة الانترنيت بنسبة(100%)، ويرجع سبب ذلك إلى عصرنـــة العالم والغزو الثقافي فأصبحت كل الأســـر تواكب التطورات الحاصلـــة في العالم وأيضا مدى أهمية شبكة الانترنيت بالنسبة للأسرة ومدى اهتمامهم بها.

إنّ طغيان استخدام الانترنيت أصبح ضرورة حتمية، فهذه الوسيلة التواصلية أصبحت متاحة للجميع خاصة مع الانفتاح الإعلامي ناهيك عن سهولة استخدامها.

جدول رقم (6): يبين مكان استخدام الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المنزل	42	%84
مقهى الانترنيت	08	%16
الثانوية	00	%00
المجموع	**50**	**%100**

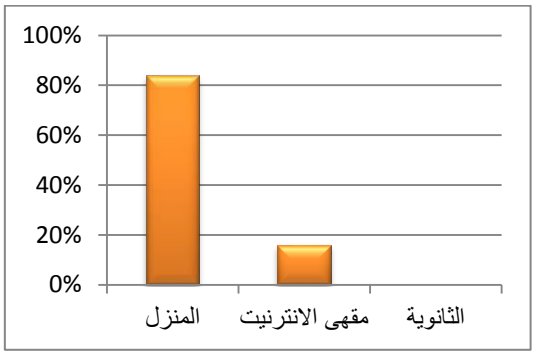

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(6).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن بنسبة (84%) صرّحـــوا بأن مكان استخدامهم للانترنيت هو المنزل، وسبب ذلك هو وجود الراحة والوقت بعد يوم طويل من العمل أو الدراسة، أما بنسبة(16%)أكدوا بأن مكان استخدامهم للانترنيت مقاهي الانترنيت و هذا المكان مخصص للرجال في حين نجد بعض من أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنيت في الجامعات، و الشارع، وحتى في مكان العمل.

ولقد أكدت العديد من التحليلات في هذا المجال، بأن مكان استخدام الانترنيت، يعكس عنصر الراحة الذي يجده المستخدم، في المكان المفضل للاستخدام، يعكس الحرية الكبيرة التي يجدها الأفراد من خلال إبحارهم غير المشروط والمراقب لهذا العالم الافتراضي.

جدول رقم (7): يبين الأوقات التي نستخدم فيها الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	02	%04
الفترة المسائية	48	%96
المجموع	**50**	**%100**

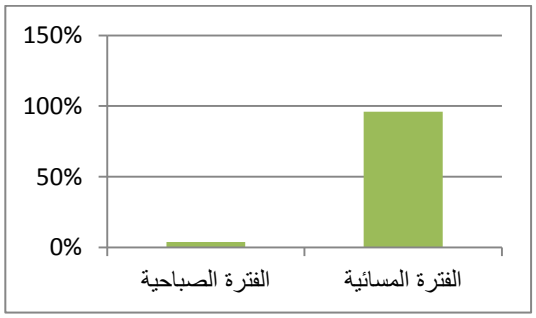

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(7).

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أغلبية أفراد العينة بنسبة(96%) يستخدمون الانترنيت في الفترة المسائية يرجع ذلك لوجود وقت فراغ، بعد الانتهاء من الانشغالات الجامعية والمدرسية نظرا للمشاغيل في الفترة الصباحية أكثر من الفترة المسائية، للبحث عن الترفيه والاتصال بالأقارب، أما بنسبة(4%) أكدوا استخدامهم للانترنيت في الفترة الصباحية مبررين ذلك لوجـــود وقت فراغ في أوقات العـمل.

والحقيقة أن أوقات استخدام الانترنت لم يعد اختياريا بالنسبة للمستخدم، بل هو مفروض عليه نظرا لتوفرها سواء من خلال الهاتف المحمول، أو الاستخدام المنزلي، أو مقاهي الانترنيت، أو غيرها من الأماكن التي تتيح استخداما يوميا لهذه الوسيلة.

جدول رقم (8): يبين المواقف الأساسية لاستخدام شبكة الانترنيت وأهميتها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الترفيـــه	12	%24
التعليـــم	38	%76
المجموع	**50**	**%100**

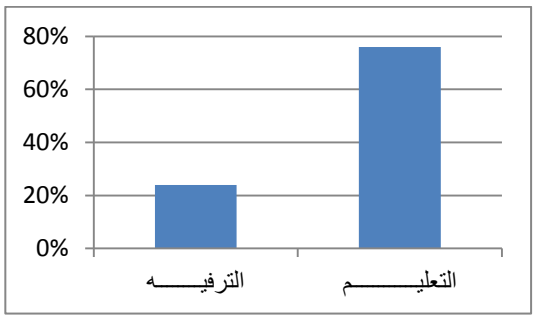

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(8).

أكّدت الشواهد الكمية للجدول أعلاه بأنّ (76%) يرون أن أهمية الانترنت بالنسبة إليهم تكمن في دورها التعليمي، فهي توفر لهم مختلف المعلومات التي يريدونها خاصة في مرحلة إنجازهم للعروض أو البحوث، في حين نجد (24%) منهم يرون فيها وسيلة ترفيهية توفر لهم فرصة تحميل مختلف الفيديوهات والأفلام وغيرها لما تتيحه كوسيلة ترفيهية.

والحقيقة أن استخدامات الانترنت أصبحت مهمة بالنسبة للجميع، بل أن أغلبية المقبلين على هذه الوسيلة يعتمدون عليها بشكل كبير لدرجة الإدمان، وهو مؤشر يعطي انطباعا بالتحولات الكبيرة التي طرأت على سلوكيات وممارسات أفراد المجتمع.

جدول رقم (9): يبين معدل استخدامهم الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	04	%08
من1إلى2ساعة	14	%28
من2إلى3ساعات	13	%26
من3إلى4ساعات	07	%14
أكثر من4ساعات	12	%24
المجموع	**50**	**%100**

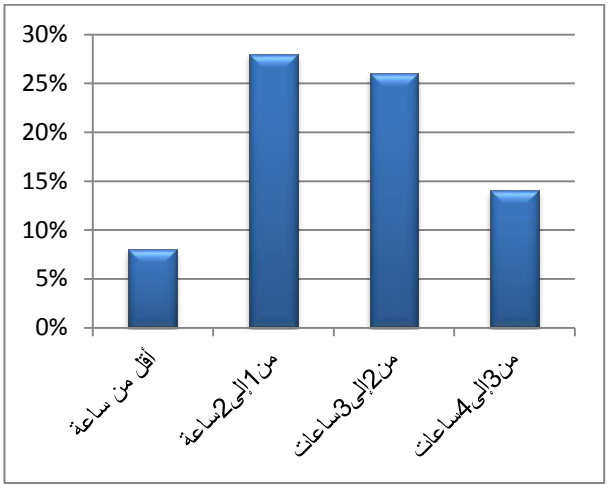

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(9).

من خلال القراءة التحليلية للجدول يتضح لنا أنّ (28%) من المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين في اليوم في استخدام الانترنت في حيث تقدر نسبة الذين يقضون من ساعتين إلى ثلاث ساعات (26%) ، وقدرت نسبة الذين يقضون أكثر من 4ساعات بـ (24%)، أما نسبة الذين يقضون أقل من ساعة (8%).

ولقد وضّحت لنا هذه النسبة مدى استخدام الأسر لشبكة الانترنت من خلال عدد الساعات التي يقضونها، وهذا ما يبعث على القلق لأن أكثر من 04 ساعات بعيدا عن أفراد الأسرة من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية سلبا يقلص نسبة التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة.

جدول رقم (10): يبين مدى لجوء الآباء لأبنائهم للاستفسار عن بعض القضايا في الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	**50**	**%100**

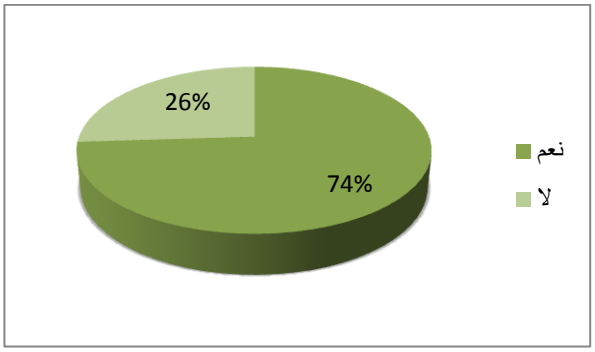

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(10).

من خلال معطيات الجدول تبين أن أكثر من نصف المبحوثين يلجأ لهم آباءهم للاستفسار عن شيء في الانترنيت بنسبة(74%) ، بينما (26%) من المبحوثين كانت إجاباتهم بـ لا.

ونستنتج أن نسبة الأمية التكنولوجية للآبناء والأمهات مازالت مرتفعة، حيث أن الأمية لم تعد تقاس بالقراءة، والكتابة إنما بالاستخدام السليم للتكنولوجيا.

جدول رقم (11): يبين مدى تشجيع الآباء أبنائهم على استخدام الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	26	%52
لا	24	%48
المجموع	**50**	**%100**

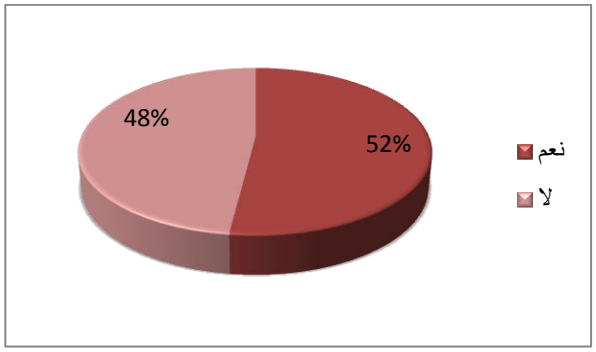

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(11).

من خلال القراءة التحليلية للجدول وجدنا أن (52%) من أفراد العينة يشجعون أبناءهم على استخدام الانترنيت وذلك للاستفادة من مزايا الشبكة في التعليم مثلا والتثقيف والتسلية، والترفيه لكن في حدود لأنه دائما ما إذا ازداد الشيء عن حده ينقلب ضده. أما نسبة(48%) منهم أكدوا أن الآباء يشجعون أبناءهم خوفا من الاستخدام السلبي لشبكة الانترنت أو الوصول إلى الإدمان، الدخول إلى المواقع الإباحية أو التواصل مع أناس غرباء، وهنا يدخل دور الرقابة الوالدية في تتبع الأبناء ومعرفة المواقع التي يبحرون فيها وغيرها.

وبالرغم من ذلك، يبقى الوعي هو أهم آلية للتقليل من مخاطر الاستخدام السلبي للانترنت بالرغم من بعض مزاياها الايجابية.

جدول رقم (12): يبين توزيع إمكانية الاستغناء عن الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	19	%38
لا	31	%62
المجموع	**50**	**%100**

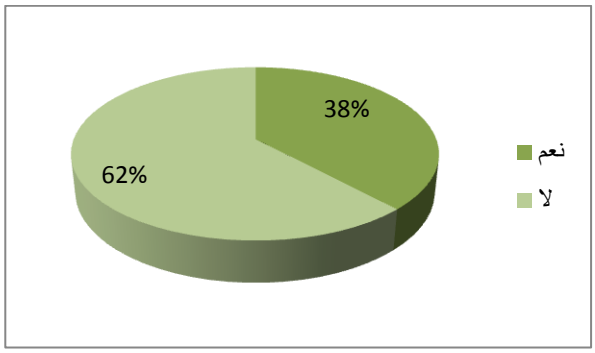

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(12).

من خلال القراءة التحليلية للجدول تبين لنا أن (38%) من المبحوثين يستطيعون الاستغناء عن الانترنت ويرجع سبب ذلك لأنها مضيعة للوقت، وبعض الفئات ليست لديهم صلة كبيرة بالعالم الإعلام والاتصال، بينما أكثر من نصف المبحوثين أكدوا عدم قدرتهم على الاستغناء عنها بنسبة(62%) ويعود ذلك إلى استخدامهم المكثف لها وعدم قدرتهم على الاستغناء عنها وهي مصدر المعلومات والأخبار، نافعة لاستخراج الكتب والمراجع، وتملأ الفراغ، والتواصل مع الأصدقاء الجدد أصبحت شيء ضروري من الصعب الاستغناء عنها، إضافة إلى لسهولة الحصول على المعلومات وسرعة الوصول إليها، وهـــي وسيلة هامة في المجتمع، فقـد أصبحت ضرورة حتمية في حياتهم اليومية، وهذا ما أكده مارشال ماكلوهان في نظريته الحتمية التكنولوجية.

جدول رقم (13): يبين مدى إقبال الآباء لمعاقبة الأبناء بسبب إفراطـــهم في استخدام شبكة الانترنـــت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	06	%12
لا	44	%88
المجموع	**50**	**%100**

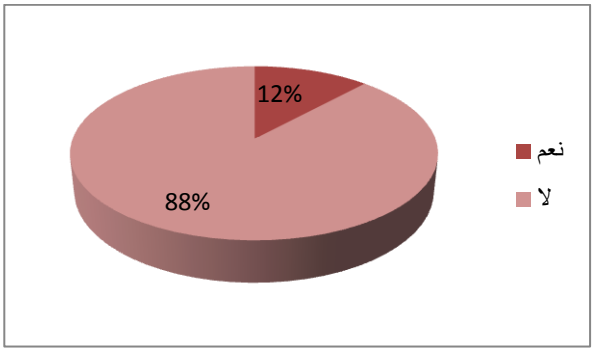

المصدر:استمارة البحث سؤال رقم (13)

من خلال معطيات الجدول وجدنا أن (88%) لم يعاقبوا من طرف الوالدين بسب إفراطهم في استخدام الانترنيت وهذا راجع:

-إما لغياب مراقبة الوالدين لأبنائهم أو عدم إفراطهم في استخدام شبكة الانترنت، أما (12%) فقد أكدوا أنهم تعرضوا إلى معاقبة من طرف والديهم بسبب إفراطهم في استخدام شبكة الانترنت، وكانت العقوبة كالتالي: الضرب، قطع شبكة الانترنيت لمدة شهرا كاملا، عدم دفع فاتورة الانترنت، كما يوجد من يرى بأنها ليست عقوبة وإنما هي مجرد نصيحة.

المحور الثالث: تأثير الانترنيت على العلاقات الأسرية.

جدول رقم (14): يبين طبيعة العلاقة داخل الشبكات الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مع نفس الجنس	14	%28
مع الجنس الآخر	06	%12
كلاهمـــــا	30	%60
المجموع	**50**	**%100**

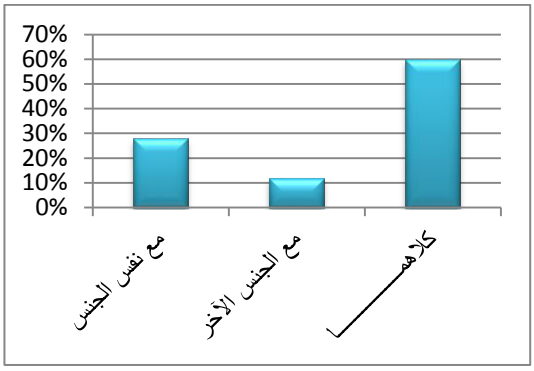

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(14).

أكدت الشواهد الكمية للجدول أن معظم أفراد العينة بنسبة(60%) يتواصلون مع كلا الجنسين عبر شبكة الانترنيت من أجل التعرف على ثقافات أخرى وربط علاقات صداقة جديدة، وهذا ما وضّحه الجدول رقم (13)، أما بنسبة(28%) منهم يتواصلون مع نفس الجنس ربما يرجع هذا إلى الراحة النفسية وأخذ أكبر قدر من الحرية في حين نجد(12%)من أفراد العينة يؤكدون أنهم يتواصلون مع الجنس الآخر لأنهم لا يعرفون سوى الأصدقاء والصديقات الوهميين الموجودين في غرفة المحادثة.

جدول رقم (15): يبيـــن الفـــئات العمـريـــة الـتي تتعامل معها العينة عبر الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من سنك	09	%18
نفس سنك	30	%60
أكثر من سنك	11	%22
المجموع	**50**	**%100**

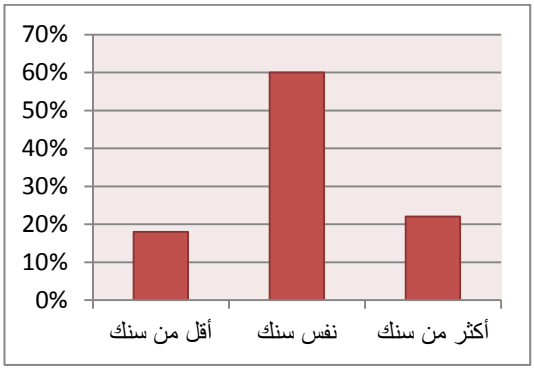

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(15).

بينت القراءة الاحصائية للجدول بأن (60%)من أفراد العينة يتعاملون مع نفس سنهم و إن دلّ هذا على شيء وإنما يدل على وجود الراحة بين الطرفين، أما (22%) يتعاملون مع أفراد أكثر منهم سنـــا وهذا راجع إلى اكتساب الخبرة والهول على شريك الحياة ضمن مجموعة من الأصدقاء والمعارف، أما(18%) يتعاملون مع أفراد أقل منهم سنا.

ولقد أكدت العديد من الدراسات بأن الفئة العمرية يعكس الاختلافات الكبيرة في القيم والسلوكات والمعايير وحتى الاتجاهات التي يحملها الأفراد حـــول مختلف القضايا والمواضيع وحتى العلاقات الاجتماعية التي تربطهم، ما يؤثر بشكل مباشر في أنماط الاتصال الأسري.

جدول رقم (16): يبين إثارة المناقشات عبر شبكة الانترنيت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
علمية	30	%60
عاطفية	12	%24
اجتماعية	08	%16
المجموع	**50**	**%100**

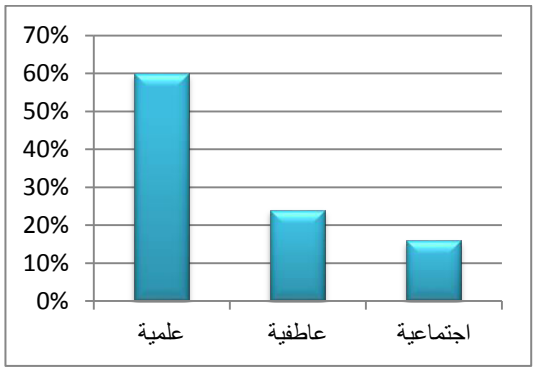

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(16).

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنّ (60%) من أفراد العينة صرحوا أنهم يستخدمون الانترنيت للتحدث في مواضيع علمية وهذا ما أكده جدول رقم(03) الذي يبين أن أغلبية أفراد العينة هم ذو مستوى جامعي يستخدمون الانترنيت بغرض الأبحاث العلمية والاستعانة بمصادر ومراجع إلكترونية، أما نسبة (24%) أكدوا أن المواضيع التي يتحدثون فيها هي مواضيع عاطفية ويرجع سبب ذلك لأن أغلبية الفئات في المجتمع يقيمون علاقات في شبكة الانترنت، في حين نجد(16%) منهم أكدوا على أنهم يتحدثون في مواضيع اجتماعية وذلك لإيجاد حلول لمشاكلهم وهناك من صرح بأنهم يخوضون في مواضيع ثقافية وأخرى ترفيهية وأخلاقية عبر شبكة الانترنت.

دول رقم (17): يبين أهم الخدمات المقدمة والأكثر استخدامـــا على شبكة الأنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة
البريد الالكتروني	10	%20
الCHATومواقع التواصل الاجتماعي	20	%40
منتديات الحوار	05	%10
الترفيه والتسلية	**07**	%14
تحميل الأفلام والأغاني	**02**	%04
البحث والتقصي	**06**	%12
المجموع	**50**	**%100**

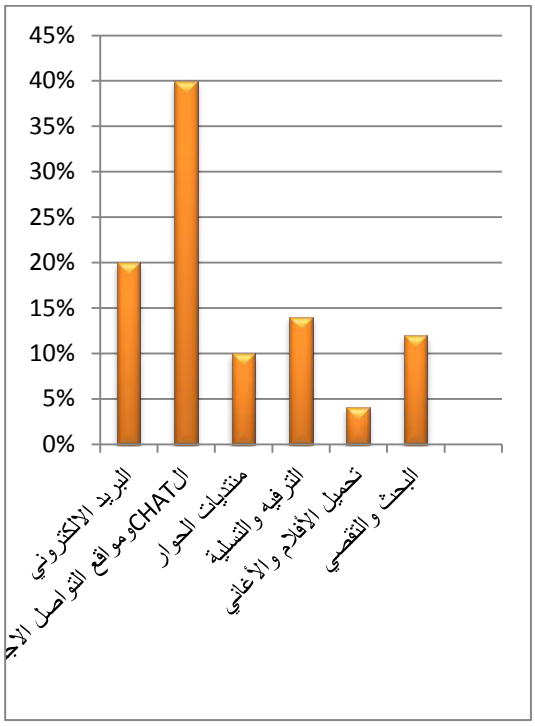

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(17).

من خـــلال القراءة التحليلية للجدول يتضح لنا أن ما يقارب(40%)من المبحـــوثين يلجؤون إلى chat ومواقع التواصل الاجتماعي، بينما نسبة الذين يستخدمون البريد الالكتروني(20%) ونسبة(14%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بغرض الترفيه والتسلية ونسبة (12%) يستخدمون الانترنيت للبحث والتقصي ونسبة (10%) من أفراد الدراسة يستخدمون الانترنت من أجل منتديات الحوار، كما نجد نسبة(4%)ا لذين صرحوا بأنهم يستخدمون الانترنت بغرض تحميل أغاني أفلام وهذا ما يدل على كثرة استخدام الأسر للانترنت للدردشة وchat ومواقع التواصل الاجتماعي أكثر من باقي الخدمات، كما تحصلنا على فئة قليلة من أفراد العينة يستخدمون المكاتب الالكترونية، وهذا يؤثر في طبيعة العلاقات الأسرية فعوض أن يدردش الأفراد مع الإخوة والآباء والأمهات يلجؤون إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (18): يبين مدى اعتبار الانترنيت وسيلة بديلة لربـــط العلاقات الاجتماعية الأسرية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	15	%30
إلى حد ما	18	%36
لا	17	%34
المجموع	**50**	**%100**

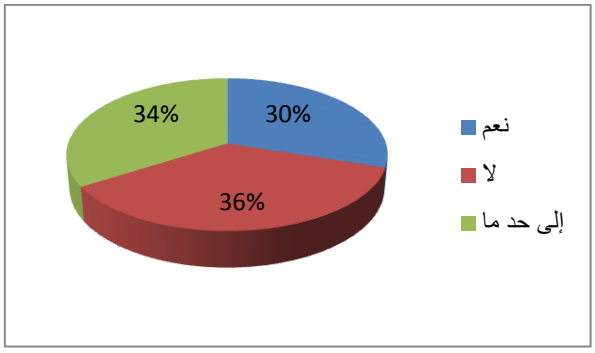

المصدر :استمارة البحث سؤال رقم(18).

أكدت القراءة الإحصائية للجدول أن(36%) منن عينة البحث كانت إجابتهم بأن الإنترنت وسيمة كافية إلى حد ما لربط علاقات جديدة وبديلة عن العلاقات السرية، بينما (34%) كانت إجابتهم بأن الإنترنت وسيلة غير كافية لربط العلاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية، بينما (30%) أكدوا على أن الإنترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة وبديلة للعلاقات الأسرية.

إنّ العلاقات الاجتماعية الأسرية هي من أرقى أشكال العلاقات الاجتماعية على الإطلاق فالفرد يتعلم العلاقات السليمة وكيفية بنائها في كنف الأسرة، لذلك أكدت العديد من الدراسات في هذا المجال على أنّ أغلب العلاقات التي يكون منطلقها وهميا، فإن مصيرها الزوال، الأمر نفسه بالنسبة للعلاقات الاجتماعية التي تنسج عبر شبكة الإنترنت، فأساس قيامها هو المصلحة وحب الترفيه وغيرها من القيم الوقتية، أو الآنية، التي سرعان ما تزول بزوال سبب بوجودها، بينما العلاقات الأسرية أساسها الرابطة الدموية التي تستمر عبر العديد من الأجيال.

جدول رقم (19) : يبين مستوى التفاعل مع إفراد الأسرة بعد استخدام الإنترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%22
إلى حد ما	17	%34
لا	22	%44
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (19)

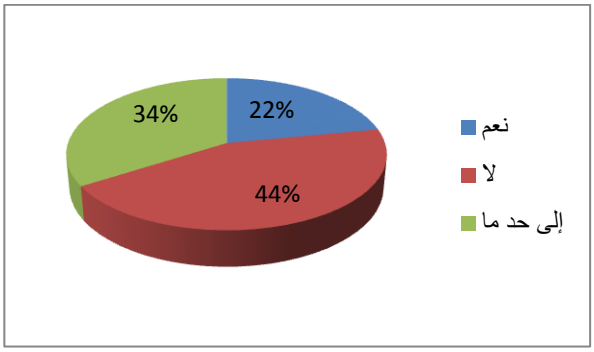

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة (44%) من المبحوثين لم يقل تفاعلهم مع أفراد أسرتهم بعد استخدامها للإنترنت، ونسبة (34%) من المبحوثين كانت إجابتهم إلى حد ما، أما نسبة (22%) كانت إجابتهم أن تفاعلهم بدأ يقل بعد استخدامهم للانترنت وهذا ما يؤكده الجدول الموالي حيث أكد الأبناء أن علاقتهم بالانترنيت هي علاقة عادية.

إنّ معدل قضاء الوقت أمام شبكة الانترنيت يجعل من التفاعل الأسري باهتا وضعيفا، ما يؤثر في الاتصال المباشر بين أعضاء الأسرة، لذلك ينصح العديد من الخبراء في هذا المجال، بضرورة تسقيف ساعات استخدام الانترنت خاصة داخل الأسرة، لتجنب بروز أشكال التفاعل السلبية القائمة أساسا على التعامل مع الهاتف المحمول، أو الكمبيوتر كبديل لمصادر التفاعل الأسري، والحقيقة أن هذا الأمر يعتبر من المؤشرات الخطيرة على ظهور اللااستقرار الأسري بمختلف أشكاله.

جدول رقم (20) : يبين وجهة نظر عينة البحث حول مساهمات الانترنـت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عزلة الفرد وانطوائه	10	%20
تدهور العلاقات الأسرية	10	%20
اتساع الفجوة بين الآباءوالأبناء	04	%08
تقريب المسافات	**07**	%14
حل المشكلات	**07**	%14
اكتساب مهارات جديدة	**12**	%24
المجموع	**50**	**%100**

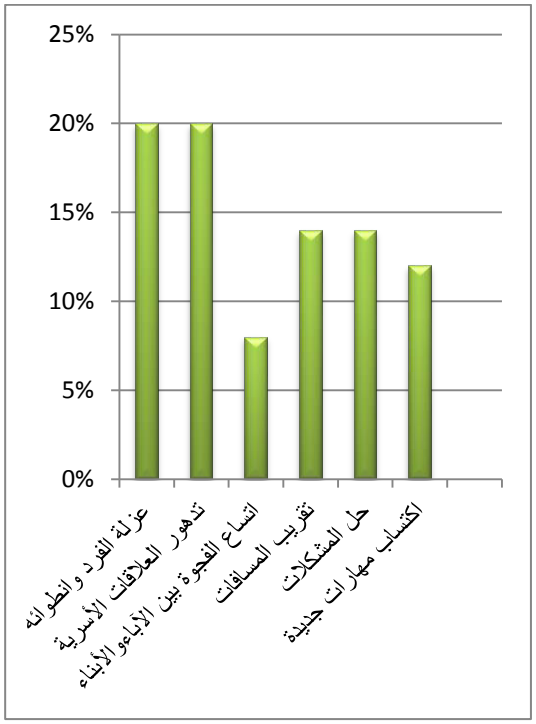

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (20)

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن نسبة (24%) من المبحوثين يعتقدون أن الانترنيت تساهم في اكتساب مهارات جديدة بينما نسبة (20%)منهم يعتبرون الانترنيت تؤدي إلى عزلة الفرد وانطوائه وتدهور العلاقات الأسرية، بينما نسبة (14%) من أفراد العينة يؤكدون بأن الانترنيت تؤدي إلى تقريب المسافات وحل المشكلات، بينما نسبة (08%) منهم يعتبرون أن الانترنت تؤدي إلى اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء إذن نجد نسبة (48%)من مفردات العينة يرون أن للانترنيت تأثيرات سلبية في حين نسبة(52%) ينظرون إليها نظرة إيجابية.

وهنا تؤكد على أن الانترنيت هي وسيلة اتصالية، تحمل جوانب إيجابية كما تحمل جوانب سلبية، و الإشكال يكمن في مدى وعي الأفراد و معرفتهم باستخداماتها للصالح العام.

المحور الرابع: مساهمة الانترنيت في تحديد أنماط الاتصال الأسري.

جدول رقم (21) : يبين مدى مساهمة الإنترنت في توطيد العلاقات الأسرية.

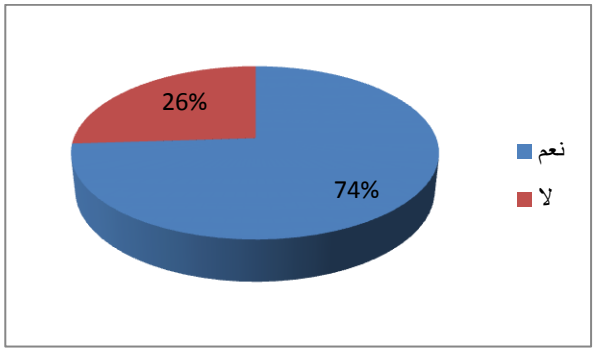

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (21)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة(74%) من أفراد العينة أكدوا بأن الانترنيت توطد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك حتى في المناسبات أصبحت الانترنيت وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعية هي الوسيلة التي من خلالها يتم بعث رسائل للأقارب والاطمئنان عليهم وإكساب علاقات صداقة مع أفراد من مختلف أنحاء العالم وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والتعرف على أفراد جدد وتبادل المعلومات، أما نسبة(26%)يؤكدون على عدم توطيد العلاقات الاجتماعية عبر الانترنيت مبرزين ذلك على أنها تشتت الروابط الاجتماعية، تجنب المشاكل وأيضا لديهم ما يكفي من العلاقات في الواقع.

إنّ العلاقات الاجتماعية التي تظهر عبر الانترنيت ما هي إلا نتيجة من نتائج استخدام هذه الوسيلة الاتصالية والإعلامية، فالتفاعل المتبادل أثناء المحادثة أو النقاش، هي التي تعمل على بروز أشكال متعددة من العلاقات الاجتماعية والتي تتطور في أحيان كثيرة لتعكس ضعف العلاقات الأسرية في أبسط الحالات.

جدول رقم (22): يبين إمكانية لجوء مفردات عينة البحث لأسرهـــم عنـد استخدام الإنترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (22).

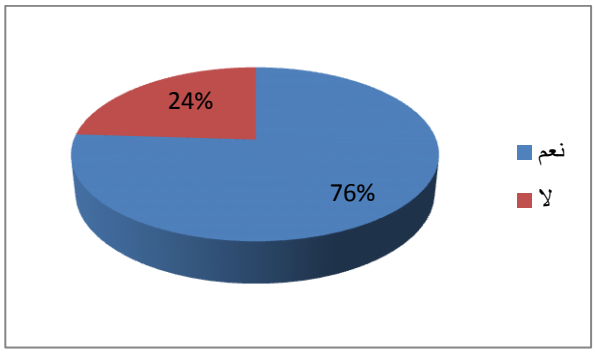

بينت الجداول الإحصائية للجدول أعلاه أن نسبة(76%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنيت مع أفراد أسرتهم أما نسبة(24%)لا يستخدمون الانترنيت مع أفراد أسرتهم.

الحقيقة أن الالتزام بالمشورة يعكس القيم الايجابية التي حاولت الأسرة المحافظة عليها خاصة القيم الخاصة بالطاعة الظاهرية لكن من غير الممكن خاصة مع التحولات الراهنة للالتزام ببعض القواعد السلوكية الضابطة والداعمة لنمط العلاقات الاجتماعية الأسرية.

جدول رقم (23): يبين مدى حرية أفراد العينة في زيارتها لبعض المواقـع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (23).

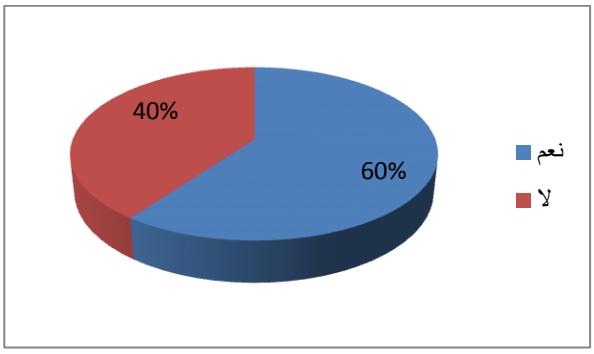

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن(60%)من أفراد العينة يتمتعون بحرية في زيارة كل المواقع وهذا راجع إلى الإهمال من طرف الوالدين و انشغالاتهم اليومية أما(40%)يؤكدون عدم حريتهم بزيارة كل المواقع وهذا راجع إلى حرص ورقابة الوالدين.

إن حرية الأفراد في زيارة هذه المواقع هي في حقيقة الأمر نتائج لأسلوب التنشئة الأسرية المنتهج، فلقد أكدت العديد من الدراسات أن مستويات الاتصال الأسري مرتبطة بالحرية التي تمنحها الأسرة لأبنائها في اتخاذ قرارات معينة، منها القرارات المرتبطة بالحرية في تصفح مختلف المواقع التي تتيحها شبكة الانترنيت.

جدول رقم (24): يبين المدة التي يقضيها الأبناء أمام الانترنيت مقابل المدة التي يقضونها مع الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%22
لا	20	%40
نوعا ما	**19**	%38
المجموع	**50**	**%100**

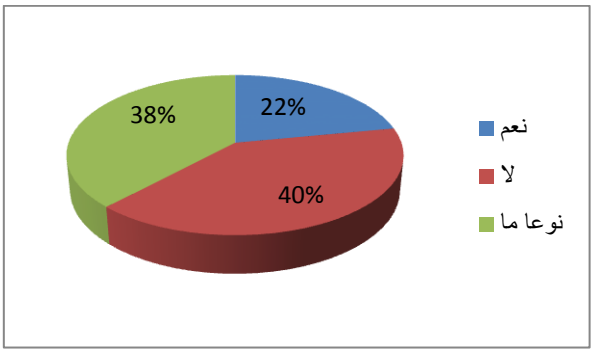

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (24)

من خلال القراءة التحليلية للجدول تبين أن نسبة (22%)من الأبناء يقضون وقتهم على شبكة الانترنيت أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم، في حين نجد نسبة(40%) منهم كانت إجابتهم لا فهم لا يزالون محافظين على الجلوس مع أفراد العائلة أكثر من استخدامهم الانترنيت وهذا يدل على أن الأبناء في المجتمع الجزائري خاصة يحاولون المحافظة على التماسك والترابط الأسري من خلال حرصهم على ضرورة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة أما بنسبة (38%)كانت إجاباتهم نوعا ما.

إن المدة الزمنية التي يقضيها الأبناء في متابعة مختلف المعلومات التي تبث عبر شبكة الانترنيت أو مع الأسرة تعطي انطباعا معينا حول شكل الاتصال الأسري الموجود، فكلما كانت المدة الزمنية التي يقضيها الأبناء مع الآباء كبيرة، كلما كان ذلك مؤشرا على بروز مظاهر التواصل والتلاحم الأسري، بينما نجد أن الانغماس لأوقات كبيرة أمام أجهزة الحاسوب والهاتف المحمول من خلال الانترنيت، يجعل الأفراد في عزلة تامة عن مختلف الأحداث داخل الأسرة.

جدول رقم (25) : يبين مدى مساهمة الإنترنت في تفكك الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	%24
لا	16	%32
نوعا ما	**22**	%44
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم (25)

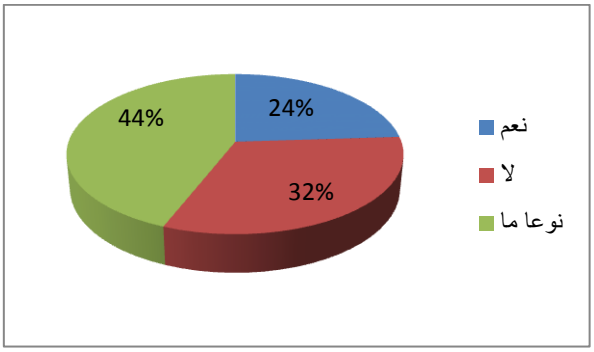

من خلال القراءة التحليلية، نجد أن نسبة(24%) من المبحوثين يعتبرون أن الانترنت ساهمت في تفكك الأسرة ونسبة (32%)ل أكدوا على أن الانترنت لا تساهم في تفكك الأسرة بينما نجد نسبة(44%)أكدوا على أن الانترنيت ساهمت نوعا ما في تفكك الأسرة، حيث بدأت الأسرة وبالتحديد الأزواج والزوجات يلاحظون مساهمة الانترنت في تفكك الأسرة إلى حد ما من خلال تجارب حياتية واقعية لمسوا فيها خطورة الموقف التي قد تصل إلى غاية الطلاق من خلال الخيانة الزوجية عن طريق استخدام الانترنت مثلا.

إن النتائج المترتبة عن الانترنت سواء كانت سلبية أم إيجابية هي نتائج لأسلوب الاستخدام والهدف من الاستخدام، فنادرا ما نجـد أفرادا استخدموا الانترنيت في سياقات هامة، وكانت النتائج سلبيّة، في حين نجد أن الاستخدام السيئ للانترنت يدفع لا محالــة إلى نتائج وخيمة.

2-استخـــــلاص النتائـــــج:

بعد قيامنـــا بالدراسة النظرية وكذلك الدراسة الميدانية للموضـــوع، توصلت الباحثة إلى النـــتائج التاليـــة:

1.2-نتائـــــج التساؤل الأول:

1-خلصت الدراسة أن معظم أفراد العينة من مستخدمي شبكة الانترنيت بنسبة (100%).

2-كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنيت في المنزل بنسبة (84%).

3-أظهرت النـــتائج أن معـــظم أفراد العينـــــة يستخدمون الانترنيت في الفترة المسائية بنسبة (96%).

4-تبين من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة يرون أن أهمية الانترنيت بالنسبة إليهم تكمن في دورها التعليمي بنسبة(76%).

5-اتضح أن أفراد العينة معدل استخدامهم الانترنيت من ساعة إلى ساعتين بنسبة (28%).

6-تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن الآباء يلجؤون إلى أبنائهم للاستفسار عن بعض القضايا في الانترنيت بنسبة(74%).

7-كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يشجّعهم آبائهم على استخدام الانترنيت بنسبة(52%).

8-أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة بإمكانهم الاستغناء عن الانترنيت بنسبة(62%).

9-تبين من خلال هذه الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لم يعاقبوا من طرف الوالدين بسبب إفراطهم في استخدام شبكة الانترنيت بنسبة(88%).

2.2-نتائج التساؤل الثاني:

1-اتضح من خلال هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة يتواصلون مع كلا الجنسين عبر شبكة الانترنيت بنسبة(60%).

2-كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يتعاملون مع أفراد من نفس سنهم بنسبة(60%).

3-اتضح من الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يتناقشون في موضوعات علمية عبر شبكة الانترنت بنسبة(60%).

4-كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة(40%).

5-اتضح من خلال الدراسة أن معظم أفراد العينة يقرون بأن الانترنت إلى حد ما هي وسيلة بديلة لربط العلاقة الاجتماعية الأسرية بنسبة(36%).

6-كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لم يقل مستوى التفاعل لديهم بعد استخدامهم للانترنت بنسبة(44%).

7-اتضح من خلال الدراسة أن معظم أفراد العينة اكتسبوا مهارات جديدة من خلال الانترنيت بنسبة(24%).

3.2- نتائج التساؤل الثالث:

1-اتضح أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون أن الانترنيت تساهم في توطيد العلاقات الأسرية بنسبة (74%).

2-من خلال هذه الدراسة اتضح أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنيت مع أفراد أسرهم بنسبة(76%).

3-خلصت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة لديهم الحرية في زيارتهم لبعض المواقع بنسبة(60).

4-من خلال هذه الدراسة تبين أن أغلبية أفراد العينة أقروا أنهم يقضون أوقات مع الأسرة أكثر من الوقت الذي يقضونه على شبكة الانترنيت بنسبة(40%).

5-خلصت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يقرون أن الانترنيت تؤدي إلى حد ما إلى تفكك الأسرة بنسبة(44%).

4.2- النتائج العامة للدراسة:

1-من خلال النتائج المسجلة تمت الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول أن الانترنيت لها تأثيرات على الحوار داخل الأسرة حيث يتميز أبناء الأسرة باستخدامهم للانترنيت في حياتهم اليومية خاصة في الفترة المسائية، كما يلجؤون الآباء إلى أبنائهم للاستفسار عن بعض القضايا الغامضة في الانترنت كما يقوموا الآباء بتشجيع أبنائهم على استخدامهم للانترنيت ولهذا لما للانترنيت من أهمية كبرى في حياة الأفراد داخل الأسرة.

2-من خلال النتائج المسجلة تمت الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني أن الانترنت تؤثر على العلاقات الأسرية حيث تميل أفراد الأسرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعرف على ثقافات أخرى ومناقشة بعض الأمور العلمية والاستفادة من خبرات بعضهم البعض كما تعمل الانترنت على إكساب الفرد مهارات جديدة لكن رفع هذه الأهمية الكبرى التي تتميز بها الانترنيت إلا أن تفاعلهم لم يقل مع بعضهم البعض.

3-من خلال النتائج المسجلة تمت الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث أن الانترنت تساهم بشكل كبير في توطيد العلاقات الأسرية ذلك أن أفراد الأسرة يستخدمون الانترنيت مع أفراد أسرهم ناهيك عن الحرية التي يمنحها الآباء للأبناء عند استخدامهم لشبكة الانترنيت.

خاتمـــة

خاتمـــــــــة:

في ختام هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها رصد ظاهرة انعكاسات الانترنت على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية، وإلقاء الضوء على جملة التأثيرات التي أحدثتها هذه التقنية في الأسرة، كون الأسرة ظاهرة اجتماعية وخلية أساسية في المجتمع، وكلّ تغير يطرأ على المجتمع منبعه الأسرة لهذا حاولنا في دراستنا تحديد جوهـر التغيرات البارزة على تأثير الانترنت في الأسرة.

وقـــد اتضح من خلال نتائج الدراسة بوجود العديد من التغيرات التي تواجهها الأسرة من تأثير الانترنيت عليها، وكان لهذا التغير أثر في العلاقات الأسرية أيضا من خلال الحوار والتواصل والتفاعل والنقاش، الاجتماع الأسري...

ويكمـــن هذا التغـــيير من خـــلال أن جل أفراد الأســـرة يستخدمون الانترنيـــت بصـــفة مكثفـــة، كما أنه تبين لنا من خلال نتائج الدراسة أن الأسرة تأثرت بشبكة الانترنيت، سواء في بنيتها أو في علاقتها الداخلية، وفي قيمها الاجتماعية لكنها لا تزال تتمسك وتحافظ على بعض عادتها وتقاليدها مثل الاجتماع العائلي والحميمي والتواصل بينهم.

قائمة المصادر والمراجع

1-أحمد بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

2-أحمد رمزي عبد الحي: التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه، دار الوفاء، مص، 2005.

3-أحمد ماهر: كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية، الإسكندرية.

4-أسماء حافظ: تكنلوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

5-أمل خطاب: تكنلوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2009.

6-إسماعيل محمود حسن: مبادئ عالم الاتصال ونظريات التأثير، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

7-جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.

8-جرالا بريستون وكينيكوف شيري: كيف تحمي طفلك من المواقع الضارة على الانترنيت، ترجمة خالد العامري وآخرون، تيب تب لخدمات التعريب والترجمة، ط1، دار فاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

9-حسان محمود حسني: مناهج البحث العلمي، ط1، دار النشر، الأردن، 2005.

10-حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

11-حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

12-خالد القضاة: التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية، ط1، دار البازوري العلمية، عمان، 1997.

13-خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

14-زهير محمود الكرمي: الإنسان والعائلة، المكتبة الوطنية، عمان، 2000.

15-صالح سليمان: الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2009.

16-صلاح الدين شروح، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

17-صلاح سالم: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، ط1، ع للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2003.

18-عاطف عدلي العبد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والاسهامات العربية، در لفكر العربي، القاهرة، 1997.

19-عامر إبراهيم قندلجي، إيمان فاضل السامراني: شبكة المعلومات والاتصالالت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

20-عبد الله عمر الفرا: تكنولوجيا التعليم والاتصال، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

21-عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970.

22-عبد الأميل الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

23-عبد الحميد خزار: فلسفة الزواج وبناء الأسرة في الغسلام، شركة الشهاب، الجزائر، 1988.

24-عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

25-عبد العاطي السيد وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1974.

26-عبد القادر محمود رضوان: سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

27-عزام أبو حمام: الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

28-عصام نمر، عزيز سمارة: الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر، عمان، 1990.

29-علاء الدين الكافي: الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

30-عمار بوحش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

31-غريب سيد أحمد وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2001.

32-فاروق سيد حيب: تكنلوجيا الاتصال الحديثة، المسائل النظرية والتطبيقية، ط1، دار الأمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2012.

33-فرح محمد سعيد: البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

34-فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، د.س.

35-فهد خليل زايد: فن الحوار والإقناع، د.ط، دار النفائس، بيروت، 2007.

36-كمال النابغي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم ووالتنمية، ط1، دارالمعارف، القاهرة، 1985.

37-كامل مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام...التطور،الخصائص، النظريات، ط1، دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.

38-محمد أبو العلا: الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال، ط1، دار العلوم والايمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.

39-محمد أحمد بيومي: عفاف عبد العليم ناصر، علم اجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

40-محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العاقب: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنيت والفيسبوك، د.ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011.

41-محمد الجوهري وآخرون: مبادئ علم الاجتماع، ط5، دار المعارف، مصر، 1980.

42-محمد حسن غامدي: مقدمة في الأنثبولوجيا العامة، علم النفس ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991.

43-محروس خليعة: ممارسة الخدمة الاجتماعية، قراءة في قضايا الرعاية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1989.

44-محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1967.

45-محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط1، ط1، المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

46-محمد عبيدات، محمد أبونصار: منهجية العلمي للقواعد والمراحل والتطبيقات، د.ط، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.

47-محمود علي الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، د.ط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

48-محمود علي الدين: تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار الرحاب، القاهرة، 2005.

49-محمد علي شمو: التكنولوجيا والاتصال الدولي والانترنيت، ط1، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999.

50-محمد علي محمد وآخرون: دراسات في التغير الاجتماعي، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 1974.

51-محمد عبد الحسين ومحمود علي الدين: الحسابات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1997.

52-محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

53-محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

54-منصور بن فهد صالح: الانترنيت استثمار المستقبل، د.ط، مكتبة فهد الوطنية، 2001.

55-هارون منصر: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائلالنظرية والتطبيقية، ط1، دار اللامعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2012.

56-يامن بودهان:تحولات الإعلام المعاصر، ط4، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

المعاجم والقواميس:

1-محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، د.ط،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

2-منير البعلبكي: قاموس المورد، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، 2001.

105105الرسائل والمذكرات الجامعية:

1-عبد الله أحمد بن علي آل عيسى الغاميد: تردد المراهقين على مقاهي الانترنيت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1429،1430هـ.

2-إلهام بنت فريج العوضي: أثر استخدام الانترنيت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية جدة، 2004.

3-باديس لونيس: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنيت، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

4-سليمان بورحلة: أثر استخدام الانترنيت على اتجاهات لطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2007، 2008.

6-فاطمة الأحمري: أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الدراسات الاجتماعية، 2013-2014.

7-نورية العاج: استخدام الشبكة العنكبوتية(الانترنيت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقينمن(12-14) سنة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلومالاجتماعية والإنسانية، بالبويرة، 2012-2013.

1-أحلام بوهلال: تأثير استخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص وسائل إعلام ومجتمع جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015-2016.

الموقع:

http://wwwopenarab

ثم تصفح هذا الموقع يوم 2017/12/31على الساعة19:30.

1-ماهية الانترنيت في حياتنا

doo3.comhttp://www.maw

ثم تصفح هذا الموقع يوم 2017/12/30على الساعة 18:30.

الملتقيات:

سميرة ثابت: أسس دعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني الثاني طول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أفريل.

قائمة المصادر والمراجع

قـــائمـــــة المـصـــــادر والمـــراجـــع

1-أحمد بن مرسلي: مناهـــج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعـــات الجامعية، الجزائــر، 2005.

2-أحمد رمزي عبد الحي: التعليم العالي الإلكـــتروني محدداتـــــه ومبرراته ووسائطــه، دار الوفـــــاء، مصــر، 2005.

3-أحمــد ماهــر: كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.

4-أسماء حافظ: تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهــرة، 2005.

5-أمــل خطاب: تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، ط1، دار العالم العــربي، القاهـرة، 2009.

6-إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مكتبة الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمـــان، 1998.

7-جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهــرة، 1978.

8-جرالا بريستون وكينيكوف شيري: كيف تحمي طفلك من المواقع الضارة على الانترنت، ترجمة خالــد العامري وآخرون، تيب توب (خدمــات التعريب والترجمة)، ط1، دار فـــاروق للنشـــر والتوزيــع، القاهـرة، 2001.

9-حسان محمود حسني: مناهج البحث العلمي، ط1، دار النشر، الأردن، 2005.

10-حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط1، الدار المصـــــرية اللبنانيـــة، القاهـــرة، 2005.

11-حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

12-خالد القضـاة: التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية، ط1، دار البازوري العلمية، عمـان، 1997.

13-خالد حامـد: منهج البحث العلمي، دار الريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

14-زهيـر محمود الكرمي: الإنسان والعائلة، المكتبة الوطنية، عمـان، 2000.

15-صالح سليمـان: الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيـع، 2009.

16-صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

17-صلاح سالـم: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، ط1، ع للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهـرة، 2003.

18-عاطف عدلي العبد: مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

19-عامر إبراهيم قندلجي، إيمان فاضل السامراني: شبكة المعلومات والاتصالالت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمـان، 2009.

20-عبد الله عمر الفرا: تكنولوجيا التعليم والاتصال، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

21-عبد الباسط محمد حسن: علم الاجتماع الصناعي مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1970.

22-عبد الأمير الفيصل: الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، دار الشروق للنشـر والتوزيع، القاهرة، 2006.

23-عبد الحميد خزار: فلسفة الزواج وبناء الأسرة في الإسلام، شركة الشهاب، الجزائر، 1988.

24-عبد العليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

25-عبد العاطي السيد وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1974.

26-عبد القادر محمود رضوان: سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

27-عزام أبو حمام: الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

28-عصام نمر، عزيز سمارة: الطفل والأسرة والمجتمع، ط2، دار الفكر، عمان، 1990.

29-علاء الدين الكافي: الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

30-عمار بوحش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1995.

31-غريب سيد أحمد وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

32-فاروق سيد حين: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المسائل النظرية والتطبيقية، ط1، دار الأمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2012.

33-فرح محمد سعيد: البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

34-فضيل دليو: وسائل الاتصال وتكنولوجياته، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، د.س.

35-فهد خليل زايد: فن الحوار والإقناع، د.ط، دار النفائس، بيروت، 2007.

36-كمال التابغي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية،ط1، دار المعارف، القاهرة، 1985.

37-كامل مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام...التطور،الخصائص، النظريات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.

38-محمد أبو العلا: الإعلام الدولي وتكنولوجيا الاتصال، ط1، دار العلوم والإيمان للنشـــر والتوزيع، القاهــرة، 2013.

39-محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: علم اجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

40-محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العافي: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك، د.ط، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011.

41-محمد الجوهري وآخرون: مبادئ علم الاجتماع، ط5، دار المعارف، مصـــر، 1980.

42-محمد حسن غامري: مقدمـــة في الأنثبولوجيا العامـــة، علم النفس ديوان المطبوعـــات الجامعية، الجزائر، 1991.

43-محروس خليفـة: ممارسة الخدمة الاجتماعية، قراءة في قضايا الرعاية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

44-محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهـضة العربية، بـيروت، 1967.

45-محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمـــان، 2007.

46-محمد عبيدات، محمد أبو نصار: منهجية العلمي للقواعد والمراحل والتطبيقات، د.ط، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.

47-محمود علم الدين: تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، د.ط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهـــرة، 1990.

48-محمود علم الدين: تكـــنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصـــحافة، دار الرحـــاب، القاهرة، 2005.

49-محمد علي شمو: التكنولوجيا والاتصال الدولي والانتـــــرنت، ط1، الشركة السعـــودية للأبحاث، جدة، 1999.

50-محمد علي محمد وآخرون: دراسات في التغير الاجـــتماعي، دار الكتب الجامعية الإسكندريـــــة، 1974.

51-محمد عبد الحسين ومحمود علم الدين: الحسابات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط1، دار الشـروق، القاهـــرة، 1997.

52-محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالـم الكتب، القاهـرة، 2000.

53-محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

54-منصور بن فهد صالح: الانترنت استثمار المستقبل، د.ط، مكتبة فهد الوطنية، 2001.

55-هارون منصر: تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية والتطبيقية، ط1، دار اللامعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائـــر، 2012.

56-يامـــن بودهـــان: تحـولات الإعلام المعاصر، ط4، دار البـــازوري العلمية للنـشـــر والتوزيـــع، عمـــان، 2013.

المعاجـــم والقواميـــس:

1-محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

2-منير البعلبكي: قاموس المورد، دار العلوم للملايين، بـيروت، لبنان، 2001.

الرسائـــــل والمذكرات الجامعية:

1-أحلام بوهلال: تأثيـــــر استخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة، تخصص وسائـــل إعلام ومجتمع، جامعة العربـــي التبسي تبســـة، 2015-2016.

2-إلهام بنت فريج العوضي: أثر استخدام الانترنيت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية جـــدة، 2004.

3-باديس لونـــيس: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، مذكـــرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

4-سليمان بورحلة: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات لطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007، 2008.

5-عبد الله أحمد بن علي آل عيسى الغامدي: تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة أم القرى،السعودية، 1429-1430هـ.

6-فاطمة الأحمري: أثـــر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الدراسات الاجتماعيـــة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2013-2014.

7-نـوريـة العـاج: استخدام الشبكة العنكبوتية(الانترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقينمن(12-14)سنة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، البويرة، الجزائر، 2012-2013.

الملتقيـــــات:

1-سميرة ثابت: أسس دعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني الثاني طول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، قســـم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعــة قاصدي مرباح ، ورقلة، أفريل 2013.

المواقـــــع:

1-http://www.openarab، تم تصفح هذا الموقع يوم 2017/12/31على الساعة19:30.

2-ماهية الانترنيت في حياتنا/ http://www.maw doo3.com ، تـم تصفـــح هذا الموقع يـــوم 2017/12/30 على الساعة 18:30.

الملاحق

الجمهوريـــــــــة الـــجزائريـــــة الـــديمقـــراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة الـــتعليـــــم العالـــــي والـــبحـــــث العلـــــمي
جامعـــــة الشـــــاذلي بن جديـــد- الطـــارف
كليّـــــة العلـــوم الاجتماعـــية والإنـــسانية
شعبـــــة : عـــــلـــم اجتمـــاع
تخصـص : علم اجتماع الإعلام والاتصال

استمارة بحث بعنـــوان

انعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة (الانترنت) على الاتصال الأسري

-دراسة ميدانـــية على عيـــنة من الأسر من ولايـة الطارف-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص علم اجتماع الإعلام والاتصال

إعـــــداد الطالبـــــة :
- مرينـــي نـــور الهـــدى

تحـــــت إشـــــراف :
- أ/ معـــــاوي ساميـــــة

ضع العلامة (x) في خانة الإجابة الملائمة .

ملاحظة: يرجى الإجابة بكل موضوعية فإجابتكم سريّة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية : 2017 – 2018

المحور الأول : البيانـــــات الشخصيـــــة

1-الجـــــنس : ذكـــــر ☐ أنثـــى ☐

2-الـــــســـن :

- [15 – 25] ☐
- [26 – 35] ☐
- [36 – 45] ☐
- [46 – 50] ☐

3-المستوى التعليمي :

- ابـــتدائـــــي ☐
- متـــــــوسط ☐
- ثـــانـــــوي ☐
- جـــامعـــــي ☐

4-عدد أفـــــراد الأســـرة :

- 2 – 4 ☐
- 5 – 7 ☐
- 7 فما فوق ☐

المحور الثاني : تأثير الأنترنت في الحوار داخل الأسرة

5-هل تستخدم الأنترنت ؟

نعـــــم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم هل تستخدم الأنترنت :

- دائـــمـــا ☐
- أحيـــانـا ☐
- نـــــادرا ☐

6-أين تستخدم شبكـة الأنترنت ؟

- الـمـنـــــزل ☐
- مقهـى الأنترنت ☐
- الـــثـانـويـــة ☐
- أخـــرى تـذكـر.....

.....

7-ما هي الأوقات التي تستخدم فيها الانترنت ؟

- الفترة الصباحية ☐
- الفترة المسائيــة ☐
- في كل حالات لماذا ؟.....

8-هل يمكن أن ترتب لنا دوافعك الأساسية استخدام شبكة الانترنت حسب أهميتها بالنسبة إليك ؟

- الترفــيـــــــة ☐
- التعـــليـــــم ☐

9-ما هو معدل استخدامك للأنترنت في اليوم ؟

- أقـــل مــن ساعـــــــــة ☐
- من 1 إلى 2 ساعـــــــــة ☐
- من 2 ساعة إلى 3 ساعـات ☐
- من 3ساعات إلى 4 ساعات ☐
- أكثــر مـــن 4 ســاعـــات ☐

10-هل سبق وأن لجأ لك أحد الوالدين ليستفسر عن شيء في الانترنت ؟

نعـــــم ☐ لا ☐

11-هل يشجعك والديك على استخدام الأنترنت ؟

نعـــــم ☐ لا ☐

في كل الحالات لماذا ؟ .....

12-هل يمكنك الاستغناء عن الأنترنت ؟

نعـــــم ☐ لا ☐

في كل الحالات لماذا ؟ .....

13-هل سبق وأن عاقبك والديك بسبب إفراطك في استخدام شبكة الأنترنت ؟

نعـــــم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم : ما هي العقوبة ؟ .....

المحور الثالث: تأثير الأنترنت على العلاقات الأسرية

14-ما طبيعة علاقاتك داخل الشبكات الاجتماعية ؟

- مع نفس الجنــس ☐
- مع الجنس الآخر ☐
- كـــلاهـمـــا ☐

15-ما هي الفئات التي تتعامل معها عبر الشبكات الاجتماعية ؟

- أقل مــن سنك ☐
- نــفــس سنك ☐
- أكثر من سنك ☐

16-ما نوعية المواضيع التي تتحدثون فيها ؟

- علـــميّــة ☐
- عــاطـفيــة ☐
- اجتماعيــة ☐
- أخرى تذكر.....

17-ما هي خدمات الأنترنت الأكثر استخداما من طرفك ؟

- البـــريـــــد الإلكـــــترونـــــي ☐
- الـ chut ومواقع التواصل الاجتماعي ☐
- منتديـــــات الحـــــوار ☐
- الترفـيـــة والتسلـــــية ☐
- تحمـيل الأفلام والأغاني ☐
- البحـــــث والتـــقصي ☐
- أخـرى تذكـــر .....

18-هل تعتبر الأنترنت وسيلة كافية لربط علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية ؟

نعـــــم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

19-هل تشعر بأن تفاعلك مع أفراد أسرتك بدأ يقل بعد استخدامك الأنترنت ؟

نعـــــم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

20-حسب رأيك الأنترنت وسيلة تساهم في :

- عزلـــــة الفرد وانطوائه ☐
- تدهور العلاقات الأسرية ☐
- اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء ☐
- تقريـــب المســـافـــات ☐
- حـــل المـــشـــكـــلات ☐
- اكتساب مهارات جديـدة
- أخـــــرى تذكـــــــر .....

المحور الرابع : مساهمة الأنترنت في تحديد أنماط الاتصال الأسري

21-هل تسعى لتوطيد علاقات اجتماعية عبر الأنترنت ؟

نعـــــــــــم لا

في كل الحالات لماذا ؟ .....

22-هل تستخدم الأنترنت مع أفراد أسرتك ؟

نعـــــــــــم لا

23-إذا كنت بمفردك هل تجد حرية أكثر في زيارة كل المواقع

نعـــــــــــم لا

24-هل تقضي وقتا في التحادث مع أصدقاؤك عبر شبكة الأنترنت أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك ؟

نعـــــم ☐ لا ☐ نوعـا مـا ☐

25-حسب رأيك، هل ساهمت الأنترنت في تفكك الأسرة ؟

نعـــــم ☐ لا ☐ نوعـا مـا ☐